

ثقافة	10
الاسلام في امريكا: زمن المحنة	
منوعات	12
محمد شرشال: أن أوان كشف المستور	

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	18
بغياض اليسار: انتظار المدنية من الاسلاميين	
رأي	19
احتجاجات السعودية وخسارة الملك	

AL-Quds Al-Arabi Volume 23 - Issue 6855 Monday 27 June 2011

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الثالثة والعشرون - العدد 6855 الاثنين 27 حزيران (يونيو) 2011 - 25 رجب 1432 هـ

الجيش السوري يمنع الجنازات ويوسع عملياته قرب حدود لبنان «صندي تايمز»: مسلحون بالرشاشات يندسون بين المتظاهرين

دمشق - نيقوسيا - وكالات

لندن - «القدس العربي»:

وسع الجيش السوري الاحد نطاق عملياته العسكرية في بلدة القصير القريبة من لبنان ما دفع مئات الأشخاص للجوء الى الجانب الاخر من الحدود، وسمع اطلاق نار ليل السبت الاحد في بلدة القصير قرب حمص في وسط سورية غداة مقتل مدنيين برصاص قوات الامن في هذه البلدة الواقعة على مسافة 15 كلم من الحدود اللبنانية. وقال رامي عبد الرحمن، رئيس المرصد السوري لحقوق الانسان، الذي يتخذ مقرا له في لندن، «سمع اطلاق نار ليل في مدينة القصير»، وتابع نقلا عن شهود «(السبت) هرب مئات من سكان القصير الى لبنان». وكان المرصد افاد السبت بمقتل مدنيين في القصير برصاص قوات الامن السورية التي عززت وجودها في البلدة منذ الجمعة، مشيرا الى اعتقال عدد من الأشخاص. وقال عبد الرحمن انه «سمع كذلك اطلاق نار خلال الليل في احياء عدة من حمص» التي دخلها الجيش منذ عدة ايام. في منطقة عكا في شمال لبنان، افاد مختار بلدة الكنيسة علي حمود وكالة فرانس برس بان «بين 350 الى 400 شخص دخلوا الكنيسة الحدودية حادين من سورية، وانتشروا في عدد من منازلها وفي بلدة مجاورة». وأوضح ان غالبية القادمين هم من اللبنانيين المقيمين في بلدي الهيت والدويك السوريتين الحدوديتين.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان إن قوات الامن السورية قتلت بالرصاص خمسة مدنيين خلال جنازات تحولت إلى احتجاجات ضد الرئيس السوري بشار الأسد، وأضافت تلك الجماعة الحقوقية ان آخرين قتلوا خلال مدامات لمنازل في مناطق الاحتجاج.

وقال ناشطون ان قوات الامن السورية منعت السبت عائلات الأشخاص الذين لقوا حتفهم خلال الاحتجاجات الدائرة من تشييع جنازات اقاربهم في بلدة الكسوة بدمشق، وأجبر المشيعون على دفن الجثامين من دون جنازات ومعظم هؤلاء كانوا قد خرجوا في احتجاجات معارضة للحكومة خلال الاسبوع القليلة الماضية، وقتل ما لا يقل عن 16 شخصا الجمعة اثر قيام قوات الامن بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين.

وتم نتم 18 دبابية في أنحاء الكسوة، بينما قامت قوات



متظاهرون سوريون في اسبانيا يعلنون تضامنهم مع اهالي مدينة جسر الشغور السورية

الامن بحملة مدامات في البلدة وفق ما قال ناشطون كانوا يتابعون الاحتجاجات ويعدون قوائم بأسماء القتلى. من جهة اخرى نشرت صحيفة «صندي تايمز» البريطانية امس الاحد على صفحاتها الاولى تحقيقا صورا مراسلتها في العاصمة السورية دمشق، هالة جابر، بعنوان «السلاحون الإسلاميون يدخلون في معركة مواجهة مع النظام السوري»، الذي تتحدث فيه عن سلسلة من الهجمات التي شنها متطرفون على القوات الأمنية في سورية. وقالت الصحيفة، لقد أطلق مسلحون مدججون بالسلاح النار في أربع بلدات على الأقل انتقاما لمقتل المتظاهرين السلميين على أيدي القوات الأمنية التابعة للأسد». ويذكر التقرير أن «أربعة رجال شرطة قتلوا في هجوم

واحد شنه مسلحون على تكتاتهم في بلدة معرة النعمان الواقعة شمال غرب البلاد، مستخدمين فيه الرشاشات ومنصات إطلاق الصواريخ». وتضيف الصحيفة أن الانعطاف الجديدة في تطورات الأحداث في سورية جاءت بعد مضي ثلاثة أشهر من القمع العنيف للمتظاهرين الذين يطالبون بمزيد من الحريات والديمقراطية». بداية تروي مراسلة «صندي تايمز» كيف ان المتظاهرين بدأوا بالاحتشاد في الميدان الرئيسي في معرة النعمان، واستمر الأمر على ذلك النحو حتى بلغ عدد المشاركين في الحشد حوالي خمسة آلاف متظاهر، «إلا أن رجالا يحملون معهم مسدسات انضموا إلى المتظاهرين».

وتضيف: «في البداية كان وجود العشرات هم من يقودون المظاهرة ظانين أن أولئك الرجال أيضا جاؤوا ببساطة مستعدين للدفاع عن أنفسهم في حال حدث إطلاق نار». وترصد المراسلة قائلة: «بعد رآوا المزيد من الأسلحة: بنادق ومناضات إطلاق صواريخ يشغلها رجال بلحي كثيفة ويستقلون سياراتهم، وقد حملوا الأسلحة على متن عربات نقل خفيفة (بيك أب) لا تحمل لوحات تسجيل عندئذ علموا (أي وجود العشرات) أن المشال بانت تنتظرهم». وتلفت الصحيفة أيضا إلى أن «رجال دين متطرفين في السعودية دعوا إلى الجهاد ضد النظام السوري، فهناك ثمة إشارات متزايدة على أن هناك أسلحة تهرب إلى داخل البلاد من العراق ولبنان وتركيا». (تفاصيل ص 4)

اسطول مساعدات انسانية يستعد للإبحار الى غزة رغم التهديدات

اسرائيل تحذر الصحافيين من المشاركة في قافلة مساعدات الى القطاع

الاسرائيلي، وطلب من الصحافيين المقيمين في اسرائيل توصيل مضمون الرسالة الى مكاتب مؤسساتهم في الخارج. ويعتزم صحافي اسرائيلي واحد على الاقل وهو مراسل في صحيفة «هآرتس» اليسارية الاسرائيلية ركوب سفينة كندية ضمن القافلة وذلك طبقا لقرار نشره الموقع الالكتروني ومعارضة الامم المتحدة.

وقال اورين هيلمان مدير المكتب الصحافي للحكومة الاسرائيلية في بيان ارسل عبر البريد الالكتروني الى رويترز ومؤسسات صحافية دولية اخرى إن المشاركة في القافلة سيشكل «انتهاكا متعمدا» للقانون الاسرائيلي. وقال جنود اسرائيليين تسعة ناشطين اتراك بينهم اثنتان يحملان جنسية مزدوجة تركية- امريكية في 31 ايار (مايو) الماضي اثناء هجوم على قافلة متجهة الى غزة وقالت اسرائيل إن الركاب اشهبوا والعصي والمدي في وجه الجنود. وقال ناشطون مؤيدون للفلسطينيين إن سفنهم تحمل مساعدات لقطاع غزة قد تغادر موانئ اوروبية في الايام القادمة.

وجاء في رسالة هيلمان «احكم على عدم المشاركة في الحدث الاستفزازي الخطير والذي يهدف الى تقويض حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها ويتهتك صراحة القانون

الاسرائيلي». وطلب من الصحافيين المقيمين في اسرائيل توصيل مضمون الرسالة الى مكاتب مؤسساتهم في الخارج. ويعتزم صحافي اسرائيلي واحد على الاقل وهو مراسل في صحيفة «هآرتس» اليسارية الاسرائيلية ركوب سفينة كندية ضمن القافلة وذلك طبقا لقرار نشره الموقع الالكتروني ومعارضة الامم المتحدة.

وقال اورين هيلمان مدير المكتب الصحافي للحكومة الاسرائيلية في بيان ارسل عبر البريد الالكتروني الى رويترز ومؤسسات صحافية دولية اخرى إن المشاركة في القافلة سيشكل «انتهاكا متعمدا» للقانون الاسرائيلي. وقال جنود اسرائيليين تسعة ناشطين اتراك بينهم اثنتان يحملان جنسية مزدوجة تركية- امريكية في 31 ايار (مايو) الماضي اثناء هجوم على قافلة متجهة الى غزة وقالت اسرائيل إن الركاب اشهبوا والعصي والمدي في وجه الجنود. وقال ناشطون مؤيدون للفلسطينيين إن سفنهم تحمل مساعدات لقطاع غزة قد تغادر موانئ اوروبية في الايام القادمة.

وجاء في رسالة هيلمان «احكم على عدم المشاركة في الحدث الاستفزازي الخطير والذي يهدف الى تقويض حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها ويتهتك صراحة القانون

مقرب من صالح يؤكد عزمه على العودة الى اليمن قريبا

الرياض - رويترز: قال مصدر قريب من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ان الرئيس اليمني، الذي اصيب في وقت سابق من الشهر الحالي اثر انفجار قنبلة كانت مزروعة في مسجد داخل القصر الرئاسي، يتعافى وسيعود لليمن قريبا. وظلت صحة صالح ومسيره متأثر تقارير متضاربة خلال الاسبوع الثلاثة التي مضت منذ الهجوم الذي دفعه الى العلاج في مستشفى بالعااصمة السعودية الرياض. وملايسات الهجوم الذي وقع في الثالث من حزيران/ يونيو غير واضحة. وقال المصدر الذي كان مع صالح اثناء الهجوم «القنبلة انفجرت في مكان كان قريبا جدا من صالح ومن حسن حظه انه نجا»، واتهم مسؤولون يمنيون مؤخرا اتحاد قبائل حاشد بقصف القصر وهو ما نفته حاشد، ورفض المصدر تحديد من الذي يعتقد انه زرع القنبلة، وترك صالح وراءه دولة شبه فاشلة هزتها شهور من

السعودية: رفض اعتراض على اشراك المرأة كناخبة بالمجالس البلدية

الرياض - د ب ا: رفض مجلس الشورى السعودي، وهو هيئة استشارية يعينها الملك، بعض الاحد، الاعتراض المقدم من بعض الاعضاء بشأن نقض قرار المجلس المتعلق بالوقوف على توصية نظام باشراك المرأة كناخبة في انتخابات المجالس البلدية التي ستجري في اليلول (سبتمبر) المقبل. وأكد المجلس انه سيخضع قدا في التوقيع استعدادا لرفعها للماهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز حسبما يقتضي نظام مجلس الشورى لإقرارها». ونكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية «واس» امس الأحد ان هذه الخطوة جاءت بعد طرح المجلس في جلسة اليوم برئاسة بندر بن محمد حمزة جوار نائب رئيس المجلس الاعتراض الإقدم من بعض الأعضاء على الفقرة «سادس» من مشروع قرار المجلس بشأن التقرير السنوي لوزارة الشؤون البلدية والقروية للعام والمتعلقة باشراك المرأة كناخبة في انتخابات المجالس البلدية.

محكمة مصرية تقضي باعدام شرطي قتل 23 متظاهرا

القاهرة - «القدس العربي»: قضت محكمة جنائية القاهرة الأحد غيابيا بإعدام أمين شرطة بعد اإدانته بقتل 23 شخصا واصابة 16 آخرين خلال ثورة 25 يناير. وقامت النيابة العامة بتقديم التقرير الواز من مفتي الجمهورية، الذي احتوى على 10 ورقات، وأفاد بان أمين الشرطة المتهم، ارتكب الجريمة واختفى عن الأعين وحتى عن عمله ولم يحضر الجلسات، رغم إعلانه بها كي يقدم لنا دفاعا أو ينفي التهمة عن نفسه، ولذلك قرر دعاة الإقضاء انه ما دامت الدعوى قد اقيمت بالطرق القانونية ولم تظهر في الأوراق شبهة تنفي التهمة وتدفع القصاص عنه، الموافقة على توقيع عقوبة الاعدام عندة لقتله المجنى عليهم.



صحيفة سويسرية: أمريكا أعيتها الحرب في كابول... ومقتل فتاة صغيرة كانت تحمل قنبلة للمسلحين مصراع 4 جنود من قوات الناتو... و38 قتيلا في اعتداء منفصل على مستشفى في أفغانستان



قوات أمريكية في دورية بمدينة خوست غرب أفغانستان

الحرب في أفغانستان، ونكرت الأمم المتحدة أن أكثر من 360 مدنيا قتلوا في أفغانستان، بينهم 82 من المقاتلين.

الضحايا الرئيسيين في الحرب في أفغانستان المستمرة منذ عقد تقريبا، وكان الشهر الماضي هو أكثر الأشهر دموية للسكان المدنيين الذين أُنهتكم قتلوا جراء عمليات للمسلحين.

قال صديقي في 20 شخصا فقط هم من طالبان علاقتهما بالقتل. ونفت طالبان علاقتهما بالقتل.

أحد أكبر الهجمات التي تستهدف المدنيين في أفغانستان، وقال المتحدث باسم حاكم الإقليم إن 35 شخصا قتلوا في التفجير، بينما

المؤيدون للانسحاب سريعا من أفغانستان ارتفعت في استطلاعات الرأي من 48% إلى 56% وذلك بعد مقتل أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة مطلع أيار/مايو الماضي. ودعت الصحيفة إلى ألا يصل «نوح الوسيط» لأوياما إلى طريق مسدود مشيرة إلى أنه يعرف أن قيادة البناتجون تقف وراءه في هذا القرار «لكنه يجادل الإعياء المتزايد لأمته جراء الحرب»، إلى ذلك صرح مسؤول أفغاني أمس الأحد أن فتاة أفغانية (ثمانية أعوام) كانت هي الضحية الوحيدة عندما فجر المسلحون القنبلة التي حملها وتضعها بالقرب من القوات الأمنية. وقال صديق صديقي، المتحدث باسم وزارة الداخلية الأفغانية، إن «الإرهابيين جعلوا فتاة بريئة (ثمانية أعوام) تحمل حقيبة بها قنبلة وتضعها بالقرب من قوات الأمن في منطقة «واسيلا» في ضاحية «تشارتشينو» في إقليم «وروزجان» جنوب أفغانستان. وقال صديقي إنهم «فجروا القنبلة وقتلواها، ولم يسقط أي ضحايا آخرين». وأضاف إن القوات الأفغانية، ولم يتسن الوصول لحركة طالبان للتعليق.

وسارعت حركة طالبان التي غالبا ما يستهدف انتحاريوها القوات الأفغانية والدولية والمباني الحكومية، إلى نفي أي ضلوع لها في هذا الاعتداء. وقال نديم الله مجاهد الناطق باسم الحركة «أنا ندين هذا الهجوم على المستشفى، أن الذين قاموا بذلك يريدون النيل من طالبان». وذكرت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة أفغانستان بان القوانين الدولية تمنع الاعتداءات على المستشفيات. ومن جهة أخرى استحوذ القرار الأخير للرئيس الأمريكي باراك أوباما بسحب 33 ألف جندي أمريكي من أفغانستان بحلول خريف العام المقبل على اهتمام كافة وسائل الإعلام في العالم، ورأت صحيفة «نويه تسوريشر تسايتونج» السويسرية الصادرة أمس الأحد أن أمريكا «أمة أعيتها الحرب». وكان أوباما أعلن في ساعة مبكرة من صباح الخميس الماضي عن نيته سحب 33 ألف جندي من أفغانستان بحلول أيلول/سبتمبر 2012، مشيرا إلى أنه من المقرر أن يغادر عشرة آلاف منهم البلاد بحلول نهاية العام الجاري. وقالت الصحيفة إن أعداد الأمريكيين الذين يؤيدون الانسحاب السريع من أفغانستان أخذ في الارتفاع منذ 2008، وأضافت أن أوباما نجح في كفاية تنظيم القاعدة أسهم بشكل جوهري في تنامي هذا الاتجاه بين أفراد الشعب الأمريكي. وذكرت أن نسبة الأمريكيين

القتلى من النساء والأطفال والرضع الذين كانوا في قسم الحضنة، ووقع الهجوم على مسافة 75 كلم جنوب كابول بولاية لغار وأقليم عزرا قرب الحدود مع باكستان بعد يومين على إعلان الولايات المتحدة بدء سحب ثلث قواتها أي ما يوازي 33 ألف عسكري بحلول نهاية صيف 2012. وأشار شاهد إلى احتراق جثث وتناثر الأشلء البشرية بعد انفجار سيارة رياضية امس. ووقع الهجوم من اقرب نائب خيل مدير شؤون الصحة في الولاية الفارق بين حصيلتي السرب والاحد قاتلا ان القرويين واقرب الضحايا نقلوا بسرعة عن موتاهم بعد الانفجار. وفقد عبد الرحمن المقيم قرب المستشفى سبعه افراد من عائلته وقال باكيا «كان سبعة افراد من عائلتي، من بينهم ثلاث نساء وطفلان في المستشفى ذلك الصباح». وأضاف «كنت في منزلي عندما سمعت الانفجار فهرعت الى المكان ورأيت العديد من القتلى والجرحى». وأوضح أن الكثير من الجثث كان جرحى وكانت الاشلاء متناثرة في كل مكان. قتلت عائلتي ولم أعر عليهم انهم جميعا تحت الانقراض». واعتبرت الحكومة امس الاعتداء بشكل «سابقة» بسبب استهدافه مستشفى، بعد حوالي عشر سنوات من الحرب في هذا البلد. وتحدث الرئيس ميدكرزاي عن عمل «هجمي» كما جاء في بيان نشره مكتبه.

عواصم - وكالات: أعلن حلف شمال الأطلسي (الناتو) امس الأحد أن أربعة جنود تابعين له قتلوا في هجمات متفرقة على أيدي المتطرفين الأفغان خلال نهاية الأسبوع، وقالت قوات التحالف في بيان لها إن اثنين من الجنود التابعين لقوة المساعدة الأمنية الدولية (إيساف) قتلوا إثر انفجار قنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق في غرب البلاد في حين لقي آخر حلفاء في هجوم مماثل جنوب البلاد. ووقع الهجوم من اقرب نائب خيل مدير شؤون الصحة في الولاية الفارق بين حصيلتي السرب والاحد قاتلا ان القرويين واقرب الضحايا نقلوا بسرعة عن موتاهم بعد الانفجار. وفقد عبد الرحمن المقيم قرب المستشفى سبعه افراد من عائلته وقال باكيا «كان سبعة افراد من عائلتي، من بينهم ثلاث نساء وطفلان في المستشفى ذلك الصباح». وأضاف «كنت في منزلي عندما سمعت الانفجار فهرعت الى المكان ورأيت العديد من القتلى والجرحى». وأوضح أن الكثير من الجثث كان جرحى وكانت الاشلاء متناثرة في كل مكان. قتلت عائلتي ولم أعر عليهم انهم جميعا تحت الانقراض». واعتبرت الحكومة امس الاعتداء بشكل «سابقة» بسبب استهدافه مستشفى، بعد حوالي عشر سنوات من الحرب في هذا البلد. وتحدث الرئيس ميدكرزاي عن عمل «هجمي» كما جاء في بيان نشره مكتبه.

موفد امريكي الى كابول لاجراء مشاورات اقليمية

واشنطن - اف ب: يتوجه الموفد الأمريكي الخاص لأفغانستان وباكستان مارك غروسمان السبت إلى كابول حيث سيجري مشاورات اقليمية حول اعلان الرئيس باراك اوباما سحب 33 الف جندي امريكي من أفغانستان بحلول نهاية صيف 2012. واعلن الرئيس اوباما الاربعة سحب ثلث القوات الامريكية المنتشرة في أفغانستان اي 33 الف رجل بحلول صيف 2012 ويرر قراره بالتسكات التي مني بها تنظيم القاعدة بعد عشر سنوات من اجتياح ذلك البلد في اعقاب اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر.

الضحايا الرئيسيين في الحرب في أفغانستان المستمرة منذ عقد تقريبا، وكان الشهر الماضي هو أكثر الأشهر دموية للسكان المدنيين الذين أُنهتكم قتلوا جراء عمليات للمسلحين.

قال صديقي في 20 شخصا فقط هم من طالبان علاقتهما بالقتل. ونفت طالبان علاقتهما بالقتل.

أحد أكبر الهجمات التي تستهدف المدنيين في أفغانستان، وقال المتحدث باسم حاكم الإقليم إن 35 شخصا قتلوا في التفجير، بينما

ردا على اغتيال زعيم القاعدة اسامة بن لادن... والحركة بدأت تتبنى أساليب جديدة للإطاحة بالحكومة مقاتل من طالبان وزوجته نفذا هجوما انتحاريا على الشرطة الباكستانية

طالبان الباكستانية إن الهجوم نفذ ردا على قتل بن لادن وهجمات الحكومة ضد المقاتلين. وقال لرويترز في مكالمة هاتفية من موقع لم يكشف عنه، «المهاجم كان رجلا وزوجته، سنواش نال هجمات باسراتيجيات مختلفة». وقالت الشرطة اليوم إن قنبلة وضعت في دراجة نارية متوقفة أمام مركز للشرطة مباشرة في مدينة ملتان يشرق البلاد انفجرت مما أسفر عن إصابة أربعة من رجال الشرطة.

وكانت الشرطة الباكستانية القريبة من القاعدة من العف في باكستان منذ مقتل بن لادن في عمليات أخرجت الجيش الباكستاني. واعلنت الحركة مسؤولية تفجيرها عن هجوم استهدف قاعدة كبيرة للبحرية في مدينة كراتشي الشهر الماضي، وقال احسان الله احسان وهو متحدث باسم

الأمنية الباكستانية بدرجة أكبر وذلك بعد أن أصيبت بانكاسا لتو الأخرى منذ قتل قوات أمريكية زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن على الأراضي الباكستانية في الثاني من ايار مايو. ونادرا ما تلجأ طالبان للنساء للقيام بعمليات انتحارية، ويشير الهجوم الذي استهدف مركز الشرطة إلى أن طالبان بدأت تتبنى أساليب جديدة في حملة للإطاحة بالحكومة المدعومة من الولايات المتحدة. وقالت الشرطة إن الرجل وزوجته قتلوا خمسة من أفراد الشرطة بالرصاص وفجرا نفيهما لاجبا بعد أن هاجمتهم قوات كوماندوس مما أسفر عن مقتل سبعة آخرين من رجال الشرطة توفوا متأثرين بجراحهم اللبية الماضية.

وقال احسان الله احسان وهو متحدث باسم الأمنة الباكستانية بدرجة أكبر وذلك بعد أن أصيبت بانكاسا لتو الأخرى منذ قتل قوات أمريكية زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن على الأراضي الباكستانية في الثاني من ايار مايو. ونادرا ما تلجأ طالبان للنساء للقيام بعمليات انتحارية، ويشير الهجوم الذي استهدف مركز الشرطة إلى أن طالبان بدأت تتبنى أساليب جديدة في حملة للإطاحة بالحكومة المدعومة من الولايات المتحدة. وقالت الشرطة إن الرجل وزوجته قتلوا خمسة من أفراد الشرطة بالرصاص وفجرا نفيهما لاجبا بعد أن هاجمتهم قوات كوماندوس مما أسفر عن مقتل سبعة آخرين من رجال الشرطة توفوا متأثرين بجراحهم اللبية الماضية.

مجلس الشورى الإيراني يمنح الثقة لوزير الطرق والتنظيم المدني الذي رشحه أحمدى نجاد خاتمي يحث السجناء السياسيين على إنهاء إضرابهم عن الطعام

واشنطن - اف ب: يتوجه الموفد الأمريكي الخاص لأفغانستان وباكستان مارك غروسمان السبت إلى كابول حيث سيجري مشاورات اقليمية حول اعلان الرئيس باراك اوباما سحب 33 الف جندي امريكي من أفغانستان بحلول نهاية صيف 2012. واعلن الرئيس اوباما الاربعة سحب ثلث القوات الامريكية المنتشرة في أفغانستان اي 33 الف رجل بحلول صيف 2012 ويرر قراره بالتسكات التي مني بها تنظيم القاعدة بعد عشر سنوات من اجتياح ذلك البلد في اعقاب اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر.

الضحايا الرئيسيين في الحرب في أفغانستان المستمرة منذ عقد تقريبا، وكان الشهر الماضي هو أكثر الأشهر دموية للسكان المدنيين الذين أُنهتكم قتلوا جراء عمليات للمسلحين.

قال صديقي في 20 شخصا فقط هم من طالبان علاقتهما بالقتل. ونفت طالبان علاقتهما بالقتل.

أحد أكبر الهجمات التي تستهدف المدنيين في أفغانستان، وقال المتحدث باسم حاكم الإقليم إن 35 شخصا قتلوا في التفجير، بينما

القوات المسلحة البريطانية تواجه تخفيضات جديدة لتوفير 20 مليار جنيه استرليني

تعاني من أزمة حادة ستجبرها على تخفيض عدد جنود الجيش إلى نحو 80 ألف جندي بعد انسحاب القوات البريطانية من أفغانستان المقرر عام 2015، وبشكل سيجهل حجم الجيش البريطاني الأصغر من نوعه منذ عهد الملك جورج الرابع حين تم تخفيض عدد القوات البريطانية بعد نهاية الحروب النابليونية. وتعاني وزارة الدفاع البريطانية من عجز مقداره 38 مليار جنيه استرليني في ميزانيتها سيجبرها، وحسب التقارير، على تخفيض جنود سلاح الجو الملكي بمعدل 5000 جندي ومن 44 ألفا إلى 39 ألف جندي، وسلاح البحرية بمعدل مشابه ومن 35 ألف جندي إلى 30 ألف جندي، وتسريح 7000 جندي من سلاح المشاة.

تتراوح بين 1.4 مليار و4 مليارات جنيه استرليني في العالم اعتباراً من 2015، حين تبدأ القوات البريطانية الانسحاب من أفغانستان، وحتى العام 2021. ونسبت إلى مصدر حكومي قوله «إن الاتفاق الدفاعي على ما يبدو معرض للخطر مرة أخرى جراء التكاليف الإضافية للطائرات والغواصات الجديدة». وكانت تقارير صحيفة كشفت أن الجيش البريطاني سيواجه تخفيضات ضخمة بعد سحب قواته العاملة في أفغانستان قد تجبره على الاستغناء عن 20 ألف جندي وتقليص عدد أفراد إلى أدنى مستوى له منذ العام 1820، في إطار خطط سرية اعتمدها وزارة الخزانة (المالية).

وقالت إن وزارة الدفاع البريطانية لنندن - يوبى اي: كشفت صحيفة صندي اكسبريس الصادرة امس الأحد أن القوات المسلحة البريطانية ستواجه جولة جديدة من التخفيضات الجذرية في مرحلة ما بعد الحرب في أفغانستان. وقالت الصحيفة إن وزارة الدفاع البريطانية تخطط لخفض ميزانية قواتها المسلحة بنسبة 20 مليار جنيه استرليني ما بين العام الحالي والعام 2021. وأضافت أن الوزارة ستستخدم هذا الاجراء على الرغم من تلميح رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون مؤخرا أنه ستكون هناك زيادة على أساس سنوي في ميزانية الدفاع اعتباراً من العام 2015 وما بعد.

وأشارت الصحيفة إلى أن وزارة الدفاع ستبدأ في تخفيض انفاقها بمعدل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ ذُنُوبَكُمْ قَدْ خَلَّأَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَبُّهُ يَوَدُّ أَنْ يَهْدِيَكُمْ سَبِيلًا ثُمَّ يَرْجِعَكُمْ إِلَى اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

تعزية

تتقدم أسرة «القدس العربي» بأحر التعازي للزميل الاعلامي عرفان نظام الدين

بوفاته زوجته الفاضلة المرحومة عايدة (غانيا) مصطفى خرسا

رحم الله الفقيدة وأسكنها فسيح جناته وألهم اهلها وذويها الصبر والسلوان.

إِنَّ اللَّهَ وَآلِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ سَيَتَوَلَّوْنَ

أكثر من نصف مليون من خدم المنازل في الكويت

مدينة الكويت - د ب: أعلن مدير عام الإدارة العامة لمرکز خدمة المواطن في وزارة الداخلية الكويتية اللواء سيف السيف أن عدد خدم المنازل في الكويت بلغ 576 ألف مقيم، وحذر اللواء السيف، في تصريح لصحيفة «الوطن» الكويتية في عددها الصادر امس الأحد، من أن هذا الرقم يشكل قنبلة موقوتة. وفيما أعلن اللواء سيف السيف حق الازملة والمطلقة باستخدام خادمة أذا قدمت ما يتبث حاجتها أعلن من ناحيته العميد صالح الورع نائب المدير العام عن جديد الإدارة بالعمل حاليا على التهيئة لتلقي المعاملات وانجازها عبر البريد الالكتروني. وقال الورع لـ «الوطن» إنه من المشاريع المزمع العمل على انجازها أيضا ربط جميع مراكز الخدمة بكاميرات، إضافة إلى قرب حل مشكلة اجراءات الضمان الصحي والعمل على تجهيز مركز للعمل على مدار الساعة إلى جانب توفير مواطنين من ذوي الاحتياجات الخاصة لخدمة نظرائهم.

حكومة الصومال تعفو عن ستة اجانب نقلوا اموالا لدفع فدية لقرصنة

مقديشو - رويترز: قال متحدث باسم حكومة الصومال ومسؤولو رئاسة إن الصومال أصدر عفوا عن ستة اجانب أدبوا بنقل ملايين الدولارات بشكل غير مشروع إلى البلاد بنية دفع فدية لقرصنة. وقال المتحدث باسم الحكومة عبد الرحمن عثمان ياريسو لرويترز امس الأحد «نظرا للموضع الإنساني أصدر الرئيس الصومالي عفوا عن الاجانب الستة» مضيفا أن الصومال سيحتفظ بمبلغ 3.6 مليون دولار نقله الستة لدفعه كفدية.

لهموند: إعادة الرقابة على الحدود بين دول شينجن مسألة من اختصاص الحكومات

براييس - د ب: قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية امس الأحد إن إمكانية إعادة الرقابة على الحدود بين دول اتفاقية شينجن مسألة من اختصاص حكومات الدول الموقعة على هذه الاتفاقية. يذكر أن مسألة إعادة الرقابة على الحدود بين هذه الدول أثارته فرنسا الدولة العضو في مجموعة شينجن لتخوفها من موجة الهجرة غير الشرعية التي وصلت أوروبا من شمال أفريقيا مؤخرا. وأشارت الصحيفة المستقلة إلى المشاكل الكبيرة التي لا تزال اليونان إحدى دول المجموعة تواجهها في رقابة حدودها مع تركيا. ودعت الصحيفة بلغاريا ورومانيا إلى أن يضعوا في حسبانها باتهما لن يتم انضمامها سريعا إلى مجموعة «لها الكلمة الأخيرة في هذه القضية».

إطلاق سراح المنشق الصيني البارز هو جيا من السجن

بكين - د ب: أطلقت السلطات الصينية سراح المنشق البارز هو جيا من السجن صباح امس الأحد بعد أن قضى أكثر من ثلاث سنوات بتهمة التخريب، حسبما قالت زوجته، وكان هو جيا 37 عاما/ ناشط في مجال حقوق الإنسان قبل سجنه عام 2008 بتهمته «التخريب على تخريب سلطة الدولة».

وقالت الزوجة تسنج جنيان على صفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي تويتر «عاد هو جيا إلى المنزل في الساعة 02:30 صباحا، سالما وسعيدا للغاية. إنه يحتاج وقتا لكي يتعافى. شكرا لكم جميعا». وكان دفاع هو جيا عن حقوق الصابن يغيروس نقض المناعة البشرية في الصين قد أثار الاهتمام الدولي حيث



ثلاثة جرحى في صدامات بين مسلمين واقباط في صعيد مصر

القاهرة - ف: اصاب ثلاثة اشخاص بجروح في صدامات دارت السبت في بلدة بمحافظة سوهاج في صعيد مصر بين مسلمين واقباط، كما افادت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية.

وقالت الوكالة ان الصدامات التي دارت في قرية «اولاد خلف» اسفرت عن اصابة مسلمين اثنين وقبطي واحد «واحترق ثلاثة منازل للاقباط في مشاجرة بسبب اشاعة تسربت عن شروع عامل ببناء كنيسة بالقرية بدون ترخيص».

واوضحت ان الشجار سببه قيام عامل قبطي من ابناء القرية بالحصول على ترخيص بناء منزل بالقرية على مساحة 90 مترا مربعا، الا انه خالف ذلك وشرع في البناء على مساحة 350 مترا مربعا، مما تسبب في اشاعة قيامه ببناء كنيسة».

واضافت انه على الاثر «تشتت مشادة بين عدد من الشباب المسلمين والعمال القبطي الذي قام باطلاق الرصاص في الهواء وبمعاونة شقيقه ببندقية الية بحوزتهما، وفراد هاربين، مما اثار حفيظة شباب القرية من المسلمين، وقام بعضهم باشعال النيران في منزل العامل القبطي ومنزلي شقيقه، ونشبت مشاجرة بين الطرفين اصاب فيها مسلما وقبطي بجروح وكدمات متفرقة».

واكدت الوكالة ان «اجهزة الامن تمكنت من السيطرة على الموقف (...) وجار ضبط المشاركين في الاحداث، وكثفت اجهزة الامن من تواجدها منعا من حدوث اي تداعيات بين الطرفين».

ومنذ اشهر تشهد مصر توترات طائفية متزايدة تنفجر



محمد العربي

وزير الخارجية المصري الجديد: افريقيا اولوية.. وأمن الخليج لا مساومة أو تفريط فيه

السودان، مؤكدا ان الاهتمام بافريقيا لا ينفي الاهتمام بقضايا اخرى مثل القضية الفلسطينية والمصالحة الفلسطينية والقضايا العربية والاقتصادية واحوال المصريين في الخارج مشيرا الى انه لن يطغى ملف على ملف آخر في السياسة المصرية الخارجية.

واضاف ان هناك ملفات تحظى باهتمام مثل أمن دول الخليج والذي يعتبر من الموضوعات الحيوية بالنسبة لمصر ولا يوجد به أي مساومة أو تفريط فيه وكذلك الأوضاع في ليبيا والسودان والقضية الفلسطينية.

وأشار الى أن مصر ستستخدم القوة الناعمة في علاقاتها مع كافة الدول التي تشمل البعد الثقافي والاقتصادي والاجتماعي إلى جانب البعد السياسي.

زيارة إلى مالاوي عاصمة غينيا الاستوائية لرئاسة الوفد المصري في الاجتماع الوزاري للاعداد للقمة الأفريقية التي يرأس وفد مصر فيها الدكتور عصام شرف رئيس مجلس الوزراء نهاية الاسبوع الجاري.

وقال العربي إن افريقيا هي احدى اولويات السياسة الخارجية المصرية وأن تنمية العلاقات مع افريقيا لن تركز على ملفات بعينها وأن اتجاه السياسة المصرية الأفريقية هو التعاون مع الدول الأفريقية الشقيقة في كافة المجالات بغض النظر عن الاختلافات في بعض الملفات مثل مياه النيل.

وأوضح أنه تم تكليفه بالسفر إلى جوبا في الثامن تموز/ يوليو القادم وستكون تلك ثاني مهمة خارجية بعد تولي الوزارة ما يعكس الاهتمام بالملف الأفريقي

القاهرة - د: أكد محمد العربي وزير الخارجية المصري الجديد أمس الأحد أن أمن دول الخليج يعتبر من الموضوعات الحيوية بالنسبة لمصر.

وقال العربي، في تصريحات صحافية عقب أدائه اليمين الدستورية، إن أمن الخليج «لا يوجد به أي مساومة أو تفريط»، مؤكدا أن سياسة الخارجية المصرية راسخة تنبع من قوة مصر وشعبها، وأن هذه السياسة في حالة اتفاق مع هذا الشعب وأهداف ثورة 25 يناير ومتسقة معها تماما. وأضاف أن مصر ستعود إلى دورها الريادي في مختلف الدوائر سواء كانت إسلامية أو عربية أو إفريقية وأوروبية أو أمريكية.

وأكد العربي أنه سيكون عند حسن ظن الشعب المصري، مشيرا إلى أنه سيبدأ

مؤتمر الوفاق القومي في مصر يطالب بوقف استفتاء مرشحي الرئاسة على الفيسبوك

القاهرة - يو بي بي: طالب احدى لجان مؤتمر الوفاق القومي في مصر الإرباع بوقف استطلاع للرأي حول المرشحين المحتملين للانتخابات الرئاسية المقبلة بجرهه المجلس الاعلى للقوات المسلحة، الحاكم، على صفحته بواقع التواصل الاجتماعي العالي «فيسبوك».

وأوصت لجنة القوات المسلحة والهيئات الاستشارية والقضائية واللجنة، في بيان اليوم، «بوقف استطلاع الرأي المرشحي الرئاسة على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك».

وقالت إنه «لا يحقق شروط التأمين الكافي من حيث عدم دخول المشترك أكثر من مرة للتصويت الذي يجب ان يكون عن طريق بطاقة الرقم القومي، كما انه لا يمكن اخراجه ببرامج مقلدة تسمح بمضاغة المصوتين».

وأضافت «ان الاستطلاع لا يعبر عن رأي التسليح الوطني الكامل من حيث مستخدمى الفيسبوك، وبالتالي يحقق نتيجة غير واقعية قد تؤثر على توجهات ومعنويات الناخبين والمرشحين مما يعود بالسلب على الوضع القومي في هذه المرحلة».

وعلى الرغم من ان الاستفتاء ينحصر بعينة ممن لديهم الفرصة للدخول على مواقع فيسبوك، إلا ان المراقبين اعتبروا نتائجه مؤشرا على اتجاهات الرأي العام لدى الطبقات الوسطى والمتعلمة بشأن المرشحين المحتملين للرئاسة.

موسى يهاجم استفتاء الرئاسة على صفحة المجلس العسكري ويدافع عن عمله وزيرا للخارجية لعشر سنوات في عهد مبارك



عمرو موسى

القاهرة - يو بي بي: هاجم المرشح الرئاسي عمرو موسى استفتاء جرى على صفحة المجلس العسكري الحاكم في موقع فيسبوك، ووجه في مركز متدن ودافع عن نفسه ازاء اتهامات بأنه خدم نظام الرئيس السابق حسني مبارك الذي عمل وزيرا لخارجيته لفترة عشر سنوات.

ووجه موسى الامين العام السابق للجامعة العربية، في كلمة له وسط انتصاره في مدينة الاسكندرية ليلة السبت انتقافا حادا للاستفتاء حول مرشحي الرئاسة في مصر وقال إنه يترقب عن ان يهتف بنتائج هذا الاستطلاع الذي وصفه بأنه «غير دقيق».

وأضاف موسى ان إجراء الاستفتاء من قبل المجلس العسكري «يثير علامات استفهام كثيرة» مشددا على «انه يعجز ويشرف بأنه كان وزيرا للخارجية لمدة 10 سنوات، ولو كان ذلك في ظل النظام السابق، للرئيس السابق حسني مبارك».

وزرب مثلا بعصام شرف رئيس الوزراء الحالي، الذي قال انه كان

شجارات واشتباكات اما بسبب اخبار عن بناء كنائس من دون ترخيص او بسبب قضية القبطيين اللتين قبل انهما اعتنقتا الاسلام وان الكنيسة تحتجزهما.

وقتل 15 شخصا في 17 ايار/مايو واصيب أكثر من 200 في حي امباية الشعبي عندما هاجم مسلمون كنيسة ببحجة احتجاز احدي هاتين القبطيتين في احداهما.

ويمثل الاقباط ما بين 6 الى 10 % من عدد سكان مصر البالغ 82 مليون نسمة، وهم يتسكنون باستمرار من انحياز قوات الامن التابعة لوزارة الداخلية قسدا.

ويشكو الاقباط بشكل عام من تعرضهم للتمييز وانهم محرومون خصوصا من الحصول على وظائف عليا في مؤسسات الدولة.

وقد استهدف الاقباط في مصر ليلة رأس السنة باعتداء على كنيسة في الاسكندرية (شمال) اسفر عن سقوط 23 قتيلًا. وتأتي هذه الحادثة في حين تمر البلاد بمرحلة دقيقة بعد سقوط مبارك الذي حكم مصر بيد من حديد طيلة ثلاثة عقود.

ويتولى المجلس الاعلى للقوات المسلحة زمام الامور في البلاد فيما تدبر الحكومة الشؤون العادية. وقد وعدت القوات المسلحة باعادة السلطة الى حكومة مدنية منتخبة ديمقراطيا في غضون بضعة اشهر.

وكانت الحكومة المصرية اعلنت في مطلع ايار/مايو انها «ستعزب بيد من حديد» من اجل بسط الامن ومنع الاعتداءات على دور العبادة ووادى افتتحة طائفية.

مقتل متظاهر خلال مراسم تشييع جنمان احد المحتجين بمدينة عدن جنوب اليمن

القاهرة - يو بي بي: قتل متظاهر واصيب 8 اخرون أثناء تفريق قوات الجيش اليمني لتظاهرة بمدينة عدن كبرى مدن الجنوب خلال مراسم تشييع جنمان احد المحتجين، توفي قبل عام اثر التعذيب في مقر المخابرات بتهمة مشاركتة بهجوم طال مبنى الامن السياسي.

وقال مصدر يمني وشهود عيان ليوثانية برس انترناشيونال ان الجيش هاجم المتظاهرين بمديرة المنصورة بمحافظة عدن خلال

مشاركتهم في تشييع جنمان الشاب احمد الدرويش الذي توفي قبل عام اثر تعذيب الأجهزة الأمنية له.

وكان الدرويش اعتقل قبل عام على اثر اتهامه بالمشاركة بهجوم طال مقر الامن السياسي «المخابرات» وادى إلى مقتل 11 من كبار الضباط.

وفاد المصدر بان الجيش اطلق الرصاص الحي على المتشيعين الأخرين بينهم اثنا حائلهم حرجة».

تأجيل النظر بقضية قتل المتظاهرين في مصر لجلسة 25 تموز القادم

القاهرة - يو بي بي: قررت محكمة جنابات القاهرة امس الأحد تأجيل النظر بقضية قتل المتظاهرين خلال أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير، المتهم فيها وزير الداخلية الأسبق اللواء حبيب العادلي وستة من كبار معاونيه، إلى جلسة الخامس والعشرين من تموز/ يوليو القادم.

وقد وقعت اشتباكات بين اهالي القتلى وبين عناصر من الشرطة مكلفة بتأمين وصول المتهمين إلى قاعة المحكمة بمنطقة التجمع الخامس في القاهرة الجديدة بسبب منع رجال الشرطة، عددا من الاهالي من قذف السيارات التي تقل المتهمين في القضية. ويواجه المتهمون تهمة القتل العمد التي تصل عقوبتها

وفقا للقانون المصري إلى الإعدام. وكان المحامي خالد أبو بكر عضو الاتحاد الدولي للحامين، وباعتباره محامي الدكتور مصعب الشاعر الذي أصيب إصابات بالغة على يد قوات الأمن خلال أحداث الثورة، قد قدم طلبا بريد رئيس الدائرة الرابعة بمحكمة جنابات القاهرة المستشار عادل عبد السلام جمعة التي تنظر القضية، وهو الأمر الذي يستوجب تأجيل النظر بقضية قتل المتظاهرين إلى حين الفصل في طلب الرد. ويصل عدد القتلى الذين سقطوا على يد رجال الشرطة المصرية خلال أحداث الثورة إلى 846 بالإضافة إلى آلاف المصابين.

تقرير: الرئيس اليمني يوجه خطابا للأمة في غضون 48 ساعة



علي صالح

القاهرة - د: قال أحمد الصوفي السكرتير الصحفي للرئيس اليمني علي عبدالله صالح لقناة «العربية» الفضائية أمس الأحد إن صالح سيوجه خطابا للأمة في غضون 48 ساعة.

ويخضع صالح للعلاج في مستشفى سعودي من جراح خطيرة اصاب بها خلال هجوم على قصره الرئاسي مطلع الشهر الجاري.

وكان صالح أدلى بخطاب صوتي بعد ساعات من الهجوم، غير أن عدم ظهوره في مؤتمر صحفي وظهور علامات ضيق التنفس عليه خلال ذلك التسجيل، أدى إلى تكهنات بأنه ليس في حالة صحية جيدة حسبما يقول المسؤولون.

ولم يحدد صوفي إذا كان صالح سيحدث من السعودية أو اليمن، وإذا ما كان سيظهر على شاشات التلفزة أم سيدلي بكلمة صوتية فقط.

ويطالب ملايين اليمنيين صالح بالتناحي بعد 32 عاما له في الحكم، وقتل أكثر من 350 شخصا في أعمال «قمع» حكومية ضد المتظاهرين، طبقا لجماعات حقوق إنسان.

أمين العفو الدولية يلتقي المجلس العسكري المصري ونائب رئيس الوزراء

القاهرة - د: ا التقى سليل شيتي أمين عام منظمة العفو الدولية امس الأحد مع ممثل عن المجلس الاعلى للقوات المسلحة الحاكم في مصر وكذلك مع يحيى العمل نائب رئيس الوزراء.

وأوضح بيان للمنظمة المعنية بحقوق الإنسان أن شيتي التقى باللواء أركان حرب عبد الفتاح السيسي مدير المخابرات العسكرية عضو المجلس الاعلى، في ختام زيارته لمصر التي استمرت اسبوعا.

وخلال اللقاء، دعت المنظمة إلى إلغاء العمل بقانون الطوارئ ووقف المحاكمات العسكرية للمدنيين وكافة أشكال انتهاكات

التي ارتكبتها القوات المسلحة في مصر منذ 25 يناير 2011. كما دعت المنظمة إلى إجراء محاكمة عادلة وشفافة لجميع المتهمين في أحداث ثورة 25 يناير.

والتقى شيتي مع نائب رئيس الوزراء يحيى العليمي، الذي أكد على التزام الحكومة المصرية بحقوق الإنسان.

والتقى شيتي مع وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي، الذي أكد على التزام الحكومة المصرية بحقوق الإنسان.

والتقى شيتي مع وزير الخارجية الأسبق عمرو موسى، الذي أكد على التزام الحكومة المصرية بحقوق الإنسان.

الرعب والخوف من الجهول على الحدود بين شمال السودان وجنوبه

الامطار ما يزيد ويلاط اللاجئين الذين يصعب عليهم امضاء الثمار واللبل في العراق حتى اذا استطاعوا استجداء القوات اليومي من السكان، وفي بنائة خارج البلدة لجات نحو 40 أسرة هربا من هطول الامطار التي تجعل الدروب غير معتمة العبور الى البلدة. ويخشي رئيس شرطة المطاطة مايلك لانغ ماديغ ان يؤدي الافتقار الى السكن الي تقضي الامراض مع عدم توافر الصرف الصحي ووسائل النظافة، ويقول ماديغ «هؤلاء المشردون بحاجة ماسة للمساعدة، وما يزيد من معاناة المشردين استمرار الصراع عبر الحدود ما اجبر بحسب الامم المتحدة أكثر من 70 ألف نسمة على النزوح.

ويضيف ماديغ «لا اري اي تقدم بين الاطراف المتحاربة في جنوب كردفان»، وما يشغل بال الجميع هنا هو ما اذا كانت قوات الشمال ستواصل قصفها بعد التاسع من تموز/يوليو، حينما يعلن الجنوب استقلاله رسميا عن الخرطوم.

وحتى الان فقد اظهر الجيش الشعبي الجنوبي ضيضا للفسح بعدم الرد على الهجمات، مع اصرار المسؤولين الجنوبيين انهم لن يسمحوا لاي فعل كان يهدد الاستقلال الذي كافح الجنوب طويلا ومريرا من اجله. غير ان الامور قد تتغير.

فماديغ يقول محذرا «اذا استعروا في قصف جوا (الواقع في الجنوب) حتى بعد التاسع من تموز/يوليو، فاننا قطعنا سرنه»، وتامل بعض الاسرى في بارياغ في العودة الى ما تركت من ديار ما ان يكف القصف، وتقول اياك «حينما يكف القتال، ساستطيع العودة الى جوا لاري ما انا انا زوجي ما زال حيا»، غير ان اخرين لم يعد يحدهم هذا الامل بل تعين عليهم ان يبدأوا مرة اخرى من جديد.

فتراب تقول «لدي الذي كان المعيل قتل. لن اعود ابدا».

بارياغ (السودان) - ا ف ب: تروي اسر المشردين كيف فروا من بلدة جوا النائية على الحدود بين شمال السودان وجنوبه التي استهدفها قصف الجيش الشمالي ما اسفر عن تدمير سوتها وتشتت السكان المحليين الذين استبد بهم الرعب.

فقد بدأت الهجمات الجوية للجيش السوداني بعد ايام من اندلاع قتال عنيف في جنوب كردفان في الخامس من حزيران/يونيو بين القوات المسلحة السودانية، اي جيش الشمال، والمليشيات المتحالفة مع الجنوب الذي بات على مشارف استقلاله عن الخرطوم.

وتقول نورا دنغ نادغ وهي امرأة من جوا «قصف طائرات الانتونوف المنطقة وقتلت ولدي»، وتروي كيف انها هربت تركض مع من وجدته من اطفالها الاربعة المتقين لتسبر على الاقدام حتى بلدة بارياغ الرئيسية بالمنطقة، وهي المسافة التي قطعها واطفالا على مدار يوم كامل.

وتقول المنظمة الدولية للهجرة ان منذ الهجمات، وانتهى المطاف بالكثيرين منهم في بارياغ وبلدتي فارينغ والياب القريبتين.

ويقول من شهدوا القصف عيانا ان سوق جوا دمر تماما في الغارة الثانية للقصف الجوي، حيث فر من تبقي من سكان البلدة مع استمرار الهجمات القاتلة.

وكان الكثيرون من المقاتلين المتحالفين مع الجنوب في جنوب كردفان قد تجمعوا في بلدة جوا المشاطة لبحيرة على الجانب الاخر من الحدود في ولاية الوحدة بجنوب السودان والتي أصبحت جبهة جديدة مرحة للقتال بين الجيش الشعبي الجنوبي لتحرير السودان والقوات المسلحة الشمالية،



مصريون يرشقون بالحجارة سيارة الشرطة التي نقلت وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي من مقر المحكمة امس حيث يحاكم بتهمة قتل المتظاهرين

«يديعوت أحرونوت»: بعد زيارة المبعوث مولخو لمصر.. إسرائيل وحماس جاهزتان للتوصل لصفقة تبادل أسرى

الإعلام العبري يقر بأن مصر باتت فحاً لإسقاط عملاء الموساد الإسرائيلي ويحمل حكومة نتنياهو المسؤولية بعدم التمكن من إطلاق سراح الجواسيس الإسرائيليين



والد والدة غلعاد شليط اثناء مؤتمرهما الصحفي امس

والد غلعاد شليط يتهم نتنياهو بتعريض حياة ابنه للخطر

اعوام، ينبغي الانهز مزيداً من الوقت». ورفع عشرات المظاهرين من حوله يافطات كتب عليها «بي يسي (نتنياهو) لا يحق لك التصرف بحياة جلعاد، و1827 يوماً (من الأسر). كتابة».

وخلال جلسة مجلس الوزراء، اكد نتنياهو ان اسرائيل تبذل ما في وسعها للأفراج عن الجندي، وقال «نحن نقوم بمساع عدة، وليس هذا وقت الخوض في التفاصيل، بهدف إعادة غلعاد شليط الى عائلته سالمًا.

وأضاف ان «دولة اسرائيل مستعدة للتنازلات (...) لضمان الإفراج عن شليط، ولكن من مسؤوليتي ومسؤولية الحكومة ان نسهر على امن المواطنين الإسرائيليين».

من جهته، اعتبر المتحدث باسم حركة حماس سامي ابو زهري الاحد ان «استخدام نتنياهو سياسة الكذب والمراوغه بهدف الى التعطية على دوره في إفشال دور الوسيط الألماني، ومنع التوصل إلى ابرام صفقة تبادل الأسرى»، في إشارة الى الوساطة التي قامت بها ألمانيا في هذا الاطار. واكد ابو زهري للأطراف المعنية ولعائلة شليط ان نتنياهو يتحمل المسؤولية الكاملة عن تعطيل التوصل إلى صفقة التبادل حتى الآن.

واحيث اسرائيل السبت الذكري الخامسة لاسر شليط عبر تجمعات تضامنية في القدس وعند الحدود مع قطاع غزة.

وتم اسر الجندي الإسرائيلي في هجوم عبر الحدود في 25 حزيران (يونيو) 2006 نفذه مسلحون من ثلاث مجموعات فلسطينية تتخذ من غزة مقراً لها.

القدس - ا ف ب، اتهم والد الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط المحتجز في غزة منذ خمس سنوات، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الاحد بتعريض حياة ابنه الى الخطر من خلال مناوراته حول تبادل الأسرى مع حركة حماس.

وصرح نواع شليط للمحافظين امام مقر رئاسة الحكومة «نقول لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو انه لا يحق له ان يقرر موت غلعاد برفضه تبادل الأسرى» مع حماس التي تحتجز الجندي وتسيطر على قطاع غزة.

وأضاف ان «الوقت يدهامنا والماطلة تعرض صحة وحياة جلعاد الى الخطر وكذلك قيم اسرائيل» الغاضبة ببذل كل ما هو ممكن من اجل استعادة جنودها الاسرى لدى العدو او جنثهم. وخطب نواع نتنياهو بالقول «من واجب دفع الثمن المطلوب. ان الدولة ارسلته الى المعركة ويجب ان تعيده الى بيته، سيكون هذا اقل قوة وليس دليل ضعف (...) وستكون مجازفة مدرسة لان الافراج عن عشرات الاحتياط الإسرائيليين (المقاتل شليط) هي مغرر بباي شكل من الاشكال الوضع الاستراتيجي في المنطقة».

ورفع عشرات المظاهرين من حوله يافطات كتب عليها «بي يسي (نتنياهو) لا يحق لك التصرف بحياة غلعاد، و1827 يوماً (من الأسر). كتابة».

ونقلت الاناعة العامة رد نتنياهو على هذه التصريحات بالقول ان «حكومتى مستعدة للتنازلات لكن على غرار كافة الحكومات الاسرائيلية الاخرى هي ملزمة بضمان امن مواطنيها».

وقال ايضا «على الشعب ان يقول لرئيس الوزراء انه يدعمه وعليه ان يتخذ قراره. بعد خمسة

الآن للتوصل إلى صفقة تبادل مع إسرائيل يعود دخل مصر للعمل في مجال التنسيق، الأخيرة نتيجة التطورات الأخيرة في سورية، كذلك في ضوء رفض كل من مصر والأردن نقل مقرات قادتها من دمشق إلى أراضيهما. وخلص شيفر، المعروف بصلاته العميقة مع دوائر صنع القرار في تل أبيب إلى القول: يبدو انه في حال النجاح في عقد صفقة التبادل هذه والإفراج عن شليط فإن أول خطوة سيتم الإقدام عليها بعد عودته إلى عائلته هي إقامة لجنة خاصة لتقصي وقائع عدم طرح أي بديل من المفاوضات مع حماس للإفراج عنه، بما في ذلك شن عملية عسكرية، على مدار الأعوام الخمسة التي كان خلالها أسيراً لدى حماس في غزة، على حد تعبيره.

على صلة، في تعليقه على حكم القضاء المصري بالسجن المؤبد الصادر حضورياً على الجاسوس طارق عبد الرازق، وغياييا على ضابطي الموساد ايدي موشيه وجوزيف ديمو، اعتبرت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أن مصر أصبحت بمثابة فخ للعلاء الذين تتهمهم بالتجسس ضدها لصالح جهاز الموساد (الاستخبارات الخارجية).

وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية، المكتوبة والمسومة والمرئية، أن مصر نجحت خلال السنوات الأخيرة في إسقاط وإدانة عدد كبير من الإسرائيليين، وغير الإسرائيليين الذين اتهمتهم بالتجسس ضدها لصالح جهاز الموساد الإسرائيلي، وكان آخر هؤلاء مواطنين الإسرائيليين إيلان غرابيل، الذي يحمل الجنسية الأمريكية، واتهمته بالتجسس عليها لصالح الموساد، وإثارة الفتن في مصر والوقعية بين الشعب في مصر بتهمته التجسس، ولكن هناك أيضاً المواطن الإسرائيلي عودة الترابين الذي اعتقلته مصر منذ حوالي 10 سنوات بتهمة التجسس، وكان عمره وقتها 29 عاماً.

وحمل ميلتزر، الحكومات الإسرائيلية السابغة والحكومة الحالية، مسؤولية فشلها حتى الآن في إطلاق سراح عودة الترابين من السجن المصري الذي لا يلقي فيه معاملة إنسانية ولا يحظى بأي زيارات عائلية، لأن هناك نفس الاتهامات إلى أييه سليمان الغائب، لأن كان على علاقة عهوان بالجيش الإسرائيلي خلال احتلاله لسياءة.

وطالب المحامي ميلتزر، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته، بضرورة العمل على إطلاق سراح كل من إيلان غرابيل وعودة الترابين، لأنهما مواطنان إسرائيليان يحظيان بكامل حقوق المواطنة والاحترام والتقدير، ويجب على شعب إسرائيل مساعدتهما ومساعدة عائلتهما من خلال تحريرهما من مصر، على حد تعبيره.

المعارضة تشكو من تباطؤ عملياته وتخشى على مصراتاة

الناتو يطالب بوقت لاتمام مهمته في ليبيا.. ودعوات لينجز ما بدأه قبل مئة يوم وبسرعة

من الناتو، فالمعارضة، كما يقول أعضاءها، تفقد القيادة والتوجيه الاسلحة القتالية، وتقول الصحيفة «في الحقيقة فإن المعارضة تبدو محصورة في منطقة خالية ومعزولة، وتعتمد على شبكة اتصالات وموافات محمولة وليس اتصالات جوية، وعليه فيجب ان يكون الناتو ناشطاً في الجو والارض لكسر الجمود».

وتعتقد الصحيفة ان قرار اياما عدم المشاركة في هجمات ارضية كانت له آثاره السلبية، وترى ان الناتو منقسم ومقيد بقرار 1973 الذي يحظر تسليح المعارضة، مع ان تقارير بريطانية قالت ان كلا من فرنسا وبريطانيا ستقومان ببيع اسلحة لدولة قطر الناشطة في دعم المعارضة من اجل تزويد المعارضة بها.

وتقول ان نيكولا ساركوزي وديفيد كاميرون سيخسران الكثير في حالة انهيار التحالف وعليه يرفضان اي وقف للنار يبقى القذافي في الحكم. ولكن الاخير لا يريد الرحيل وربما ينتظر تداعي الناتو بعد ارتكاب اخطاء مشيرة الى موقف عمرو موسى الذي انتقد

الوضع يتزايد الجدل في الاعلام البريطاني حول العملية. وتقول صحيفة «او بيريور»، في افتتاحيتها أمس الأحد «على الناتو ان يظل صمماً وينجز ما بدأه». وأضافت انه بعد انقائ مدينة بنغازي من قوات القذافي وصدور القرار من الامم المتحدة، كانت العملية وانجازها بتغيير النظام تعني اياما او اسابيع معدودة.

وتقول الصحيفة ان القذافي لا يزال في السلطة بعد مئة يوم من الغارات، بل ان عمليات المعارضة حول مصراتاة تعاني من حالة جمود هي الاخرى، فيما يطالب المجلس الانتقالي في بنغازي وبشكل عاجل بمساعدة مالية للواء باحثيهاته لأن المساعدات المالية التي وعدت بها الدول المشاركة في دعمها لم تصل.

وهناك تصدع في الحلف الذي تشكل فيه 18 دولة منها 3 دول عربية، كما ان هناك مليون لاجيء فروا لتونس ومصر مع دعما ايطاليا لوقف الغارات كي يتم ايجاد المساعدات الانسانية. وأشارت الى ارتفاع ميزانية الحرب في بريطانيا من عشرات الملايين الى مئات وهنا تتساءل: «ما العمل؟ وكيف يتم تحقيق ما جاء في قرار الامم المتحدة بحماية المدنيين باستخدام كل الوسائل المتاحة؟ وما هي الطريقة لكسر الجمود بدون خرق القرار والدخول في تعقيدات تغيير النظام التي لم يخصص عليها القرار؟ وهذا تسائلت وهما تقول ان خطأ لامد بنغازي قد امن في الايام الاولى من الغارات كما ان قدرة القذافي على القتال قد خفضت لنسبة 50 بالمئة فيما انشقت عليه الكثير من مسؤولي الحكومة.

ورغم كل هذا فالمعارضة في مصراتاة وقرب جبل نفوسة تقول انها لن تكون قادرة على تحقيق اهدافها والتقدم بدون دعم مكثف

للعاصمة كي يحاولوا زعزعة قوة النظام. ويقول المعارضون الذين يسقطون على مصراتاة التي شهدت اعنف معارك ان سيطرتهم على المدينة تتزعزع بسبب استمرار القصف اليومي من قوات القذافي المرابطة حول المدينة.

ونقلت عن الناطق باسم المعارضة المسلحة قوله ان جماعته مندھشة للسبب الذي يمنع قوات الناتو توجيه ضربات قاسية ومميتة لقوات القذافي حول المدينة.

ونقلت عنه وهو القميم في الدوحة قوله ان هذا يقود الى وضع خطير. ويدافع الناتو قائلًا انه يركز هجماته ويحاول تجنب المدنيين، خاصة ان قوات القذافي غير من اسبابها القتالية وتعتمد على العصابات المدنية مما أدى الى استهداف الناتو خطا عددا من العصابات التي كان مقاتلو المعارضة يستهدفونها.

وفي الوقت نفسه، لا تزال المعارضة التي تفققر للتدريب تواجه الضربات مع انها تقول ان قواتها يمكن ان تحقق وتنجز احسن لو حصلت على الدعم الجوي والاسلحة. ولكنها تقول انه طالما استمر الوضع على ما هو، فالعملية ضد القذافي ستستمر لسنوات وليس اشهرًا.

ويعتقد معظم المحللين ان الضربات الجوية لن تكون قادرة ودهدا على تغيير النظام بل لا بد من قوات برية. ويقول باحث في التدخل الجوي في كوسو فور ان فعلاً من الجو لأن تهديد التدخل البري اجبر الرئيس المصري على الاستسلام.

وتقول الصحيفة ان حديث اهل طرابلس مع الصحافيين الاجانب بوجود مسرولين من الحكومة ليس مقياساً جيداً، لكن هناك حالة من الغضب المتزايد من استمرار غارات الناتو. وفي ضوء هذا

التصريحات التحذيرية الصادرة من قادة بريطانيين حول قدرات القوات الجوية والبحرية واحتمال حرب طويلة وكثيفة التي كانت موضوع نقاش بين المسؤولين والضغط على الحكومة التي اعترفت انها انفتحت من خزينة الدولة 260 مليون جنيه استرليني.

وقبل ذلك دعا وزير الخارجية ايطالي لوقف فوري للعمليات الجوية بعد مقتل مدنيين.

ومنذ بداية الغارات التي شرعتها الامم المتحدة ودعمتها دول عربية وباركتها الجامعة العربية 4700 غارة دمرت محازن وديارات ومواقع عسكرية، واستهدفت بيوتا ومقر الاناعة والتلفزيون وما الى ذلك. ويراقب الناتو تحركات الجيش و جيشه عبر الطائرات الموجهة ومروحيات «الباثي» و«تايفر».

ورغم ذلك لا يزال القذافي صامدا وجيشه يقصف مدينة مصراتاة.

ويشكل الناتو بصحة التصريحات الليبية التي تقول ان الغارات تقتل مدنيين كان اخرهم 15 في مدينة البريقة، ولكن الناتو يقول ان الغارة استهدفت مواقع للجيش الليبي الذي يتخذ من المدينة قاعدة لعملياته. وترى الصحيفة ان مشكلة عمليات الناتو هي انها قامت على توقعات غير واقعية منذ البداية.

ونقلت عن مؤرخ عسكري قوله ان في كل عملية جوية تزداد التوقعات بالقدرة على منع العدو وجرمانه من النصر مما يعني التقدم نحو تحقيق الهدف. ولكن اقول ان الفكرة التي تبني النصر على العمليات الجوية غير صائبة.

ويتهم المقاتلون التابعون للمعارضة الناتو بانهم يتعمق من التقدم نحو العاصمة طرابلس رغم انه يعترفون بتفريب اسلحة

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

ما زال الإعلام الإسرائيلي باللغة العبرية منشغلاً في قضية المواطن الإسرائيلي، إيلان غرابيل، المعتقل في مصر تبتهم التجسس لصالح الموساد الإسرائيلي، وذهبت صحيفة «جيروزاليم بوست» إلى القول في عنوان رئيسي إن مصر أصبحت فحاً لعلاء الموساد، وهذه القضية تنضاف إلى قضية الجندي الإسرائيلي الأسير لدى حماس، غلعاد شليط، الذي صادقت أمس الأحد الذكرى الخامسة لأسره، وعلى الرغم من النفي الإسرائيلي، فإن المصادر المصرية تؤكد على أن المحامي إسحاق مولخو، زار الخميس الماضي القاهرة سرا لبحث قضية غرابيل وشليط.

وفي هذا السياق، قال المحلل السياسي البارز في «يديعوت أحرونوت»، شمعون شيفر، إنه وفقاً لتقديرات إسرائيلية مستعدة متطابقة يبدو أن ثمة جهوداً كبيرة لدى كل من إسرائيل وحماس في الوقت الحالي للتوصل إلى صفقة تبادل أسرى فيما بينهما تسفر عن الإفراج عن الجندي الإسرائيلي غلعاد شليط، الأسير لدى هذه الحركة الأخيرة منذ 5 أعوام باتماما والتمكال.

وفي حال تلقى إسرائيل اقتراحاً معقولاً من حركة حماس فإن المجلس الوزاري الإسرائيلي المضطر للشؤون السياسية والأمنية وربما الحكومة الإسرائيلية كلها سيعتالبان باتخاذ قرارات حاسمة في هذا الشأن.

وتابع إنه يمكن القول إن الجانب الإسرائيلي قد استوعب جيداً ان حركة حماس لن تلتزم بوقتها، وخصوصاً فيما يتعلق برفض إسرائيل السماح لعشرات السجناء الفلسطينيين الذين من المتوقع إطلاقهم في إطار صفقة التبادل العودة إلى بيوتهم في الضفة الغربية، لافتاً إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو كان قد اقترح طرد جزء منهم إلى الدول العربية أو إلى قطاع غزة، الأمر الذي ترفضه حركة حماس جملة وتفصيلاً.

وحسبته فإنه على الرغم من جهودية حركة حماس للتوصل إلى صفقة تبادل أسرى مع إسرائيل، إلا أنه ما زالت هناك مخاوف كبيرة لدى المسؤولين الإسرائيليين من أن تقدم هذه الحركة في آخر لحظة على طرح مطالب جديدة بهدف عرقلة الصفقة. وتبراه فإنَّ ما تجدر الانتباه اليه هو أن سبب التفاوض بأن حركة حماس أصبحت جاهزة ومستعدة

لندن - «القدس العربي»:

يواجه حلف الناتو ضغوطاً متزايدة حول فعالية حملاته ضد العقيد القذافي خاصة بعد تجاوز عمليات القصف واستهداف المنشآت اللبية وتدمير معظم البنى التحتية في غرب ليبيا طيلة المدة يوم الماضية، مما يثير مخاوف صنع القرار في الدول التي

قادت الحملة من احتمال امتداد الحملة خلال الصيف.

وجاءت المخاوف في الوقت الذي وعدت فيه فرنسا وبريطانيا ومعها الرئيس الأمريكي باراك اوباما الرأي العام بأن الحرب ستنتهي في غضون اسابيع وشهر، وها هي تمتد لمدة أربعة شهور او أكثر. وقد حير صمود العقيد معمر القذافي ويقاؤه في السلطة الغربيين. حيث وضع الناتو في موقف حرج بات هو نفسه يطالب

بوقت اضافي لتنجاز المهمة.

ويقول الناتو انه يحقق نتائج وان القذافي سيكون الضحية الثالثة له الربيع العربي، ولكن هذا ان يحدث الابطء وصير ومن خلال الضغط على قواته لكي تراجع نحو العاصمة تاركة المدن التي تسيطر عليها حتى تتفقد الاسلحة وخطوط الامداد.

ويؤكد قائد العمليات الجوزال الكندي شارل بوتشتر ان الجبل بات يضيق حول القذافي، ونقلت صحيفة «اشنتون بوست» عنه قوله «لا تتوقع ان تبقى في السلطة مدة 41 عاماً ثم يرحل في اول

مرحلة من مراحل الضغط».

ولكن الضغط والخلافات حول اهداف العملية تتزايد، وكذا

خاصة بعد تصويت الكونغرس يوم الجمعة على العملية، وكذا

غليان في منطقة القبائل الجزائرية احتجاجا على مقتل مواطن عن طريق الخطأ برصاص عسكري

جدير بالذكر أن منطقة عزازقة تعيش حالة غليان منذ الخميس الماضي، وذلك بعد مقتل مصطفى ديال برصاص عسكري عن طريق الخطأ، حسب الرواية الرسمية، وهو ما جعل آلاف المواطنين الغاضبين يخرجون إلى الشوارع ويشتبكون مع قوات الأمن. كما تم خلال هذه الاحتجاجات تخريب مقر هيئات رسمية وشركات الأربابي الذي أودى بحياة عسكري من المسلحين الذين اقتربوا الاعتداء الرسمية، حسب الرواية الرسمية، وذلك إثر عملية تمشيط قامت بها قوات الجيش بعد تعرض واحدة من أفرادها لاعتداء من جماعة اسلامية مسلحة.

ورفع عشرات المظاهرون عدة شعارات خلال المظاهرة، مطالبين بمعاوية المتسببين في مقتل المواطن مصطفى ديال وإصابة مواطن آخر بجروح، وكذا تقديم الاعتذار والتعويض الزول، وأن الضابط المكلف بالقتل وبمعاونة الضحية ووعد بالكشف للعائلتين، ورفض الرواية الرسمية التي تقول ان القليل أصيب برصاصه ممكن ومعاوية المسؤولين.

الجزائر - «القدس العربي»:

خرج أمس الأحد آلاف المواطنين في مسيرة احتجاجية في منطقة عزازقة بولاية «تيزي وزو» (120 كيلومتر شرق العاصمة الجزائرية) في أعقاب تشييع جنازة مواطن قتل عن طريق الخطأ برصاص عسكري الخميس الماضي، حسب الرواية الرسمية، وذلك إثر عملية تمشيط قامت بها قوات الجيش بعد تعرض واحدة من أفرادها لاعتداء من جماعة اسلامية مسلحة.

ورفع المظاهرون عدة شعارات خلال المظاهرة، مطالبين بمعاوية المتسببين في مقتل المواطن مصطفى ديال وإصابة مواطن آخر بجروح، وكذا تقديم الاعتذار والتعويض الزول، وأن الضابط المكلف بالقتل وبمعاونة الضحية ووعد بالكشف للعائلتين، ورفض الرواية الرسمية التي تقول ان القليل أصيب برصاصه ممكن ومعاوية المسؤولين.

منذ الانتفاضة التي اظهرت ابداعا ليبيا فطريا كان مكبوتا في ظل حكم القذافي.

وقالت ناشطة أخرى استخدمت اسم فاطمة إنها قرأت عن الحرية والاستقلال وانها عازمة الان على تجربتها شخصيا، وأضافت «الربكانا اننا يمكن ان نرضي بانفسنا من اجل حرية...التعبير... انا على استعداد لان افعل اي شيء حتى اتمكن من الكلام وجعل الناس يسمعون رأيي الصريح علانية».

حتى في ابو سليم - وهو حي في طرابلس كان ينظر اليه حتى وقت قريب على انه معقل للموالين للقذافي - اكتشف صحافيون من رويترز خلال زيارة من دون مرافقين حكوميين في الايام الاخيرة ان تايد القذافي لم يعد قادرا كما كان.

قال صاحب محل رفض الإفصاح عن اسمه «انا على يقين من ان الناس العاديين لن يقاقلوا للدفاع عن النظام»، وأضاف بلق صقنا ذرعا بالقذافي».

لكن في طرابلس التي يقطنها مسؤولو الحكومة واتباعها من الصعب ان تجد صاحب متجر كهذا. وسأل أحد المرافقين الحكوميين صحافيا في رويترز عما لاحظته في ابو سليم، وعندما قيل له ان هناك حالة من عدم الارتياح قال المرافق ملوحا بيد مستكترا ومتجهما «هذا مستحيل.. الكل في ابو سليم يحب القذافي».

من موقع قصف في غارة جوية للحلف الاسبوع الماضي وقتل فيها عدد من المدنيين، وأوما برأسه تجاه اطلال المبنى قائلاً «هم (الناس) لا يحبون ذلك لكنهم لا يحبون النظام ايضا».

وكان مرافقون من الحكومة يقفون على مسافة قريبة من «توتني» الذي قال ان ذلك «اسم السحري»، وكان يرتجف أثناء الحديث لدرجة انه اشعر سيجارته بضعوبة. وبعد دقائق قليلة اختفى عن سيجارته الزحام. هذا ليس معناه ان جميع الليبيين يرفضون القذافي. فهناك انصار للزعيم الليبي من خارج قوى الامن.

ويقول ناشط معارض علماني يستخدم اسم نيزر التقي مع صحافيين من رويترز هذا الاسبوع «سانح من يظن ان القذافي ليس له انصار.. ان له (انصارا) وهذا واضح».

لكن من ليسوا من انصار القذافي «الاح الزعيم» وجدوا مجالا ليغبروا عما يجيش في صدورهم ويقولون انه بات من الصعب ان التزام الصمت.

وتقول ناشطة قدمت نفسها باسم «امل» تريد ان تنضم لاننا حرمانا من ان نقول اي شيء. الا ان لا يمكننا التوقف عن الكلام». وأضافت «شعب ليبيا هم قهقورا قرابة 42 عاما والان ذاقوا طعم الحرية وقد تركوا الخيالهم العنان». تقول امل انها باتت تسمع موسيقى جديدة وتقرأ شعرا من نوع جديد

ليبيون يتشجعون ويرفضون الصمت بعدما ذاقوا طعم الحرية

وبعد مرور اربعة شهور على بدء التمرد صار هناك صفقان من طرابلس كما صارت ليبيا اثنتين بدلا من ليبيا واحدة ابداعا في طرابلس ومحيطها وتقع تحت سيطرة القذافي والاخرى في الشرق الذي تسيطر عليه المعارضة المسلحة.

في الصف الاول هناك طرابلس التي يقول مسؤولون فيها من امثال رئيس الوزراء البغدادي علي المحصوي ان «جميع الليبيين» يقفون وراء

القذافي، ويضيف مسؤولون ان لم يعارضونه اذ كانوا موجودين بالفعل فهم من متشددي القاعدة والمجرمين.

في طرابلس تلك هناك حشود من الناس تراهم يلوحون بصور للقذافي ومؤلاء يقدمون لوسائل الاعلام أثناء رحلات ترحيبها السلطات في مناسبات

قليلة يسبح فيها للصحافيين بالخرج من فندقهم. ولكن في طرابلس الاخرى هناك اشخاص مثل

زروق وغيره قارون على التعبير عن ارائهم علنا حتى في وجود مرافقين من الحكومة عن قرب

واحتفال بترصهم لانتقام. مؤلاء اىما يقدمون انفسهم باسماء مستعارة و دون اسماء بدمر

لكن تقف لديهم الرغبة في الكلام، وقال رجل قال نفسه باسم «توتني»، وهو اسم مستعار واظن ان غالبية الناس سعداء بحملة القصف التي يشنها حلف شمال الاطلسي (ناتو).» وكان يتحدث

القاهرة – «القدس العربي» – من حستين كروم:

ازدحت الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والجمعة بالأخبار والموضوعات الكثيرة والهامة، مثل فوز الأهلي على الإسماعيلي، وهزيمة الزمالك أمام المصري، وتصدر الأهلي المقدمة في الدوري، والمباراة الحاسمة يوم الأربعاء – بعد غد – بين الأهلي والزمالك، ونتائج الاستفتاء الذي يجريه المجلس العسكري على صفحته في الفيس بوك، على المرشحين للرئاسة، وهو ما أغضب كمبورة لأبعد الحدود، فظهر في «أخبار اليوم» يوم السبت بجواره العسكرى حزب الكمبوريون العرب، العنيد الحمرا في الحل.
وتحتها صورة لكمبورة في ضابطه يلباس بلباس الكشافة وتحتها كمبورة، من شباب كشافة انتفاضة الحرامية، والرسم له مع مساعده عبد العزيز، وصديقه زوية، ويقول لهما- البرادعي يطلع البرنجي في الاستفتاء، وكمبورة كخة.

غطيني يا زوية بل صوتي، إن كان ع الشهادات، ربنا اكرمني بابتدائية قديمة ماركة وُزُنْ، وإن كان ع الفلوس والأبيض دي لعبة أبو الكنابير في الانتخابات ششرة على عشرة، وأدبها زيتو تديك امباليه، وله، ليه ليلى طال، ويوم الجد والمعمنة حنشوف مين الأيلكاشة ومين اللطزانة، وتصيح على خير يا سنيور برادعي، وسلم لي ع المترو.

والابتدائية ماركة والتي يشير كمبورة الى حصوله عليها، عندما كانت في بعض دورال العربي، كلمات، زرع، حصد، وزن، والأبيض إشارة للجنيه، وأدبها زيت تديك امباليه، مستعمدة من ميكانيك السيارات، وهو مثل من بين أمثال كثيرة انتشرت في الخمسينات والستينيات والسبعينيات، وعلى وزنه مثل آخر هو، أدبها فيه، تديك طراوة، والأيلكاش واللطزان، والأول خفيف جدا، والثاني قوي وغلظ، وكان يقال عن الشخص الجامد في تفكيره، ياعم، ده باين عليه لطزانة.
أما عمرو موسى فصرح واعرب عن دهشته من تدخل المجلس العسكري طرفا في هذه العملية.

وواصل الصنف اهتمامها بامتحانات الثانوية العامة، ونهاب صديقنا نائب رئيس الوزراء الدكتور يحيى الجمل اللى مقر جماعة الإخوان لتنهتهم بقيام حزبهم «العدالة والحرية» وتصريحاته التي أكد فيها انه يؤيد الانتخابات أول.
وفي رأيي الشخصي أن على صديقنا أن يريح نفسه ويستقيل ويتفرغ لصحته وكتابه والإعلان عن أن بريطانيا سوف تعيد الى مصر دفعة أولى قدرها أربعون مليون جنيه استرليني، تخص مبارك وعدا من رجال نظامه، كما نشرت جريدة «روزاليوسف»، وإصدار محكمة الجنايات حكما بحبس وزير الصناعة الهارب رشيد محمد رشيد خمس سنوات، ووزارة تسعة ملايين وحوالى نصف مليون جنيه ورد مبلغ مماثل وقد قدم معاملى شيكاً بمبلغ الغرامة، ونفى مسول بوزارة الصحة علم الوزارة بما صرح به محامي مبارك فريد الديب بأنه مصاب بالسرطان، ورفض المجلس العسكري الموازنة الجديدة لمطالبته باسقاط طلب الحكومة الحصول على قرض قدره ثلاثة مليارات دولار من البنك الدولي، واستدعاء مرضى منصور لإعادة سؤاله عن تورطه في موقعة الجمل، وقرار النيابة بوضع التلميذتين المسيحتين اللتين أشهرتا إسلامهما وهما كريستين عزت – 17 سنة – ونانسي مجدي – 14 سنة – إحدى دور الرعية.
والى قليل، قليل، من كثير، كثير، عندهنا:

هل تورط عمرو موسى بتصدير الغاز لاسرائيل؟

وأمس – الأحد – نشرت «اليوم السابع»، اليومية المستقلة تحقيقا رئيسيا في صفحتها الأولى عناوينه: وثيقة من وزارة الخارجية تكشف تورط عمرو موسى في تصدير الغاز إلى إسرائيل، خطاب من موسى إلى حمدي البنبني وزير البترول الأسبق، اتفق معك في الرأى بالوالية تصدير الغاز الى تل أبيب، وعلقت التحقيق على نصف الصفحة الخامسة لزميلنا محمود سعد الدين مع صورة زئكو غرافية من خطاب وجهه عمرو بتاريخ الثاني عشر من نوفمبر عام ٩3 الى وزير البترول وقتها حمدي البنبني الذي أرسل يستطلع رأى الخارجية في تصدير الغاز لغزة وإسرائيل حسب الدراسات الأولية.
وإن إيطاليا عبرت في اجتماعات مجموعة التعاون الاقتصادي الإقليمي في كوبنهاغن في نوفمبر الجارى عن استعدادها لتسويق دراسة جوى عن إمكانية تصدير الغاز الى غزة وموافقة وفد مصر.
ولمقت هنأ أن خطاب وزير البترول – كما نشرت الجريدة – أراد معرفة رأى عمرو عما إذا كان هناك توتر في العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل يعوق انتمام ذلك، أي أن القرار تم اتخاذه فعلا، وسؤال عمرو كان عن وجود توتر أم لا، وهو أمر غريب، لأن هذه ليست مسؤولية الخارجية أبدا، وإنما مسؤولية مبارك والأجهزة الأمنية، ولا غير إسرائيلية موسى، وإلى أن يوضح موسى ألى تصدير الغاز، خاصة اتفاق الغاز تم بعد سنوات طويلة، لكن الملتف أن الجريدة قالت بالنص نقل عن مصادر: «فيما يتعلق بالقلق الذي يترتب على انتشار تلك الوثيقة في الأوساط السياسية قالت المصادر أن ذلك طبيعي ومنطقي جدا، لأن وزير الخارجية سواء عمرو موسى أو غيره هي ظل النظام السابق كان يتم اختياره بالتناوب والتشاور مع الموساد الإسرائيلي لكي يكون وتحركاته طبقا لأجندة إسرائيل وبما يصب في مصلحتها».

وهذا وضح محاولة لتلويث سمعة عمرو موسى، فمن يا ترى، ياهلترى صاحب المصوح في بلاد أن ذلك؟ مع ملاحظة أن الجريدة إذا لم تؤكد أن صاحب القرار في التعيين وهو مبارك، عميل للمخابرات الإسرائيلية، ما دام يختار وزير خارجيته على هذا الأساس، فإنها تثير أسئلة حول هدفها.

موافقة على العفو عن مبارك بعد صدور الحكم بإعدامه

والى الرئيس السابق وأسرته ورجال نظامه، حيث تجمع عشرات من أنصاره في ميدان مصطفى محمود، بمحافظة الجيزة، للمطالبة بعدم محاكمته والعفو عنه، تقديرا لتاريخه، وأسيوطيا كمواسى، وإلى أن يوضح موسى ألى تصدير الغاز، خاصة اتفاق الغاز تم بعد سنوات طويلة، لكن الملتف أن الجريدة قالت بالنص نقل عن مصادر: «فيما يتعلق بالقلق الذي يترتب على انتشار تلك الوثيقة في الأوساط السياسية قالت المصادر أن ذلك طبيعي ومنطقي جدا، لأن وزير الخارجية سواء عمرو موسى أو غيره هي ظل النظام السابق كان يتم اختياره بالتناوب والتشاور مع الموساد الإسرائيلي لكي يكون وتحركاته طبقا لأجندة إسرائيل وبما يصب في مصلحتها».

«مصر الآن،
– «بلا زعيم – بلا فروع – بلا صاحب»
– الرئيس الفاسد بسلامته طلع من القصر.

– «ملغوع – مفسوح – ملول».

– نيابة باريس اتهمت الرئيس السابق بغسيل الأموال نتيجة استعمله

مسوق:

– «الفساد – العتاد – التورث».

– الرئيس مبارك الملغوع منهم بالحصول على عمولات:

– سلاح – كساح – نواج».

سالتني بعقوبة: مصر راحة على فين بابايا!؟

سألبتها ساخرا: راحة تصوت في محكمة «حرقم الشيخ»!

محاكمة مبارك يجب أن تصح عبرة

وشارك زميله أحمد أبو زيد برأيه في محاكمة مبارك، ليحسم به الجدل الدائر، بقوله:

«لما الغالبية العظمى من الشعب المصري فإنهم يصرون على محاكمة مبارك ويطالبون بمعامته بالعدل، والعدل يقتضى محاكمته ومحااسبته على كل جرائمه وأجرامه ومن ولاهم في عهده من الفاسدين والخريجن ولصوص المال العام، حتى لو انتهت المحاكمة العادلة بسجنه أو إعدامه، وهي محاكمة كما نرى أمام القضاء العادي وليس أمام تلك المحاكم الاستثنائية التي كان مبارك يحاكم أمامها خصوصا مع الشرافى والأربعا مثل محاكم أمن الدولة والحاكم العسكرية، والمحاكمة ما هي إلا جزء وفاقا لمبارك لكي يذوق وبال أمره ويعلم أي منقلب سوف يتقلبه ويرى عواقب ظلمه وفساده وبغيه على البلاد والعباد، وما أورد فيه مصر من فقر وضعف وفساد وذل وهوان عبر الثلاثين عاما من حكمه غير المجيد.
حتى ولو قضت المحاكمة العادلة بإعدامه».
إن هذا العفو لا يملكه فرد أو هيئة أو مجلس عسكري أو فريق أو مشير ولكن يملكه الشعب المصرى كله فهو صاحب المظالم التي ارتكها مبارك على مدى ثلاثين عاما والعفو في يد الشعب دون غيره».

حكاية تنحى عبد الناصر واختياره زكريا خليفة

طبعاً، الأمر في يد الشعب، على رأي أم كلثوم، أنا الشعب، أنا الشعب، لا أعرف المستحيل، ونظ في يوم الأربعاء، حيث نشرت«الأخبار» حديثاً لزميلتنا هالة العيسوي عن ابن زكريا محيي الدين عضو مجلس قيادة ثورة يوليو والوحيد الذي لم يتحدث حتى الآن، وهو الكيمياءى محمد وابنته ميمية، وحفيده زكريا، وكانا يتحدثان عن تنحى عبد الناصر واختياره زكريا خليفة له: «تدخل الابنة الكبرى في سببية الانتصاب تولدالها والى تصديها معه ذات مرة فى مقر المختبرات العامة في بدايات إنشائه لترسم وتلون كباقي الفتيات من سنهن حين يصاحبن ذويهم إلى أماكن عملهم.

يصيح الاثنان بصوت واحد: «ليليتها بيتنا اتحدف بالطوب! كانت الجماهير ثائرة ومتمسكة بعبد الناصر وخارجين من الكنسة ولا يتخيلون أحداً بديلاً عن ناصر، اكتمشنا جميعا في ركن من المنزل خشية هجوم الناس

السنة الثالثة والعشرون – العدد 6855 الاثنىن 27 حزيران (يونيو) 2011 – 25 رجب 1432هـ

حقيقة المعركة حول دور مبارك وصفوت الشريف في إشاعة اتهام فاروق حسنى بالشذوذ الجنسي.. وقصة زواج محمد عبد الوهاب من سيدة تكبره بعشرين سنة

اتهام موسى بتصدير الغاز لإسرائيل عندما كان وزيرا للخارجية.. وتنافس شرس على كرسي الرئيس



أدب!

هزى الرشي والمرتضى الاثنان سيئان !!!« قلت لجمال أنت فقدت عواطفك تجاه الشعب والقائد يجب أن يحب شعبه قبل أن يحب نفسه أو يحسب نفسه من خلال شعبه.

– مرض العظمة أصابه من الذين حوله لأنهم زرعوا فيه العظمة فبعدها يخرج من قصر الرئاسة كانوا يعاملونه كأنه رئيس الجمهورية وعشرة وزراء يجرون وراءه، وأمه أيضاً كانت على هذا الحال، فقد كانت عازرة فلوس ومشاركة الدنيا،

والأب يريد أن يكون إله الحكمة! والابن يبد أن يكون مثلهما.

جمال اهتم بالأموال والهدايا التي تأتي من الدول العربية بالملايين بخلاف الذهب والألوانات والشعب صامت ومعظم الوزراء كانوا خادمين له وكنت أرى معاملته لهم، فلم يكن يعبر أحداً أو يعيره اهتماما وكلمهم يشمون خلفه ويناقفونه»!!،

سبحان الله، لا يوجد من بين الجيوش التي كانت تترشح مبارك وابنته وزوجته ونظامه، أفراد لشعبى الشجاعة لأن يفتخروا على موقعهم؟.

والى نوعية أخرى، خاصة بمبارك ووزير الثقافة فاروق حسنى، قالت عنه زميلتنا ناهد فريد بمجلة «صباح الخير»

«أيه القرف ده»، ما تقرا أن مبارك والشريف كانا وراء شائعة شذوذ فاروق حسنى، ممكن يكون تعليقك على القول غير ما قلته أنا، إيه القرف ده؟!«

سبب فرقى ليس شذوذ فاروق حسنى، بل لآدعده، وإيه مبارك والشريف قررا نشر هذه الشائعة عنه كما يقول الوزير، «لتحسين صورتنا أمام دول الاتحاد الأوروبى، لتصبح بلدا مفتوحا يسمح بالعدنية»، !!!« كل هذا في حد ذاته شيء يدعو للقرق وسئوى الحاكم وتبايعه الذين يتحكون في مقدراتنا.

ولكن أكثر ما أثار فرقى كان السيد فاروق حسنى نفسه، الذي قيل على نفسه هذا الاتهام الذى أصدره الرئيس وقرر تأكيده لتصبح دولة منفتحة، لم قبل فاروق حسنى أن يقال أو يشاع عنه مثل هذه الشائعات طوال سنوات طويلة؟ هل كرسي وزارة الثقافة كان مغريا لى هذه الدرجة؟ بالمائة دي مش حاجة تقرف.

فاروق حسنى وشائعة الشذوذ الجنسي

واحسنت بالقرق أيضاً زميلتنا به«الأخبار» ورئيسة تحرير مجلة «أخبار الأدب» عيلة الروينى، فقالت معبرة عن قرفها يوم الأربعاء به«الأخبار»، من هذا حكاية عن الشذوذ الجنسي – والعياذ بالله – «والله عيب وعيب جدا فبعد أكثر من 24 عاما من رواج الشائعة يخرج علينا فاروق حسنى وزير الثقافة«طوال هذه المدة السابقة»، لينفى شذوذ ه، وليعلن أنه سيق وتزوج مرتين لكنه لم يجب !!!« وإن شائعة الشذوذ هذه، أطلقها وزير الإعلام الأسبق ورئيس مجلس الشورى السابق «صفوت الشريف» وأن وزير الداخلية الأسبق «الراحل» زكى بدر» هو من أخرجه بذلك !!!!«

والحوار من بدايته هابط وما يكشف عنه أكثر هبوطا وانحدارا، يفضح في تفاصيله السقوط القابل لفسوق السياسى لحكومة مبارك كاملة، وكلام فاروق حسنى المتأخر لأكثر من ربع قرن وهو أيضا فوق «هيوطة» و«تأخره» محض ادعاء، ولم يكن صفوت الشريف وحده الذي أطلق شائعة الشذوذ، كتبها الشاعر عبدالرحم الشراقوى قبل ١4 عاما عند تولي فاروق حسنى وزارة الثقافة، وكتبها صحفية صغرى محلية «الحياة»، في إشاعة لى مشاركتها في مظهرة لدعم الشذوذ بإحدى الدول الأوروبية!

ما الذى يدفع وزير ثقافة مصر على مدى 24 عاما سابقا، للخروج علينا الآن بمثل هذه الموضوعات الهابطة دون أن يسألها أحد، وفي الوقت الذي تتطاحن فيه الأفكار والآراء وتشهد صور حولات سياسية واجتماعية وثقافية تستدعي الحوار والمناقشة العميقة».

منافقو الرئيس قبل وبعد الثورة

وأخر من شارك في هذه المعركة كان الدكتور حماد عبد الله حماد، الاستاذ بجامعة حلوان، وعضو المجلس الأعلى للسياسات السابق وقوله يوم الخميس في جريدة «روزاليوسف»: «حينما سئلتوا في آخر أحاديث لهم في التلفزيون وقيل

قيام «ثورة يناير» بعد أربعة أيام عن رأيهم في الرئيس السابق وعلاقتهم به، قالوا حرفيا أنه محبوب للغاية، وأنه إنسان رائع ومفقه شجاع، وحكيم في سياساته، هكذا بالحرف الواحد، وإذا حديثه الكاثوثنى أن بان الرئيس السابق كان وراء شائعة وصفه بصفت غير أخلاقية، ولو كان هذا المسؤول السابق لديه «شوية دم»، ما كان سمح لنفسه بالإللاء بمثل هذه التصريحات ولو كان في المثل الشعبي القائل «بان يضع في عينه حصو مملع» لكي يفتخسى أو يتمتع بجزء من «الحياة» فيضع في عينه حصوة سكر» والعتلى في بطن الشاعر؛ وإذا كان في معرض الحديث الذى أدلى به هذا المسؤول السابق للموصف بصفة غير أخلاقية، ثافيا عن نفسه هذه الصفة، وأن من جاء بها هو الرئيس السابق بمساعدة من أعادها عام حربه «المنحل» بأن سبق للمسؤول أن تزوج مرتين، فليأتني بل باسم إعدامه «لطيفاته» على سبيل التذليل برحومته!

أو أي امرأة ارتبط بها «المسؤول» السابق طيلة عمره؟

وهذا تحد للشائعة أن صح كذبها أو صح صدقها كما يعلم «القاصى والدانى» من التتبعين أو التفتين أو الفاتنين شركةاء المسيرة للمسؤول السابق سواء في داخل مصر أو في جبل».

وحصوة سكر، إشارة إلى اسم سكر، سكرتير فاروق حسنى، الذي دارت حوله الإشاعات، والمشكلة في هذه القضية، أنها إذا كان فاروق حسنى مصابا بالشذوذ الجنسي، فكيف يمكن أن يكون احد عناصر المخابرات عندما كان في باريس، وروما، والذي فعله أن أجهزة الأمن، تحرص على أن لا يكون في أحد عناصرها عدد من العيوب حتى لا يسهل على أي جهاز السيطرة عليه، وتشغيله لحسابه.

وهذا الاتهام لفاروق حسنى أول ما ظهر بعد اختياره وزيرا للثقافة وأول من هاجمه ونالغ الى حكاية الشذوذ كان الأديب الراحل عبد الرحمن الشراقوى والأديب الراحل ثروتאתن، لكن كان السبب البارز هو أن كلا منهما ظن أنه أحق بالنصب.

كما اننى سمعت هذا الاتهام أكثر من مرة من وزير الداخلية الأسبق الراحل زكى بدر، وأضاف إليه وزيرا آخر كان يتولى أيضا منصباً قياديا في الحزب الوطنى الحاكم، كان قد أخبرنى أكثر من مرة أثناء تقابلي معه في مقهى الباسينين في حي مدينة الهندسين، لتدخين الشيفشة بروايات أخرى، بعد أن كان قد ترك الوزارة، ومع ذلك كنت أبدي تحفظي أو تساؤلاتي على رواياته.

حكايات وروايات حول زواج محمد عبد الوهاب

وتقطع هذه العمارك الساخنة والسخيفة بروايات وحكايات تلتف منها، عن الموسيقار والطرب والفنان الراحل محمد عبد الوهاب، وقصة إحدى زيجاته التي نشرها في مجلة «آخر ساعة» زميلنا زكى محمد زكى، وفيها قال: «كانت أولى زوجاته سيدة من أكبر أو سواط المجتمع، هي السيدة زبيدة الحكيم وكان زوجها الراحل أحد الباشوات السابقين، كان عمرها يزيد على الأربعين عاما حين تزوجها عبد الوهاب، وكانت تكبره بعشرين عاما، ويقال إنها أسهمت إسهاما بارزة في حياته.

ويحكى عبد الوهاب عن حبه وزواجه الأول فيقول: أرتد أن أدارى الحب



القديم بحب جديد، كما يقولون، رواها بالتى كانت هي الداء، كانت سيدة تكبرنى بعشرين عاما! أحببتي حبا قويا كان جديدا لى، كان يختلف عن كل خبر آخر، كانت أرملة رجل واسع الثراء، وكان دخلها بين ستين ألف جنيه وسبعين ألف جنيه هو ما يساوى أكثر من مليون جنيه في هذه الأيام، وكانت سيدة عاقلة جدا، لم تبتد ثروتها وإنما نمتها وضاعفتها وكانت تقيد في قصر عظيم، وكانت تدعو إلى قصرها الوزراء وكبار رجال الدولة، وعرفت في صالونها حسن نشأت بانها الذى كان يحكم مصر في وقت من الأوقات، وعرفت كل أصحاب النفوذ والسلطان في تلك الأيام.

وقد رأيتها لأول مرة في حفلة ساهرة أقامتها في عوامة لمنكها، ورات إعجاب السيدات بغنائى فقالت: «والله لأخذة منهن!».

وأعجبت بي وأعجبت بها بل عشقتها وأحبتها، وحرصنا ألا يعرف أحد بقصد هوانا، فقد خشيت أن يعلم أشقاى زوجها بقصة هذا الحب فينتز عوا أولادها منها وقد تكتمت هذا الحب عن أقرب الناس لى.

وانكر أنها دعت الأستاذين محمد التامى ومصطفى أمين لتناول العشاء في قصرها وحرصت طوال العشاء أن أعاملها أمام الضيوف لى أنها سيدة عظيمة وأنى مطرب مدعو للحفلة كىافى المدعوين مع أننى كنت صاحب البيت!

وتزوجتها في أوائل الثلاثينات وبقيت زوجة لى 12 سنة، كانت من أسعد أيام حياتى على الرغم أنها كانت أكبر منى سنا بعدة سنوات، ولم تعرف هذا السر الخطير إلا سيدة اسمها إيزابيل بيضا إحدى أصحاب شركة بيضا فون لاسطوانات، فقد عدنا الزواج في بيتها في مصر الجديدة.

وكانت زوجتى الأولى مشهورة بجمال عينيها لم تكن سيدة جميلة لكنها كانت امرأة بمعنى الكلمة كلها أنوثه وحيوية وفتنة، كانت هي المدرسة التي تعلمت فيها فن الحياة، كانت الأستاذة التي علمتني كيف أقصد من أرباحي وأكون ثروة. كيف ألبس، كيف أنقئى ألوان ملابسى وأنواع الكرافاتى والجوارب والأحذية، كانت خبيرة في الذوق، علمتني الحياة، كانت تسافر كل عام الى أوروبا وتأخذني معها الى مدينة كارلسباد حيث المباه العدنية الشهيرة، علمتني كيف أفتح صالونا في بيتي وكيف استقبل الناس».

الانتخابات أو الدستور تقسم الشعب المصري

وأخيرا، إلى المشكلة التي تتسبب في صداد كبير لى جميع الأحزاب والقوى السياسية والحكومة والمجلس التشريعى، ورجال القانون والناس وهي الدعوات المتزايدة التي تطالب بتأجيل الانتخابات مجلس الشعب المقر اجزاها في شهر سبتمبر المقبل، واعداد الدستور أولا، وبين الذين يصرون على إجراء الانتخابات أولا لأن هذه كانت رغبة الشعب في الاستفتاء الذي تم في التاسع عشر من شهر مارس الماضى، وتيار الذى يطالب بحل وسط، يتضمن تأجيل موعد الانتخابات لتكون هناك فرصة للقوى والأحزاب الجديدة أن تأخذ فرصتها في تقديم نفسها للشعب، وفي «المصرى اليوم» يوم السبت عبر زميلنا به«الأهرام»، عمرو الشوكي عن رأيه في «المصرى اليوم» من أن مجلس الشورى «يجب ألا تكون أول رسالة تدعى للشعب المصرى بعد أول استفتاء ديمقراطى هي أن رأيكم لا قيمه له وهناك من يفهم ويعرف أكثر منكم، وأن ممارستكم الديمقراطية البراعة يوم الاستفتاء لا وجود لها تماما كما كان يجري في عهد مبارك حين ترك المعارضة «تتسلى» والآن يطالب جانب من النخبة الشعب المصرى بأن يتسلى بالاستفتاء والديمقراطية. ورغم أن الدستور ثانيا، يطرح تحديات كثيرة ويحمل أيضا مخاطر حقيقية فإن الارتباط والتخبط اللذين صاحبا عملية الاستفتاء على ثمانية مواد دستورية «انتجت إعلانا دستوريا من 65 مادة، والتوظيف الخاطىء للذين هي أمور كادت تضع فرحة الناس بأول استفتاء ديمقراطى، ومع ذلك يجب ألا يتصور البعض أن اختيار «الدستور أو لا» لا يحمل أي مخاطر أو تحديات».

الأعلى صوتا لا يقول شيئا والأكثر حكمة لا يسمعه أحد

وفي نفس العدد، كان رأي زميلنا متعدد الفقرات جلال عامر مختلفا وله مذاق خاص، عبر عنه بالقول: «نحن في مصر نتعتقد أن الله سبحانه وتعالى قد خلق لنا «الأدنين» فقط لوضع شئير النخدة، وأزمة الفكر في مصر الآن الأعلى صوتا لا يقول شيئا والأكثر حكمة لا يسمعه أحد»، وأقسم بالله العلي العظيم أننى ولادى وجيرانى والفهوجى وحارس العقار وبعض «الفنانين والإعلاميين وسائقي المكروباص قلنا «لا للتعديلات الدستورية ونريد الدستور «أولا» فهذا هو «الأصوب» والاشعوب لا تختار دائما الصواب، فقد جاءه هلن في انتخابات حرة، لكننى أظن أنه لا توجد تعاقبات بعد توقيع الشعب على استفتاء على الشعب، فالشعب دائما هو المعلم وصاحب الفرح وهو الذى يدفع الفتاوة، ونأ الشعب ولا جنة المنفقين، لأن ما يحدث من التقاف هو لعب في الصدوق من الخارج وهو أسوأ من اللعب في داخل الصدوق» هناك «وصى» على الشعب، فإذا كنتم قد قيلتمز أزهى عصور «الديمقراطية» بانتخابات مزورة، فليعلم أن تقبلوا أزهى عصور «الإخوانية» بانتخابات حرة، ما باليد حيلة يا أبو عيون كحيلة، فاقبلوا «باملت» كان يتنبأ بظهور الصبح الشرقى، لكن الشاعر الذي قال «أنا العريق لا خشى من الليل كان يتنبأ بظهور الباميرز».

لكن المشكلة أن من يرتدى الباميرز لا حق له فى التصويت أو الترشيح لىخبى السن.

مواد كان الأولى تعديلها بالدستور

وما يهمنها هو الاستماع لريا لى أحد المفكرين الإسلاميين، وأستاذ القانون صديقنا الدكتور أحمد كمال أبو الجد نائب رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان، السابق الذي ورد في حديث هو الخميس في «الوفا» ده إجراء معه زميلنا وصديقا مجدى حلمي وزميلته رقية عنتز، إذ قال: – «أنا شخصيا صوت ب«معهم»، الاستفتاء ليس لأنى سعيد بما عدل، على العكس فهناك مواد كانت أولى بالتعديل مما عدلت، كالواد التي تعطى للرئيس صلاحيات كثيرة وتؤيده، والبيادى الحاكمة ليست جميعها قانونية، فمنطقيا ولبقا للتفكير العلمى كان ينبغى أن يكون الدستور أول لأن من مهام الدستور تحديد كيفية انتخاب المجلس التشريعى وهل سيبقى على مجلس الشورى أم سيليغى وهناك قضايا كثيرة حسنها يتوقف على ما سيقدره بشأنها الدستور، لكن سبق منهم القول بغير ذلك والان أدرس مع نفسي نعامرضهم والال، فهل الموافقة على مطالب الشعب على ما استفتى عليه تتضمن الالتزام بتنظيم الانتخابات التشريعية لتلها الرئاسية أيضا وضع الدستور أو تتضمن شيئا أو بق من ذلك وهو تحديد مواعيد، وهنا لابد أن أذكر سببين أحدهما موضوعي يتعلق بان الدستور يجب أن يكون أولا، وآخر سياسى وكنت مع مد فترة حكم المجلس العسكري قبليا حتى أجد الاختيارات وحتى تكون المشاركة الحزبية فى الانتخابات التشريعية والرئاسية جدية.

كان يستوجب أن يستفتى على الإعلال الدستوري، كما أنه كان يجب أن يحدث حوار مجتمعى، ورغم حديثهم عن ذلك إلا أن قانون الأحزاب السياسية صدر دون حوار مجتمعى حوله وهو الأمر الذى شكك في جدية الحوار».



انقرة لا تحب ان ترى على حدودها دبابات سورية سواء فعلت دمشق ذلك لقمع الاضطرابات او لاسباب تتعلق بالدور التركي في المنطقة

اردوغان يقامر على اليوم الذي يلي الاسد

يو عز يسموت

■ تستغل أنقرة حتى النهاية الازمة في سورية لتثبيت مكانتها باعتبارها قوة اقليمية، فهي تحلم بقيادة العالم الاسلامي بعد «ربيع الشعوب العربي» إن اردوغان في خطبة فوزه الانتخابي الاستعمارية قبل اسبوعين (انتصرت سرارييفو هذا المساء بقدر لا يقل عن انتصار اسطنبول وبيروت ودمشق ورام الله وجنين والقدس) لم يُخف مطامحه العثمانية. تمكّن دمشق رئيس حكومة تركيا من إبراز عضلاته، وماذا في شأن الصداقة مع «الأخ» بشار؟ انها مصلحية فقط. أعلن وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو في نهاية الاسبوع ان بلده يتابع في قلق اقامة القوات التركية قرب الحدود التركية. هل انقرة قلقة حقًا من جيش سورية؟ يصعب ان نصدق هذا. لكن انقرة لا تحب أن ترى في مدى البصر دبابات سورية سواء فعلت سوريا ذلك لضرورة داخلية (قمع الاضطرابات) أو خارجية (الإشارة الى تركيا).

البيكم تكذبرا: عرفت العلاقات بين الدولتين حتى سخونة العلاقة بين تركيا وسورية في سنة 2003 توترا وعداوة ظاهرين بسبب تأييد سورية لمنظمة حزب العمال الكردلي، وعلاقة تركيا بسوريين، والاختلاف على لواء الاستكدرونة والاختلاف المتعلقة بمياه نهر الفرات. لكن في اللحظة التي نشتر فيها جيش تركيا قوات على حدود تركيا-سورية في 1998، عادت سورية بشار الاسد عندما تولي الحكم أن ينضم حزب العمال الكردلي عبد الله اوچلان بل

تخلت بعد سنين عن لواء الاستكدرونة، أصبح واضحا منذ ذلك اليوم من هو السيد، سخنت العلاقات بين الدولتين لكن انقرة هي التي امتلت النعمة، اختار بشار الاسد عندما تولي الحكم أن ينضم الى محور الشر (إيران). عقدت دمشق

الضعيفة حلفا مع الشيطان لتقوي مكانتها الدولية.لكن تركيا، العضو في حلف شمال الاطلسي، كانت دائما عجل انقاذ للاسد اذا احتاج الى ذلك، ومن هنا جاء التقارب السوري، وحسبت انقرة الوضع أيضا سيكون من الواجب في

عالم بلا ازمات تحلم به ويمكّنها بحسب نهجها من تعزيز مكانتها ان ترتب امورها مع حلف غير طبيعي، مع الشيعة في ايران او مع النظام السوري، في هذه الاثناء يتغير الشرق الاوسط (مثل العالم كله) والاحلاف أيضا. تعلم تركيا



تركيّا تعرف ان النظام السوري سيسقط ولهذا غامرت بعلاقتها مع دمشق

أن المتفوضين في سورية سيحتاجون الى مساعدة في اليوم الذي يتولون فيه الحكم في دمشق، ومن هذه الجهة، قامت انقرة.

اسرائيل اليوم 26/6/2011

ويتبين لتركيا سريعا جدا أن طموحها الى تحقيق سياسة «صفر المشكلات، مع جاراتها جعلها تصدم شاطئًا صخريا. اذا كانت تركيا طمحت الى انشاء محور استراتيجي تكون فيه ايران والعراق وسورية وهي نفسها شركاء، محور يستطيع أن يحدّ قداما على سياسة جديدة في الشرق الاوسط – فقد تبين لها أن هذه الشراكة خيبت الأمل. فحكومة العراق على شفا احتلال ويجري في ايران صراع سياسي بين الرئيس ومعارضيه وفيهم حتى الزعيم الأعلى علي خامنئي، وصدت سوريا بفظاظة محاولات اردوغان الرامية الى ائهاء الازمةن في وفي يوم الخميس أنزل العلم التركي في الجانب السوري من الحدود التي يهبر منها مواطنون سوريون الى تركيا.

يقي بيد انقرة من المخطط الكبيرة لشرق اوسط أفضل ذنب الصراع الفلسطيني الداخلي فقط. ففي يوم الاربعاء استضافت خالد مشعل ومن الغد ستستضيف محمود عباس وليس من اليقين أن نتجح في التقريب بين الفصيلين على نحو يفضي الى انشاء حكومة فلسطينية جديدة.

يربت غير قليل من الناس في وزارة الخارجية الاسرائيلية وفي ديوان رئيس الحكومة باستمئاع على كروشههم إزاء وضع تركيا، سمعت واحدا من كبار مسؤولي وزارة الخارجية يقول في استخفاف: «قد يكون اردوغان قوّل في الانتخابات لكنه تحطم في العالم.. أجل، هذا فرح كبير.

غير أن تركيا ليست قاعة التفجرت، اذا كانت ادارة السياسة الخارجية متحاشا للنجاح فان فشلها ليس اكبر من فشل الولايات المتحدة التي لم

مصر تاكل مخزونها من الغذاء والفوضى على الابواب وفي الاردن تهتز الارض تحت اقدام الملك فهل نستخلص الدروس؟

فشل استخباري

وعصبة «فتيان اقتصاد الالابوب» خاصته بالطبقة الوسطى المصرية، تحدّوا عن عمى مبارك الذي يسبح لآبائه بان يفعل ما يشاء. المادة العلنية هذه كانت ملقاة على الأرضية، ولكن لم يكن هناك من يلتقطها. فقلوا عدنا المادة السرية، التي رسمت صورة أخرى، تتناسب والمفهوم المغلوط.

في المسألة السورية أيضا ما كانت هناك حجة للبحث بعيدا. كان يكفي السؤال لماذا يسافر الدروز في ضيقة الجولان منذ أشهر طويلة لزيارة اقربائهم في سورية وهم يحملون اكياس السكر والمنتجات الاساسية الأخرى. هناك أيضا الطبقة

الوسطى تنهار وتركل. في غزّة أيضا تصر على أن تعيش في مفهوم مغلوط عن حكم الربع لحماس ولا نسأل أنفسنا مثلا كيف حصل أن الاهالي في غزّة درغ التهديدات والضغوط. ويحدّون ارسال ابائهم الى المخيمات الصيفية لوكالة الغوث وليس للمخيمات الصيفية لحماس التي تطور ضامين دينية.. وسنعتبر وكالة الغوث هي بقدر كبير ضمخ حماس، في مدارسها توجد صفوف مختلطة، بل ويلعبون هناك حتى عن الكارثة. فهل هذه هي الإشارة الوحيدة التي تدل على ان الحكم في حماس ليس مطلقا، بالتاكيد لا. في كل صباح، مع الشروق، حين يتلقى رئيس شعبة الاستخبارات مختارات من الصحف من العالم العربي، عليه ان يطلب ان يظهر في رأس الصفحة استعراضان: واحد عن الاقتصاد المصري والثاني عن الوضع السياسي في الاردن، مصر «تاكل» مخزون اللبوازي لديها، أسعار الغذاء توشك على الارتفاع الشديد، الفوضى على الابواب. في الاردن نرى هزات ارضية صغيرة تحت اقدام الملك: مظاهرات عنف، مطالبة الملك بالتخلي عن الصلاحيات، هياج أخذ بالتصاعد. وكل ذلك يظهر في المواد العلنية.

هذه التطورات حادة، فهي التي ستؤثر على مستقبل المنطقة وعلى مكانة اسرائيل في المدى القريب. اذا لم تستخلص الاستخبارات العسكرية دروسا مفيدتها -تتضمن من شكل معالجتها للاسطول، فإذن لن تعرف أيضا كيف تفاجأة التالية التي يعدها لنا الشرق الاوسط.

معاريف 26/6/2011

اليكس فيشمان

■ احدى نواصق الاستخبارات هي الاستخفاف بالعمل المتابر لقرائة وتحليل المادة العلنية يوميا: الصحف، الكتب، التلفزيون، الانترنت، قراءة التقارير المالية، المنشورات الاتكاديمية وغيرها. كل هذه الى جانب الابا المنشورات العلنية، تخلق صورة ما تصفه الاستخبارات بانها «حالة المزاج» في الهدف.

القادات أيضا- رؤساء الوزراء، وزراء الدفاع وغيرهم من المستهدفين للمادة الاستخبارية: يجتذبون بالذات لبواطن المادة السرية، التكتصات، الحملات السرية، الوثائق المسروقة وجملة الغامرات الأخرى. تحليل المادة العلنية لا يبيث فيهم كميّات لازمة من الالرناليين. غير ان المادة العلنية بالذات تمكثك من أن ترى الصورة الكبرى. المعلومات الاستخبارية المحددة، السرية، يمكن ان تحسن، ان تؤكد الصورة، وتسعج بالتخطيط العملياتي. ولكن من أجل فهم السياقات، محظوظ على الاستخبارات أن تستخف بإمادة العلنية، التي هيهاة أقل ولكن فيها معلومات أكثر بكثير. هذه هي بالضبط الكتلة الاساسية لفهم الهدف.

وعليه، لا شك أن تقرير مراقب الدولة عن «ممررة» وسيركز على الفشل استخباري، كما أنه لا ريب ان هذا الفشل نبع، من جهة أخرى، من استخفاف شعبة الاستخبارات العسكرية بإمادة العلنية على السفينة التركية، التي تدفقت في وسائل الاعلام قبل اشهر من انطلاقها على درب. المادة العلنية باللغة التركية، مثلا، لم تتعاجل عن تقريريا. في شعبة الاستخبارات لم يروا الصورة الكبرى، ولهذا فان «ممررة» لم تنوع في سلم الالولويات السليم، كما ينبغي لحدّث ذي معان استراتيجة واسعة. وليس صدفة ان رئيس الوزراء في تلك اللحظة لم يكن في البلاد.

هذا بالضبط ما يحصل اليوم في كل ما يتعلق «بربيع الشعوب» في العالم العربي بشأن افعال مصريون وصفاو بدقة أمام زملاء اسرائيليين ماجري في مصر في السنوات الاخيرة. تحدّوا عن الاضرار الهائلة التي يلحقها جمال مبارك

منهم بأعمال مخفية على وجه خاص. وسجن 220 معتقلا بلا محاكمة وثمة في السجن ايضا 180 من صغار السن بينهم بضع عشرات من الالولاد تحت سن ال16.

إن جزءا منهم سجناء سياسيون من جميع الوجة: فقد حكم عليهم بسبب «الانتماء» و«سائر المشكلات التي تعترض الصلة بينه وبين القضاء العادل كاصلة بين التشبيد العسكري والموسيقى بالضبط. بينهم ضحايا اقتراء المتعاونين الذين سجنوا بلا ذنب.

ليس كل هؤلاء «آلآ الفتنة»، على كل حال لجميعهم حقوق بحسب القانون الاسرائيلي والقانون الدولي لا تُمنَح لهم دائما، وهذا افرض في حد ذاته.

غزّة زيارات العائلات منذ سنين، وليس هناك ما نقول عن عطل للفلسطينيين، ولا يحظى السجناء المؤبدون من العرب الاسرائيليين حتى بتحديد عقوبتهم بخلاف أدنى القلثة اليهود رتبة، وهذا افرض في حد ذاته. أجل يحظى بعضهم بالدراسة، التقيت منذ وقت ليس بالبعيد الوالد الثاكل سعيد عياش من سلوان؛ أصبح الراهابي مترجما للادب العبري باحثًا عن السلام بفضل دراسته في السجن.

كلهم سجناء في ظروف شديدة. أقل سوءا من ظروف شاليط وهذا امر جيد. كشف تقرير نشرته مؤخرا «بتيسليم» ومركز حماية الفرد، مثلا عن ظروف الاعتقال المزعجة في موقع «الشباك» في بيتكنا؛ الذي «مشروع جلعاد» الذي افتتح في نهاية الاسبوع، والذي يمثل ظروف اعتقال الجندي الاسرائيلي يُذكر بها على جرح عريب. فالاعتقلون مسجونون في زنانيون عرضها معرض الفراش، في ظروف قاسدة مزعزعة، مع سوء دائم ومنع من النوم. يحمل مشرات ارباب الفلسطينيين منذ سنين ندوبا جسمانية ونفسية بسبب اعمال التعذيب التي جرت عليهم في غرف التحقيق. يرى جرح كبير من الاسرائيليين ان كل هذا غير كاف، فهم يريدون معاناة وانقاما اكبر. ان منظر «القلوبة» التي طليها السجناء لأنفسهم في زنانيهم الضيقة يتّخر غضبهم أكثر كثيرا من منظرنا الذي يظهر في المرات. يُمتحن المجتمع بمعاملة أسراه مع كل ذلك لو اتّني أمّحت بان هذا الكليبات الجماعي يأتي بتخليص شاليط قريبا انضمت اليهم.

مآرتس 26/6/2011

جدعون ليفي

■ ينتهي الاحتفال احيانا: فعلى صوت هتاف السوق من قبل حضور «مؤتمر الرئيس» أعلن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في نهاية الاسبوع بأنه أمر بتشديد «ظروف الرفاهة المفروطة» للسجناء الفلسطينيين. قال إن «احتفالهم» قد انتهى فلن تكون بعد الآن «اجازات ماجستير للقتل واجازات دكتوراة للارهاب». قرر نتنياهو عشية الذكرى السنوية الخامسة لأسر جلعاد شاليط ان يطرخ عظمة غو غائبة أخرى للمحتجين واليهريان على أنه يفعل شيئا ما لافراج عنه. رسد عائلة شاليط برضى يتّخر الهشّة وتنافسّت واثبات الاعلام بينها في عرض احتفال السنوكر للسجناء الفلسطينيين – فجّء بصور نشاطات في السجن وسجناء وقراون للملق الصحفي لواحدة من الصحف – مع دعوة متمسكة الى تسديد اوضاعهم أكثر. لم يتحدث أحد عن حقوقهم القانونية وعن صورتنا الاخلاقية. ولم يصف أحد على الوجه الصحيح ظروف سجنهم ولم يسأل أيضا أي فائدة في هذا وسائل الشعب متمشج للانقامج والقتل ونتنياهو ووسائل الاعلام يسبّحان شهوته.

شاليط مسجون في ظروف غير انسانية وغير قانونية وآمنة. وتشديد ظروف السجن الصعبة – أجل التي هي اصعب من ان تحتمل – للسجناء الفلسطينيين لن يُقرب قيد شعرة الافراج عنه أو تحسين ظروفه،

بل سيقرب صورة اسرائيل من صورة حماس فقط. إن تمسحيم الاستدويوهات والأعمدة الصحافية الذين تُزعرّعهم صورة سجنين فلسطيني بحضن طرفة ويشتاقون الى ترووا معاناته غير يحكهم عدم التمسحيم والسنيانية والتحريري والغواشية. بما يمكن أن نلقبهم غراثرزهم إزاء مصير شاليط لكن لا يجوز أن تصبح فسوسد حماس معدية. ينبغي ان نرد مرة بعد أخرى ان الافراج عن شاليط سيأتي بصفقة فقط حدّدت شروطها.

بيعت نحو 5400 سجنين فلسطيني الآن في السجن الاسرائيلي. وناق مئات الالآل من الفلسطينيين طمعه المر على مر السنين. ليس الحديث عن «آلآ الفتنة» كما عرّضت عرضهم. فقد دين جزء منهم فقط بالقتل، وعدد

مثل اجتياح المباني وبناء الكرفانات والبيوت في البؤر الاستيطانية في المناطق.

التبرعات من الدول الاجنبية لا تأتي الا من دول تقيم للمجتمعات التي فقط نسبة ضئيلة لرمزة مساعدات الصحة، البحث والثقافة، بالمقابل. فان التبرع من شخص اجنبي يمكن ان يأتي من كل جهة، وعلى رأس ذلك منظمات وجمعيات مشكوك فيها تسعى الى خلق عدم استقرار ومواجهة في المنطقة من خلال تعزيز المنظرين بين المستوطنين. المال الاجنبي من متبرع خاص يمكنه ضمن امور أخرى ان يتدفق الى البلاد من أجل تبويض الاموال، التأثير على اصحاب القرار وخدمة مصالح مختلفة ومتنوعة لا يعرفها الا مقدم التبرع.

حرية التعبير ليست فقط الحرية كتابية ملحوظة في القيس بوك او رسالة الى اسرة التحرير، بل وايضا حرية التنظيم، اقامة جمعية، تجنيد اموال والعمل من اجل الاتعاج والتغيير للواقع. الديمقراطية الحقيقية يجب ان تعطي الحرية لعموم المنظمات من اليسار ومن اليمين لتجنيد الاموال من عناصر خاصة وحوالات حساب ما تراه مناسبة لتغيير المجتمع والدولة. محاولات جهات يمينية استغلال الاعلبية البرتانية في الكنيست للتخريب على الطابع الديمقراطي للدولة يجب ان تتوقف من خلال معارضة وزراء ومسؤولين كبار في الكيكوند ايضا، من المواصلين الحقيقيين لطريق زئيف جابوتنسكي.

اذا كانت تشغل بال اكونيس، الكين، ريغف ودانون صورة اسرائيل في العالم فليعلم ان اليسار، عن البحث عن مذبذبن في اوساط منظمات اليسار، ان وغيرها من الانجباء وان يدعوا رئيس الوزراء لاعلان عن تمجيد المستوطنات والعودة الى طاولة المفاوضات. اذا كان رجال اليمين معينين حقا بان يعلّقوا نهائيا السلام الان، مبادرة جنيف، بتسليم وباقي المنظمات، فانه يمكن عمل ذلك بسهولة، من خلال ائهاء الاحتلال والتوقف على اتفاقات السلام. الى ان يحصل هذا سنستمر مسيرة النواب عديمي الاجندة والابجازات ممن يحاولون الاستيلاء على عنوان رئيس آخر على حساب الديمقراطية الاسرائيلية.

معاريف 26/6/2011

نجاح مشروع الاستيطان يجعل التسوية اكثر تعقيدا ويؤدي الى الغاء حل الدولتين ثلما يرييد اليسار المناهض للصهيونية

محاربة شرعية اسرائيل

التي تسيطر عليها الدولة، أي المناطق التي تتولى اسرائيل تصريف شؤونها من جهة عسكرية. إن الصلة بين التعبير عن احتجاج سياسي منظم بواسطة قطعية (وهي طريقة يمكن بيقين معارضتها ومجادلتها) و عنوان «قطعية مع اسرائيل» هي صلة واهية.

إن الحداز شرعية لا تقترح القانون الذي يقوم على الغضب (الحق) الذي يثيره مفكرون واكاديميون ممن يدعون الى القطعية مع اسرائيل، لان الاقتراح يجاوز القطعية مع سلب اسرائيل شرعيّتها، سيكون القانون مثلا آخر على المسار غير الديمقراطي في الكنيست -الس بالساواة وبحرية التعبير وبالحق في الاحتجاج وبمنظمات حقوق الانسان. أهذه هي السبيل لضمان شرعية اسرائيل في العالم الديمقراطي. إن التأثيرات المصرة للقانون المقترح واضحة أيضا لأبصار المقترحين. لهذا لا مناص من الاعتراف بالهدف الحقيقي للاقتراح وهو إسكات الانتداب السياسي ولكن الثمن الذي دفعه اسرائيل ما كان.

■ كرمنتس فريوسر، نائب رئيس في العهد الاسرائيلي للديمقراطية فوكس هو باحث في هذا العهد اسرائيل اليوم 26/6/2011

مواقفهم بالقياس الى اتفاق بيلين – ابو مازن.

إذن، اسرائيل هي التي تتخذ اليوم صورة الراضية للسلام في العالم؟ اولاً لان مشروع الاستيطان يجعل كل تسوية أكثر تعقيدا بكثير. بل ربما متعذرا. هذا ما اراده بعض من المستوطنين.

اذا ما نجحوا، فسستكون لنا هنا «دولة واحدة». بالضبط مثلما يريد اليسار المناهض للصهيونية. ثانيا، في حالته الحذر، لا يزال هناك اصدقاء لاسرائيل، هم ليسوا اقلية بائسة. هؤلاء الاصدقاء يرضون زعماء ايطاليا، فرنسا، ألمانيا، كندا بل وحتى زعماء بريطانيا والولايات المتحدة. لا فرق بين بوش، كلينتون واوباما. كلهم يعرضون على اسرائيل عرضا يقوم الى هذا الحد أو ذاك على اساس ذات المبادئ القديمة والمعروفة. في كل العروض التي اقترحت مؤخرا يوجد عنصر «الدولتين للشعبين». ليس فقط «دولتان»، كرواية الفلسطينيين، الذين لا يريدون الاعتراف بالشعب اليهودي. الاساس هو خطوط ال67، مع تعديلات تسمح بإبقاء اقلية المستوطنين في الجانب الاسرائيلي. اسرائيل ستكون قادرة على ان تحصل منذ هذه الصيغة، وليس بسهولة، فقط اذا ما تضمنت استبعاد الخيال الفلسطيني بشأن العode. بالضبط مثل اتفاق بيلين – ابو مازن في 1995.

الحركة الصهيونية، ولاحقا اسرائيل، وصلت الى كل ما وصلت اليه – اجازات سياسية،

الإسلام في أمريكا:

ابراهيم درويش *

■ رحلة الحجاب الى أمريكا مثيرة، فهي مثل كل قصص «الحلم الأمريكي» بدأت بالهجرة، ولكن الحجاب كانت امامه رحلة جليبية صعبة كان عليه صعوبتها، واهمية القصة الامريكية للحجاب لنوا تحمل معان كثيرة، ليس عن الرؤية انطباعية لقرى المرأة واستعدادها واستخدام الدين من اجل ذلك، ولا لان الدين هو الازمة، بل من خلال قصة الحجاب بعبارة يمكننا ان نقرأ تاريخ المسلمين المعاصر في أمريكا، على الاقل في العقود الاربعة الماضية، فالقصة تبدأ مع الطلاب ومؤسساتهم ومشروعهم الاسلامي وتنتهي مروراً بالحلك فترة في تاريخ أمريكا فيها يتعلق بالإسلام والمسلمين بجيل جديد يحمل نظرة جديدة ومختلفة عن الإسلام، وهؤلاء هم الذين باتوا يوقدون الإسلام ويحركون النقاش حوله في أمريكا، وقصة الحجاب في أمريكا اي قصة الإسلام هي قصة عن التحيز والموافق الجاهلة من الإسلام والمسلمين، كما انها قصة عن تكيف الحلم الاسلامي - المشروع الاسلامي - مع الحلم الأمريكي وفي النهاية ولادة حلم جديد، والحركات الاسلامية العالمية النزعة عادة ما تتحول الى كيانات محلية تحمل كل منها رؤية محلية عن النزعة العالمية، هذا واضح في الفكر الاخواني الذي حولته فروع جاشته القبطرية الى حركات مختلفة في الهدف والرؤية وابتات تعبر عن هوم اجتماعية ووطنية مختلفة، كما في السودان ومصر والاسطين وغيرها، والقصة الامريكية للاسلام لا تختلف عن هذا فهؤلاء الانطباعية لا تفهم الاحداث والتغيرات التاريخية المفصلة لاعاد الحجاب في اولياتهم، وعلى سائلك ما حدث بين الاسلاميين في اوروبا في العقدين الاخيرين من القرن الماضي ففكرة «توطين» الدعوة صارت محورية وفي في هذا الاطار صارت عنواناً غير مباشر عن أهمية «الوطنية» في البلدان الأوروبية، وبخلاف ذلك فالنقطة المفصلة التي دفعت المسلمين الامريكيين لتأكيد هويتهم وجودهم في أمريكا جاءت نتاجاً لتواصل 11/11 التي وان اثرت على علاقات أمريكا مع العالم الإسلامي بشكل كبير وفاتت الى اميرالية امريكية متخففة الى ان المسلمين الامريكيين كانوا الاكثر تأثراً وممانعة وثمن اثارها حربها على الازهاب، وفي مععن الفاتح هذه تم وطن المسلمين الذين قاتلوا وحاولوا اثبات وجودهم وولاهم وتوافق حلمهم الاسلامي مع الحلم الأمريكي من ناحية الجهد والحرص والتمساح وكل كل انسان بالعيش والتعبير عن رايه، ان مالات الإسلام الأمريكي والتعبير «الامريكي» باللغة القبطرية، هي مآلات من الكفا والمجاهدة والابتداء والتخليج حسب لغة التراثي، وهي رحلة شعاع المرآة في قلبها وقلباها وجوهرا، سواء من ناحية الدعوة واكفصية عن حبرها المرآة وحققها في الثورة الاسلامية، ومعها حمل الحجاب لثقته الخاصة وتمييزاته وموزة التي وان تلاقى مع مفاهيم الحجاب العالمية في زمن الصحوة الاسلامية الا انها تتجانها مرة اخرى في اعادة انتاج كل المنطيات اميرالية التي استخدمتها اميرالية لفرض الهيمنة على العالم الإسلامي، واللائق لتفكيرها في حكاية لورد كرومر مع المرأة المصرية وتحريها من اضطهاد الإسلام تم انتاجها مرة اخرى في المنطق الامريكي الجديد في مرحلة ما بعد ايلول/سبتمبر، ولا بد من التذكير هنا ان كرومر ربط تخلف المرأة المسلمة بالإسلام لكنه عارض تعليمها، وهو نفسه كان متطالب ورجعياً عندما عارض حركة التحرر من طابعه المراهة بحقوقيها في بريطانيا، مما يجعله منافقاً، لكن في الخطاب الغربي وما يتعلم بالإسلام هناك درجة عالية من التفائق.

زمن المحنة

عانى المسلمون في أمريكا من تبعات حرب الازهاب، على صعيد العامة - القتل- والتعرض والسب والقتل- وانعوا من المنظره الدولية العالوم وانعوان من تكميم جريتهم واقتلاعها عنهم من التمسك بالرواية والتعقيد في الطرقات، ففي قصة بنت مسلمة الامريكية وصلت الخطاب، وطلب منها مفضش الهجرة ان تلتصع الحجاب، وعندما سالت عن السبب وجدت نفسها عمالة بثلة من الجنود المدجنين بالاسلام «وهنا خلعت حجابها» كانت بوقلة ايلول/سبتمبر، مصرها صوبت فيه الهوية الاسلامية، فقد اصبح المسلمون مركز القهر

اصدارات سورية

«خلعوا الليل من الشجرة» لنصر جميل شعث

رام الله - «القدس العربي»:

صدر هذه الأيام للشاعر الفلسطيني نصر جميل شعث (1979) ديوانه الثالث «خلعوا الليل من الشجرة» لدى قضاة كتبتها شعث في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة في الفترة ما بين 2006 - 2009.

ويقع ديوان شعث الجديد في ثمانين صفحة بإخراج جميل وطباعة أنيقة. وكان صدر للشاعر شعث ديوانه الأول «شهوة الاسفلت» لدى مركز «أوغارتيفي» في رام الله في العام 2005. ثم في العام 2007 صدر ديوانه الثاني «لأن قبعة التراب دخان» لدى دار «ميم» الجزائرية في إطار فعاليات تظاهرة «الجزائر عاصمة للثقافة العربية لعام 2007».

وفي مقال سابق كتبه في تجربة شعث، قال الشاعر والناقد اللبناني عباس بيضون في تجربة «بدالي» لا في أي وقت، فحسب، وأن حياة والشاعر وفي الشعر هي أيضاً ممارسة أخرى للعالم والسياسة والحب. وفي مقابلة أجراها راديو «سواء» منتصف أيار (مايو) 2011، مع الشاعر نصر جميل شعث حول تجربته، قال الشاعر عباس بيضون: «نصر شعث وصلتي قضايدته من غزة... عنى لي هذا الشعر، وجدته شعراً مقتنعاً وفيه موهبة واضحة».

الحرية في الجامعات باسم اسرائيل ومحاوية «الفاشية الاسلامية».

الحرب على الازهاب باسم المرأة

لقد منح الاعلام الامريكي الذي تاربع هذه الاصوات الناقدة الحاقدة والكارهة لنفسها فرصة ادعاء تعقيل الاسلام واذابات المرأة المسلمة. ان موضوع المرأة المسلمة التي الحرب على الازهاب تحول لشماعة من اجل تبرير الحرب على الازهاب، فالطائرات التي كانت تدمر المسلمين وباكستان في غزة وتقتل الاطفال والنساء لم تستدع من الاعلام والناشطات التسويات «المدعيات» حملة دولية للدفاع عن المرأة العربية فصيح بناء «مدرسة» او استخدام الاعلام جهاز مخابرات للانجباء والاعراض والشجب، كما حدث في محاورة شاب امريكي مسلم - يزيد ياسين عندما القى محاضرة في هارفارد بعنوان «جهادي الامريكي»، بل باتت خالافات المسلمين في المساجد اشكالية تهم الصحافة الوطنية التي اخذت تعد التقارير والاقام الوثائقية عن خالافات المسلمين في خدمة واضحة للحرب على الازهاب. لقد غير اسامة بن لادن واقعته امريكا وجعلها تدوس فيها وطنها التي يخفي بها الساسة حتى الان، حتى عندما قتل اوباما مهندس الهجمات قبل ختمها في القدس للمسلمين وكيف ينظفون استراتيجيات اللقباء والتأكيد على هويتهم ولانهم، كان هذا مشا حشور الاسلاميين الضمير الذي قادوا الفعل والعمل الاسلامي وانضموا معهم الجهاد وقلوا اي الرجال العثميين للمرأة وحجابها، فقد اجبروا او اجبرت الظروف الجديدة على تغيير آليات العمل والخطوات، فاضافة الى مهمة التركيز على الهوية، فتحت المنظمات الاسلامية الباب لكل الخطايات وجهات النظر، بل سلبت المحدثون في المسلمة فيها اكثر من بيان، وصعدت المرأة مركز القيادة وتولت قيادة دفة السفينة، كما طالبت بالغاء نظام عدم المخاطرة، وتسامحت المؤتمرات مع غير المتحمجات في مؤتمراتها العامة، بل سمحت للكثيرين والباحثين اسلاميين جديلين للفكرين والخطوات التي انتمت الى طفت المسلمين التي دفعت المسلمين الامريكيين الى تركيز هويتهم في مرحلة ما بعد ايلول/سبتمبر، ولا بد من التذكير هنا ان كرومر ربط تخلف المرأة المسلمة بالإسلام لكنه عارض تعليمها، وهو نفسه كان متطالب ورجعياً عندما عارض حركة التحرر من طابعه المراهة بحقوقيها في بريطانيا، مما يجعله منافقاً، لكن في الخطاب الغربي وما يتعلم بالإسلام هناك درجة عالية من التفائق.

ايتها العمليات اخرجين

فالقاصات الجديدة من العشرة مليون مسلم او يزيد هم اليوم من يقودون الاسلام امريكي الى حجة جديدة وحلم امريكي جديد، وهم على نواتات ما يطرحون، ويقومون به، اعادة قراءة النص الاسلامي، ولطوفة الاسلام، والتأكيد على مبدأ العدل والاسلام الذي يرفض اضطهاد المرأة في استيعابها من الدور في الحياة العامة، ما يميز هذا الجيل انه ان الثقافة الامريكية ويعمل على تجدير قيمه وعلمه بالثقافة التقليدية ومدرسته، فهو في النهاية نتاج ثقافتي، مسرسة، معرفتي، اسلامية وغربية وعليه سيد في الاطر الديمقراطية مساحة لنقد الخطاب الاسلامي وطرح الاسئلة الاشكالية والمثيرة، دون تردد، وفي الوقت نفسه التأكيد على التزامه بالسلامة وليست فضفه. اهمية هذه الخطابات الامريكية في أمريكا اليوم اني انتهت الاصوات «العلمية» التي استخدمها المحافظون الجدد من اجل تشويه الاسلام من مسلمات «حجة قلبه»، او مسلمات «سباقت» كما تدعى بعضهم، ماتته النساء تلقهن المين المحافظين وادعم عليهم المال والرعاية واصبحن نجمات باسم اسلام يقطن انهن «شروس ومضطرب وكاره لادريان والمرأة» بصورة لا تقارن بدين اخر او اعتقاد، كل هذا هو الرغم من كتبهن وتؤويهن للحقيقة، وقصة اعيان حرسى «التي تريد اصلاح الاسلام «تورنورا خوري، وازار فينغيسي وارشاد مانجا وغيرهم حاضرة فكلمن كن اما يقفين من ليز تينغيسي او تم تينغيسين من دانيال بايبس الذي جعل نفس رقيباً على

قصة العمل الاسلامي

هذه المعلومات هي التي توردها الاكاديمية ليلي احمد في دراستها عن الحجاب ورحلته لاريك، وهي ترصد في الجواب الثاني من كتابها «شهوة دابة»، قصته من خلال قصة الطلاب المسلمين الذين هاجروا للدراسة وبقوا هناك اضافة للمهاجرين الذين استقروا من قناتون الهجرة في بداية التسعينات من القرن الماضي، والكتابة هنا تفرقة قصة الاسلام عبر مؤسساته ونهايتها الحركية والاسلامية السياسية، عن قولها تقول الغالبية من المسلمين الامريكيين لم يكونوا ملتزمين اسلامياً - اي ناشطين، لكن بذرة النشاط الاسلامي بدأت من خلال جمعية الطلبة المسلمين في أمريكا، التي جاءه موسجها من ارسيمات اخوانية او من ابناء الجماعة التي انشأتها في باكستان، وظل المرستنا امانة تسيطر على الفعل الاسلامي حتى الهجمات مع وجود

زمن المحنة والجيل القديم والجديد ومصير الحجاب



عدد اخر من التتوات الاسلامية من جماعة التبليغ واخرى صوفية، اهمها التشنيدنية التي اثار شهادته مسؤولها هشام قباني، هي الخارجية ضجة كبيرة عندما اتهم المنظمات الاسلامية الامريكية بالتطرف والاصولية مما ادى الى شجب عام له، واعتبرت تصريحاته في الصف المعادي للاسلام وخدمته، كانت جمعية الطلبة المسلمين في البثرة التي ادت لولادة الجمعية الاسلامية لشمال أمريكا (اسنا) وهي المنظمة التي اخذت الكتابة تشارك في مؤتمراتها السنوية وترصد ما يحدث فيها كحالة للدراسة والتغييرات خاصة على الصعيد المواقف ودور المرأة وفي الكتاب نقراً قصة «اسنا» قبل الهجمات وما بعد الهجمات، ففي المرحلة الاولى استطاعت الجمعية ادارة شؤون الفعل الاسلامي، ففي الثمانينات من القرن الماضي كان لديها اكثر من 310 فروع واكثر من 130 الف عضو.

وكانت الجمعية كما سابقها تعتمد على الدعم الخارجي من الدول النفطية ومن رابطة العالم الاسلامي ولهذا تلاحظ ان عدد من المنظمات ممن ارتبطوا بها كانوا متأثرين بالحرية السلفية الوهابية، وعلى العموم فان تطور الحركة وخطاها كما تشير كان مرتبطا بهيوم الخارج، وكان الحجاب علامة والفصل جزءا هاما من شكلها، كما ان الدين كانوا يتشاركون في مؤتمراتها السنوية وممن يشدون الرحال اليها من المدن الامريكية وكندا وغير ذلك كانوا يأتون للقضاء الاجتماعية والبحث عن ازواج لبناتهن والاستماع للحلمين القاديين من باكستان وبيطانيا والعلم العالم العربي، وكانت البازارات والدعوات للتحريج موجهة لدعم قضايا مسلمة في كل انحاء العالم.

كيف تغيرت «اسنا»

وتقول احمد انها منذ ان بدأت تحضر مؤتمرات اسنا في التسعينات كانت تحضر معها حجابها لانها كانت الوحيدة بين بحر التحجبات، المشهد تغير في مرحلة ما بعد الهجمات، على صعيد الاجندة والقبليات، والحضور والوجع المربع المفتوح، والاصوات النسائية التي بدأت تثبت حضورها في جلسات المؤتمر، وكذا تشير الكتابة الى الخطاء او تراجع على جمع التبرعات مقابل التركيز على هوم المسلمين الامريكيين ومشاكلهم وكذا النقاش بين الارباء - الاسلاميين الذين بدأوا يطالبون بالاستماع اليهم كم شخصاهم ويساعدون على سياسة التفرقة الخاصة بالتحجبات يتحجبن للنسائية وفي الخارج بدون حجاب، وكما لشرنا اعلا فان الهجمات والمناخ العام ادى الى تغيرات في المواقف والاهداف، ما ادى الى غياب الثقافة الخارجي التي تقول انه بدأ في الحقيقة بعد حرب الخليج، حيث اصبحت من ابناء الجماعة التي انشأتها امام خطورة الاعلام وقدرته على خداعه.

من خلاله تقر كيف تطور العمل المؤسساتي وتوسع وهو التوسع الذي وسع وعده اهدامات العمل الاسلامي في بداياته، ولان اسنا وبعدها مجلس العلاقات التاريخية التي شرعت فيها كتابات هؤلاء في التعبير عن هذا الهاجس، او هذا الحلم، خصوصا مع تغير حجم «اليسار» العربي، بعد الاستقلال، وظهرت أنظمة حكم عربية لم تُرق إلى مستوى الحلم، أو اليوتوبيا، التي كان هذا اليسار يتطلع إليها، من خلال بناء مجتمع متحور من قيود الاستبداد، والحكم الملحق. اصوات ناقدة من مثل قباني التي ذكرناه واكاديميين انتقدوا الناشطين باعتبارهم غير عالمين بالاسلام، ومن النقاد خالد ابو الفضل، الاكاديمي ومؤلف كتاب «السطو الاعظم» ومن يتحدث باسم الاسلام».

ابناء وبنات الاسلاميين

كما تغير المشهد العام في أمريكا بعد الهجمات فقد تغير المشهد الاسلامي، وتغيرت اسنا، ومعها ظهرت منظمات جديدة كانت على الهاشم واصوات جديدة تعبر عن تواريع ذكرناه وناشطات بن يتنظرن للتجربة الاسلامية والهوية ويتعاملن معها كامرئيات، ويات فكرة الوطن الامريكي حاضرة وسائنة في خطابات «الاسلاميين» في اسنا وغيرها، ومع الفتح الاخيرة وتغيرها، فقد تغيرت الافكار العامة، حيث تحولت فكرة الحجاب والمرأة الى «القبية» «العدالة»، مشهد الحجاب في أمريكا تغير نتيجة لجهود عدد من المنظمات من الخريطين في العمل المدني والاكاديمي وحقوق الانسان، وحوار الانبياء، وبعضهم مررن برحلة من الشدا الى بالتطرف والاصولية مما ادى الى شجب عام له، واعتبرت تصريحاته في الصف المعادي للاسلام وخدمته، كانت جمعية الطلبة المسلمين في البثرة التي ادت لولادة الجمعية الاسلامية لشمال أمريكا (اسنا) وهي المنظمة التي اخذت الكتابة تشارك في مؤتمراتها السنوية وترصد ما يحدث فيها كحالة للدراسة والتغييرات خاصة على الصعيد المواقف ودور المرأة وفي الكتاب نقراً قصة «اسنا» قبل الهجمات وما بعد الهجمات، ففي المرحلة الاولى استطاعت الجمعية ادارة شؤون الفعل الاسلامي، ففي الثمانينات من القرن الماضي كان لديها اكثر من 310 فروع واكثر من 130 الف عضو.

وكانت الجمعية كما سابقها تعتمد على الدعم الخارجي من الدول النفطية ومن رابطة العالم الاسلامي ولهذا تلاحظ ان عدد من المنظمات ممن ارتبطوا بها كانوا متأثرين بالحرية السلفية الوهابية، وعلى العموم فان تطور الحركة وخطاها كما تشير كان مرتبطا بهيوم الخارج، وكان الحجاب علامة والفصل جزءا هاما من شكلها، كما ان الدين كانوا يتشاركون في مؤتمراتها السنوية وممن يشدون الرحال اليها من المدن الامريكية وكندا وغير ذلك كانوا يأتون للقضاء الاجتماعية والبحث عن ازواج لبناتهن والاستماع للحلمين القاديين من باكستان وبيطانيا والعلم العالم العربي، وكانت البازارات والدعوات للتحريج موجهة لدعم قضايا مسلمة في كل انحاء العالم.

فحين يكتب المفكر، أو الشاعر أو الروائي أو المسرحي، قائماً، فهل الحجاب ألامرأة موجهة سنتنهي أم تارة توجه قائم وسيظل موجوداً، وجزءاً من النهضة العربية، هذه الاسئلة تتكرر للزمن القادم، الكتابة تعترف انه يتناجها ضد تجرغ غضب الامريكيين، اسلامي، الحركات الاخوانية من الامريكيين، اسلامي، الحركات الاسلامية، موضة ومزج جديد للباس-لون وجمال، واخيراً مرتبط بالعدالة كما ي طرح الان بين المسلمين الامريكيين، لان معالم الاسلام - خطايه وجهته - في أمريكا، ولا الحجاب وفكرته - لهذ ومزته- ترتبط في التاريخ بعد تقسيمه. هناك غنى في المشهد متحفظة حول اسم ايم، استعاري كرمز للقضاء الاجتماعية والبحث عن ازواج لبناتهن والاستماع للحلمين القاديين من باكستان وبيطانيا والعلم العالم العربي، وكانت البازارات والدعوات للتحريج موجهة لدعم قضايا مسلمة في كل انحاء العالم.

في ما كتبه عبدالله العروي، وفي ما كتبه محمد عابد الجابري، وفي ما كتبه عبد الكبير الخطيبي، وما يكتبه عبد الحفيظ الحويدي وغيرهم من المشتغلين، فهي تختلف مقبول المعرفة المختلفة. في ما نقرأه في الشعر المغربي المعاصر، بشكل خاص، واعني بداية من نهاية الخمسينيات إلى اليوم، وفي نقراه في القصة والرواية المغربية، وفي الأعمال الفكرية والإبداعية العربية، قبل قيام الثورة العربية الجارية اليوم في عدد من البلدان العربية. نجد هذه الفكر الثوري حاضراً، ونجد اشتقاقاً لهذه الثورات، أو هجساً بها، ليس فقط، عند الشيوع من تمزناً

* ناقد من اسرة «القدس العربي»

صلاح بوسرييف *

■ الحلم بالثورة، أو بالتغيير، كان أحد هواجس وانشغالات المثقفين، مختلفن اجيالهم، كانت بدايات النصف الثاني من القرن العشرين، من الحلفات التاريخية التي شرعت فيها كتابات هؤلاء في التعبير عن هذا الهاجس، أو هذا الحلم، خصوصاً مع تغير حجم «اليسار» العربي، بعد الاستقلال، وظهرت أنظمة حكم عربية لم تُرق إلى مستوى الحلم، أو اليوتوبيا، التي كان هذا اليسار يتطلع إليها، من خلال بناء مجتمع متحور من قيود الاستبداد، والحكم الملحق.

الثورات، أو الانقلابات التي حدثت، خرجت في أغلبها من كتات الجيش، وتبني شعارات الوحدة والاشتراكية، كان ضمن ايدولوجية، هذه الثورات، أو الانقلابات، لكشبه تعاطف المثقفين، ولسايرة ما كانت تفرضه المرحلة من مُميل للفكر الاشتراكي التقدُّمي، والرغبة في التحرُّر، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

لم يكن المثقف معزول عن هذا الحراك الذي كان ضمن ما سعت إليه هذه الفئة من المجتمع، من تغيير فانخرط المثقفين ضمن الحراك الاجتماعي والسياسي، وانتماء عدد منهم للأحزاب السياسية اليسارية، أو ذات الميول اليسارية، هو أحد أشكال التغيير عن الرغبة في التغيير، وفي البحث عن بدائل لنظم الحكم التي بدأها لهم ترقُّ لطموحات هؤلاء، أو لأحلامهم.

ليس من الضروري ان يعمل المثقف على الانخراط المباشر في هذا الحراك، أو اعلان موقفه من خلال كتابة بيانات، أو التظاهر، بشكل مباشر في الشارع العام، رغم أنَّ مثل هذه الأمور، هي إحدى آليات الضغط والنضال من أجل تحقيق المطالب، وكثيراً ما خرج المثقفون للشارع، ووقَّعوا البيانات الاحتجاجية والمطلبية، ملطما حدث في فرنسا إبان الثورة الطلابية في العام 1968، التي شارك فيها كبار المثقفين الفرنسيين، واساتذة الجامعات، أمثال جان بول سارتر وميشيل فوكو. فكتابات المثقفين والبدعيين والتفكير، هي إحدى أقوى التعبيرات عن رفض ما يجري، ونقد الحكم والتفكير، ففي كثير من الأعمال التي شهدت على هذه المرحلة، يمكن تلمُّس دور «النص» في فضح الواقع، وفي الكشف عن محتلف الاختلالات التي يساهم في ما عرفته أنظمة الحكم من تكوص، قياساً بالشعارات التي حَمَلَهَا، في بداية اسئلتها إلى السلطة.

بالعودة إلى المرحلة الناصرية، وإلى ما حدث من ثورات خلال هذه المرحلة التاريخية، في عدد من البلدان العربية، يمكن إدراك طبيعة الثورات التي نشأت بين المثقفين وبين هذه الأنظمة التي اعتبرها عدد من المثقفين، أن لم يكن أنظهم، بداية تحقيق حلم التغيير، لم يتوقع هؤلاء أن سجون هذه «الثورات»، ستصير إقامات دائمة، والغنى واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والفني واليسمين، وجماعات تقدمية اسلامية، وأخرى التي طرح ما كان متوعاً عن النقاش، من شادين مسلمين وغيرها، ولم يكن هذا الجيل من الأكاديميات والباحثات والناشطات هو الذي يقنن ويعين قراء الإسلام من داخله، فلم يرفض هويتهم. هناك غنى في المشهد الاسلامي في ناحية التغيير الاديبي والف



معرض لأعمالها في متحف محمد محمود خليل نازلي مذكور: عودة الى زمن الرسم



لوحتان لنازلي مذكور (القدس العربي)

فاروق يوسف *

■ تجرد الفنانة المصرية نازلي مذكور الطبيعية عن زخرفها البصري لتكتفي بخلصاتها التي لا تخذل الحواس، بل تهب كشوفاً تلك الحواس طابعاً رؤيويًا خلّاقاً، الأمر الذي يمكن اعتباره إزاحة لكل ثقة مسبقة بالنتائج الحسية المباشرة. هذه الرسامة تدفع بالحواس إلى مناطق اختيار، تكون الصور فيها أشبه بالمرات الهوائية التي تنقلنا مباشرة إلى ما بعد خيالها، إلى فكرتها عن الشيء المرئي وهو يتسع مثل فضاء لا حدود له، وبهذا يمكن أن نرى من خلال الرسم ما يجسد الجزء المثالي من الصورة من غير أن نشعر بالحاجة إلى لغة الصورة المستلهمة من الطبيعة الحية المجاورة. إن تكون الصورة ثابتة كما لو أنها خلقت قبل صنعها الطالع منها، تتخطى الرسامة الشيء إلى ما ينتج عنه، ما يبقيه حيا في ذهن، لا من خلال صورته بل من خلال الهامه، سيكون عليها إذاً أن تطارد أوهاما لتجسدها من خلال ضراوة انفعالها. ليست الزهرة بل عطرها، ليست الوردقة بل نضارتها، ليست الشجرة بل نسغها.. لا ترغب الرسامة في أن ترى أكثر مما ترى، تحيلنا رسوماها إلى ما يمكن رؤيته لكن من خلال عينين قررنا أن نتمرنا باحترام سعيد بالحواس الأخرى وهما تيصران. سيكون مفهوم خلقة الحواس مكان بارز في تجربة من هذا النوع، أكتب عن هذه الرسامة لأنها تفكر في الرسم من خلاله ولأنني أرغب في أن أفهم اللغز الذي تتوارى خلفه الرسوم هرباً من أن تكون مرآة للطبيعة، من يرى تلك الرسوم لابد أن يفاجيء نفسه بالقول: «لا يزال الرسم مكنياً» وهو حكم يناقض الواقع، حيث صار الرسم مستبعداً من كل اللغات الفنية الدولية، مذكور ترسم بحيوية من ترى الطبيعة لأول مرة، كما لو أنها لم تتعرف وراء المشهد العام، لم تر حقيقة من قبل، برية أحوالها هي انعكاس لبرية خيال الطبيعة الهارب. الأصح أن نقول إن مزاج الرسامة، وهو يتلقى اشارات الهامية من مشاهد بصرية مرحة، إنما يستجيب بطريقة تنفي عنه صفة التابع الذي يؤدي خدمة في مكان عام، ما نراه في رسوماها لن يكون سوى مشاهد من اختراعها، تتخطى الرسامة هنا مبدأ الانقضاء الذي سار على هديه الرسامون الانطباعيون لتمسك بفكر الخلق، وهي فكرة تعيد تعريف الشيء قياساً لما يمكن أن ينتج عنه، سيرته الخفية، وفي هذا السياق

يمكننا القول ان تلك الصور ما كان لها أن تكون موجودة لو أنها ظهرت مرسومة، ربما علينا أن نذكر تجارب مونييه الأخيرة، وهي واحدة من أكثر التجارب حسماً في تاريخ الفن (بالقوة نفسها يمكن النظر أيضاً إلى تجربة تيرنر). لقد خرج الفرنسي كلود مونييه إلى التجريد من خلال إخلاص عميق للطبيعة، لم تكن الواقعية الصرية لتشكل دافعاً مهما بالنسبة لهذا الرسام الذي فقد جزءاً كبيراً من بصره نهاية حياته، في الوقت الذي أنتج فيه أعظم وأروع مذكور في معرضها الحالي (قاعة أفق واحد في متحف محمد محمود خليل وحرمه بالقاهرة) تفتحي أثر مونييه، لكن بخلاف لن يكون يسيراً، لدى مونييه كان هناك شعور عام بان الجمال يقيم في الشيء (الجزء المستلهم والنقطة من الطبيعة) أما مذكور فإن خيالها يجري وراء فكرة الشيء المستلهم باعتبارها وصية ذلك الشيء، ويده الخفية التي تظلم تربت بحنان ورقة على مواضع ابتهاجنا العاطفي. لم تكن نازلي مذكور (1949) رسامة صور، قبل أكثر من عقد من الزمن التقنيها في ملحمة في الرسم، في رؤية الصمد مرسوما، لاظلت في رسوماها تمريناً قاسياً لاشياء فعلاً بصرياً محضاً لتلقي به في فراغ تمتزج



خطوط تذكر بها، أدهشتني محاولتها الخروج على تقليد مصري عريق؛ الوصف باعتباره ضرورة، في تلك الرسوم رأيت اختزالاً لا يجرؤ رسام أو نحاس مصري على القيام به إلا في ما ندر، هذا الحكم يشمل الشعراء والروائيين طبعاً (حالة يوسف ادريس تشكل استثناءً تشويقياً مذهلاً). كان الوصف يلح عليها وتقاومه، يسبقها فلا تلحق به، يوماً كانت ترواغ ببراعة، أما الآن فقد صار في إمكانها أن تتسائل بصمير مراتح: لا تزال هناك زهرة لم ترسم بعد؟ مثملاً في الشعر حيث الكلمة التي لم تكتب بعد، هناك حقول شاسعة لا يراها أحد، حقول تركها الانطباعيون بكرماً ولم تلق عليها نظراتهم شغفها الجنون، ستكون نازلي زهرتها الشخصية. ولكن لن يكون الانطباع هو الوصف الدقيق لما تتحقق منه الرسامة حين تنقل الشيء من مجاله الواقعي إلى مجاله الخيالي، رسوم مذكور تغير موقع الشيء في الطبيعة (الزهرة تحديداً) فلا تكون الطبيعة حاضنة، بل العين التي ترى، كل هذا الجمال يصدر من رغبة ملحة في الرسم، في رؤية الصمد مرسوما، لاظلت في رسوماها تمريناً قاسياً لاشياء فعلاً بصرياً محضاً لتلقي به في فراغ تمتزج

خطوط تذكر بها، أدهشتني محاولتها الخروج على تقليد مصري عريق؛ الوصف باعتباره ضرورة، في تلك الرسوم رأيت اختزالاً لا يجرؤ رسام أو نحاس مصري على القيام به إلا في ما ندر، هذا الحكم يشمل الشعراء والروائيين طبعاً (حالة يوسف ادريس تشكل استثناءً تشويقياً مذهلاً). كان الوصف يلح عليها وتقاومه، يسبقها فلا تلحق به، يوماً كانت ترواغ ببراعة، أما الآن فقد صار في إمكانها أن تتسائل بصمير مراتح: لا تزال هناك زهرة لم ترسم بعد؟ مثملاً في الشعر حيث الكلمة التي لم تكتب بعد، هناك حقول شاسعة لا يراها أحد، حقول تركها الانطباعيون بكرماً ولم تلق عليها نظراتهم شغفها الجنون، ستكون نازلي زهرتها الشخصية. ولكن لن يكون الانطباع هو الوصف الدقيق لما تتحقق منه الرسامة حين تنقل الشيء من مجاله الواقعي إلى مجاله الخيالي، رسوم مذكور تغير موقع الشيء في الطبيعة (الزهرة تحديداً) فلا تكون الطبيعة حاضنة، بل العين التي ترى، كل هذا الجمال يصدر من رغبة ملحة في الرسم، في رؤية الصمد مرسوما، لاظلت في رسوماها تمريناً قاسياً لاشياء فعلاً بصرياً محضاً لتلقي به في فراغ تمتزج

* شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد

تداعيات

ثمانية عشر عاماً وأربع سنوات باقية

مايا أبو الحيات *

(إلى عصمت منصور*)... واليهم جميعاً...
■ سألت وكان سؤالاً لا يد منه، منذ متى الأخ معتقل؟ أجاب دون أن يهتز صوته وكان الأمر لا يعنيه؛ ثمانية عشر عاماً، لكنه استدرك وهو يسمع تنهيدتي التي لم استطع أن أوقفها حتى وأنا لا أريد أن أبدو عادية في نظره، وقال: «لكنني سأخرج بعد أربع سنوات»، قالها كأنه يريد التخفيف عني، كأنه يريد أن يقول لا بأس لا تعتقدني أنتي سأبقى هنا إلى الأبد، قالها دون أن يبدو عليه أي نوع من الأسى، قالها بفرح، بفرح من لا تمه السنوات القليلة التي بقيت، بفرح من عاش ثمانية عشر عاماً ينتظر الأربع سنوات الأخيرة، قالها ليبدو رجلاً عادياً... ولم يستطع.
وخجلت، ياه كم خجلت، وأنا أحاول أن أسكت كيان وكاثونين لأسمع ما يقوله بدقة، خجلت من ابنة وابنته.. إن كان لديه ابن وابنة، ومن ابنة والابنة اللذين لم ينجبهما، إن لم يكن لديه هما، خجلت من قيادتي للسيارة ومن السيارة التي لم يقدها هو، خجلت من تدمري من البنزين غالي الثمن والإطارات التي أوجل تغييرها، خجلت من غضبي على الرفيف الذي لم يسخن جيداً على الفطور، ومن الفرح الصباحي بكاثونين وهي تقلد تحركاتي في المنزل، خجلت من قلبها وضمايتها لنبيه، خجلت خجلت خجلت... وفكرت بتلك الثمانية عشر عاماً التي مضت، فكرت بها ولم استطع أن أحدد بدايتها، هل كانت في الثمانينات أم التسعينيات... استطيع أن أقول بحسبة لن تكون بسيطة على عقلي أنها بدأت في العام 1993، لا يهم التفاصيل ربما كانت مطراً وربما صيفاً حارفاً لا يهم... المهم أنها مضت، السنة تلو الأخرى، عصمت التي قضاهما كلها، ستمهه التفاصيل أكثر مني أنا سيمهني أن أحد ماذا من أحداث لم يشهدها عصمت ولن يشهدها أبداً... قصة المارنيز مثلا، التحول من الغسالة بحوضين إلى الغسالة الأوتوماتيكية، الكتب الأمريكية، رعاية الشكولاتة توتو، بداية عصر الهواتف النقالة، التذمر من الغضايات والفيديو كليب، أغنية قمرين لعمر ندياب، الانتفاضة الثانية، خطابات أبو عمار من على أسطح المقاطعة، تنبؤات ميشيل حايك، انتشار الأريجة، حاجز قلنديا، اللاتوب، الفيزونات، الدشات المنتشرة أعلى العمارات... ثم انتهت على خجل أكبر كنت أحاول أن لا أقرب منه... خجلت من اعصامات لأهالي المعتقلين كانت تمر على شاشات الأخبار لم أعرها انتباهها، من صور المعتقلين ذات الخلفيات الكلاسيكية الملونة بالورود والبلاستيكية المتعددة على حضون الأمهات، من كتب عن الأسرى تجاهلتها في معرض الكتب، خجلت من أشياء كثيرة مرت في الثمانية عشر عاماً السابقة دون أن انتبه.

ثم قلت في نفسي: جيد، سيخرج بعد أربع سنوات، كم تبدو تلك السنوات قليلة في نظري الآن... أربع سنوات باقية تقارناً بثمانية عشر عاماً تبدو لا شيء، سيكون كيان حينها في الصف الثاني... لن أضطر إلى وضع الحفاضات ليلاً، سيخفض المسرووق إناء. أربع سنوات، أحد واثنين وثلاثة وأربعة وخميس وجمعة وسبت ومضروبة في أربعة تم مضروبة في إثني عشر ثم مضروب في أربعة... لا أريد أن أعرف الناتج، في أيام كثيرة... كثيرة جداً سيقضيها عصمت دون أن يرى سيارة، دون أن يحدض امرأة، دون أن يشفي في الشوارع على هواه، ودون أن يلمس الموصلات ودون أن ياكل فلفل من البسطة ودون أن يبخار نظاماً جديداً لحضور مناسبة عائلية، ودون أن يغتسل مع الأصدقاء في حمام التركي، ودون أن يوقفه هنا على مظل طوال الليل، ودون أن يأخذ ابنته إلى العيادة للتعليم، ودون أن يشترى بتدورة ستوخه امرأته على عدم نضجها... دون أشياء كثيرة سأحسها أنا وربما يحلم بها عصمت... ثمانية عشر عاماً وأربع سنوات باقية ستغير تعريف الزمن في رأسي إلى الأبد، ثمانية عشر عاماً وأربع سنوات باقية ستجعلني أنتبه.

.....
* كاتبة من فلسطين
.....
* عصمت منصور كاتب فلسطيني معتقل في سجن القب منذ ثمانية عشر عاماً أصدرت له وزارة الثقافة الفلسطينية حديثاً رواية بعنوان «سجن السجن» لم أقرأها بعد.

الفجرية ستجيء

أحمد يهوى *

الذي كان يشي كل ما فيه بوصولك المهيب
هل ستصدق امرأة فقتت من شق في قلب الله
أني رأيتها قبل أن أراها؟
وهل لغرب تفرك كل الأمهات جدائل كل بناتها
ولا ينال حلمة طائشة في ليله الشبيه بضرع فارغ
أن يفقه قول ما يراها؟
أو أن يصدق..
أو حتى أن يكذبه

ورأيتك.. تمسك عيون الأرضية الخشبية أيضاً
بالنقرات الكافرة لكعب حذائك الذي لم تبالغي في ارتفاعه
عنها..
وهي تنظر لي بهيء وشماتة
أنت المشاشية مع الضوء
ما هذه الصبغة الجديدة من النسوة أيها الرب؟
ما هذا الموقع المثل عليك؟
ما هذا الشفقان المكتئبان وداثر تترى تحت قميصها
الأسود المصاب بيشال أحمر الابتسامات؟
نحو سخي فوق الجزء الذي يرتطم بوهبة الناذفة من ظلك
النيل؟
قلبي بين فخذي الضفراء وتلثت في غيابه،
وهل أسمع جشرجة، وأنا في قاع قميصي الملون بالوان تشبه لون الذباب الزاهد من الحركة
ورأيت كذلك أني لمس أطراف نبؤاتك
حريصاً على أن لا أفوت واحدة
ورأيت كثيراً قبل وصولك.. وأيت صبياً يملك حوراً في عينيه.. هو حور في عينيك أيتها الوالدة
ورأيت سخيقة ليومن عاجزة عن العوم في كاس فودكا
أعدته يدك الرطبة كطرف الغيمة
ورأيت كهلأ هو أنا يحمل ثغر وجته - أنت - نحو القبلة وهي تتمتع بحلقة من وجه شيخوختها العباس كشرطي.
رأيتك تموتين معي.. ورأيتك تحلمين معي بي.. ورأيتك ولكن إذ لم أرك

كان الصوت له عطرٌ
وعطورك تملك أيضاً أصوات كتناؤب العصفير
ولم يكن ليسرق عيني شيء غير دخولك..
لكن الناس جميعاً جاؤوا..
والباب ما هش رقيقاً بمن تشبهيك
كل امرأة في بالي ذي السقف باهظ العلو..
تصبح أقصر.. عندما تجلس قربي.
.....
* شاعر من الاردن



جمّة الدرّع

محمد حريف *

الحروب الموازية في ديوان «الذين لا تحبهم» للشاعر عزيز أرغاي

عبد الغني فوزي *

تعدد الإصدارات الشعرية العربية الآن، ويقدر ما غدت القصيدة مركبة وذات مستويات متداخلة وملتبسة أحياناً، فإن ذلك يقتضي تقديري عدة جمالية من القارئ، ليكون الحوار فاعلياً بينه وبين النص، وبالتالي في المقابل فالمبدع يمارس رهانات جمالية، وفق حس تخيلي رؤيوي ما، وهو ما يثبث أن الكتابة تتجدد كسفر عبر أسئلة وأفاق من هنا أميل إلى مقاربة التجارب مفردة كحساسيات ومضاريع فردية.
وأنا أضع اليد على ديوان «الذين لا تحبهم» منشورات فرائد للشاعر والفنان عزيز أرغاي، خطر لي الكثير من الملاحظات، منها كونها تمارس الخط والتعميم على الأصوات الشعرية الغربية والعربية الطالعة بكامل ألقها، فقلبي ضمن جبل محدد، لفرز مشترك وبقين منفصلين ما، أو نحشوها ضمن قصيدة النثر مستعربين بعض أركان هذه القصيدة، كان هذه الأخيرة بلا متغيرات ولا تجاوزات، فليمان كان هذه الملاحظات إن تحفز على التعامل مع أي صوت شعري تجريبية ورؤيا يمارس نصيته نوعي دقيق بمستويات التشكيل الإبداعي لغة وصورة، وأقول نوعي دقيق ومعرفة ملازمة نغدي اللقظ وتجمعه متوقفاً، بصيغة ما، ضمن العالم والحياة.
إن التامل في كتابات عزيز الشعرية، سبلاط حضور الذات اللافت برها أفعال لها إحالاتها على اليومية والحيوية، فندسو كل قصيدة كمشهد على صلة قوية بواقعية الذات التي تسعى إلى ردم الهوية بين الأنا الواقعية والتخيلية، في هذا الصدد، تم تحرير النص الشعري من المناسبة والاحتفال، وغدا كمنديل خلفي يمحض اليومي والتفاصيل، ويوغل بها عبر ظلمات الداخل في الذات، وبالأخص هنا في هذه المجموعة - قيد التناول - التامل والغنائية التضخيمية، تقول مجموعة «الذين لا تحبهم» في قصيدة «تجربة» ص 37:
لا تضع قديمك في إناء دافئ،
أتريكم تقيسان حرارة النّج
في المرات،
وأحدس كم ستكون اللذة واقعية
النص الشعري في هذه المجموعة، «الذين لا تحبهم» من خلال من يسوق اليومي للسبق بالذات، بشكل بارد خيل من الأعصاب الشعرية، بل تنطلق ضربات الداخل تامل وحساس ورغبة ابتداء من الكلمات التي تتخذ حمولات أخرى، إلى الجملة التي ليست غاية في حد ذاتها، بل وسيلة، لبناء الصورة. وهذه الأخيرة تتوالد ضمن تراسل الحواس صعداً ونزلاً في نفس برامي، ورد في قصيدة «نصيحة الذئب» من الديوان (ص 89):
باسم صداقة الحيثان،
سأعلمك كيف تبدو مقفعا
في عين الشك،
ويكيف تنام في تجايف المعدن

نوابيت الماء باناميا، هل أكتب بها عنواناً آخر يريخني من حقي من مناب التربة وخصام الأورثاء؟ وأتحفز فألق ببورقة تتحلزن بتدقيق ما يبغي في قاع البئر من حجر الشهوة، أتخلص من عناوين جندي لا أطمع في إثبات حقي في ملكية الحلوفة أكتفي بهذه الوردقة ولا أنتظر سوى سطور من حروف تخطها يدي ببرقات من تريف الصخر، بورقة سنبلية أتحيط في قاع البئر، وأكاد أتخلص من مازق حتى أقع في مازق، أظلم أحوم بحية من أرض خرائط، وأكتشر قفاقيع أظفر بلقيي الجديد دون ترخيص من لجنة تبديل الألقاب؛ لِمَ نشتغلين بالك بحوض البير وأنت في القاع؟ أنا حلوفة فعلاً أم مجرد حروف من كلمات لا تتعداها ولا تتناصرا؟ ستستبدل اسمك باسمي فلا أنت طابع ولا أنا عائق، نتلاحم في جمة الأثرع بنغص سنابل حبر، نمتص من نوابيت البرقات خلُمات من حبر ونستحم في جلدي من حريق الضنم وتجتاحني عواصف من خرب الحرف أسمع أم أجتر ملامسي لتنتج حبات الدرّع في حجرتي والجمّة مازق؟ كيف أشقها بخطوط سبحة من قفاقيع؟ أتدقق لا أنفت غصتي ولا أضخمها بخفرة وهمي، كيف نفاقر يرقات؟ ننتشل حلوفتنا من قاع البير تتحدرت تفتفت، وأصير أنا في لقاح فتات تنجّع لتوليد الأسماء وهل تَحْمِي ألقاب الأهلّة؟ أنا حلوفة جنك وأبيك أزهو نهار فذلك أتخلص من ملكيتك أرتني مع غريكم ولا لتزوجه، وأحسب أننا في قاع بئر، فإذا بنا في حوض جاف نرعك متواجهين لقرارات خمس، ونبنتني في حلزون الوردقة، أرتيك ولا أبتهل فاصلي في هيكل البرقة، أجدش صدور الحوض أنز ماء أنا في الحوض أم في القاع؟
وأجدف بحبات الذرع، أصنع منها مجدافين في جفاف الجمّة، أنا الحلوفة لا أتوقف في الضحى لأنتشي بشمس البحر، وهل تروح البقرة في سني الذئلو إلى جانب الثور والثور أغلى؟ أهو الثور أنا محصني مثل البغل بالضئعة أروي أرض الحلوفة قبل أن يبني غيلان سده ببرقات صفراء مخزونة في أعشاش الحمام الأهلي في ماجل الزومي أراه الآن بلا عين قريبا من سباط ميمونة بنت حافظ القبة في المقبرة القبيلة؟
.....
* كاتب من تونس وهذا مقطع من رواية لا تزال مخططا

.....
* شاعر من تونس وهذا مقطع من رواية لا تزال مخططا

كاتب ومخرج مسرحي وسينارسيات جزائري محمد شرشال: أن اوان كشف المستور ومحاسبة المسؤولين عن انحطاط ثقافتنا

التقاء: رياض وطار

يعتبر محمد شرشال واحدا من أهم الأسماء المسرحية الجزائرية المعاصرة ككاتب ومخرج مسرحي. حاصل على العديد من الجوائز الكبرى في المسرح أهمها جائزة مهرجان الأورو متوسطي عام 2002، بالإضافة إلى إنجازات مسرحية وتلفزيونية ناجحة تذكر منها السلسلة التلفزيونية «جمعي فاميلي» التي نالت شهرة واسعة وسط العائلة الجزائرية والعربية المقيمة بالداخل والخارج.

في هذا الحوار الصريح والجريء، الذي أدلى به له القدس العربي، يتطرق معنا محمد شرشال إلى الواقع المسرحي المعاش بالجزائر مبدئا لنا استنياه منه وإلى أمور أخرى تتعلق بالتلفزيون وبمشاريعه المستقبلية.

■ قمت مؤخرا بالمشاركة في وقفة احتجاجية نظمها الفيدرالية الوطنية للفنانين الجزائريين، المنضوية تحت لواء السناباب، عشية افتتاح الطبيعة السادسة للمسرح المحترف كيف تقيمونها وهل أتت بثمارها؟

■ رغم أن مكتب الرابطة الوطنية للفنانين الجزائريين قد حل ليلة الوقفة الاحتجاجية وأصبح في خيبر كان يفعل فاعل، تصرف جعلنا نشكك صراحة في استقلالية السناباب. ورغم أن هذه المناورة التي استهدفت تكميم أصواتنا، إلا أننا والحمد لله، كنا في الموعد رغم كيد الكائدين، كنا بورودنا في ساحة عبد القادر علولة رحمة الله، رافعين شعاراتنا المطالبة بقانون الفنان، وبرفع التهميش عن القدرات الفنية الحقيقية، والكاشفة للرداءة السائدة في المسرح الجزائري، التي أشارت إليها ونددت بها لجنة تحكيم الطبيعة السادسة للمهرجان الوطني للمسرح المحترف نفسها، وفتقنا كانت أكثر من إيجابية، والدليل، تناول مختلف وسائل الإعلام الوطنية والعربية للحدث، إضافة إلى كوننا كسرنا جدار الصمت والخوف، ولك في ردود فعل المعنيين أكبر دليل، أما أقل شيء حققناه بوقتنا الرافضة لما يحدث في المشهد الثقافي المزري، هو أننا قلنا للقائمين على قطاع الثقافة، أنه أن الأوان لكشف المستور ومحاسبة كل من له يد في ما آلت إليه ثقافتنا من انحطاط، سوء تسيير، ارتجالية وتبديد للمال العام، في تظاهرات الهدف منها تجميل ومكيفة المشهد الثقافي لا غير، حيث لسنا حراس المعنيين على بلوغ الأهداف الفورية، معلنين بأرقام يرون أنها قياسية، وكل هذا في غياب استراتيجية ثقافية واعية ومرتكزة على أسس علمية وأهداف مستقبلية. لقد أزرأنا شراء النتيجة قبل الأداء، نفس الشيء كما يحدث في كرة القدم، فلو أن الأموال التي يذتر في تظاهرات انتهت نتائجها وحفظت أسرارها باختتام فاعليتها، وصرفناها في الهياكل الثقافية القاعدية لقلنا إننا حققنا مكاسب، أما مع الذي يحدث، فلا مكاسب تذكر غير تلك التي يضعها القائمون على مثل هذه التظاهرات في أرصدهم.

■ كانت لكم مساهمة تلفزيونية جزائرية من خلال سلسلة «جمعي فاميلي»، التي بثت في شهر رمضان للسنوات الفارطة، ولقت انتشارا وشهرة واسعة داخل وخارج الجزائر كيف تقيمون مستوى السيت كوم بالجزائر؟

■ نعم، يشرفني أنني ساهمت في عمل تلفزيوني أعجب شريحة كبيرة من المجتمع الجزائري، بالداخل والخارج، ولكن هل يمكن تقييم مستوى السيت كوم بالجزائر، من خلال عمل وحيد في السنة؟ أظن أنه من الجبر الحكم على السيت كوم في الجزائر، ما دام مستهلكون ومنسيون

محمد شرشال (القدس العربي)

كل عام والجهة فينا مكرمون المسترقون والمتطفلون كل عام للرداءة مصفقون مطبلون ومباركون كل عام ونحن مقترقون منقسومون متكالبون كل عام ونحن مهزومون راضون ومستقنعون كل عام ونحن بفقنا عامرون كل عام ونحن مستقنعون كل عام ونحن متكويون نتنظر الظهور في التلفزيون

■ كان لك مساهمة تلفزيونية جزائرية من خلال سلسلة «جمعي فاميلي»، التي بثت في شهر رمضان للسنوات الفارطة، ولقت انتشارا وشهرة واسعة داخل وخارج الجزائر كيف تقيمون مستوى السيت كوم بالجزائر؟

■ نعم، يشرفني أنني ساهمت في عمل تلفزيوني أعجب شريحة كبيرة من المجتمع الجزائري، بالداخل والخارج، ولكن هل يمكن تقييم مستوى السيت كوم بالجزائر، من خلال عمل وحيد في السنة؟ أظن أنه من الجبر الحكم على السيت كوم في الجزائر، ما دام مستهلكون ومنسيون

كل عام ونحن مهمشون مستهلكون ومنسيون

الجزائرية؟

■ محمد شرشال ما زال مبدعا، ولم أتوقف لحظة واحدة عن الإبداع، سواء للمسرح أو للتلفزيون، بل أضفت إلى هذا التزامي بمحاربة الفساد والرداءة والتطفل في المسرح الجزائري، ليس من عادي ولا من طبيعي الاستسلام للأمر الواقع بسهولة، لقد أبدعت في أحلك الأوقات، يوم كانت الجزائر تواجه الإرهاب الأعمى، كنت أنا من الذين يقاومون من أجلها، وعلى خشبات مسارحها. رغم اعتراف القاصي والداني بقيمة ما قدمته للمسرح الجزائري من أعمال راقية، وبشهادة وزيرة الثقافة شخصيا، التي صرحت للتلفزيون الجزائري عقب عرض نصي «عشيق وعيشة الحراز» سنة 2007 بالمسرح الوطني الجزائري وبالحراف الواحد: «نص الحراز دليل على وجود كتاب جزائريين متمكنين... إلا أن القائمين على المسرح الجزائري تعدوا تهمة، ومحاربتي لا لشيء إلا لأنني وكما شهدت لي وزيرة الثقافة متمكن من فني، ولأنني لا أنافق ولا أتسكن، ولا أكل من خبز وسخ أو حرام. لهذا أوصت ولسنوات طويلة جل المسارح أبوابها في وجهي وكأني عدو الشعب، فلقد وجدت نفسي بهذا الفتوى، وربما لأن انتقلت إلى الكتابة للتلفزيون كي أعيل عائلتي وأحفظ كرامتي وكرامتها، ولكن ورغم الحصار، إلا أنني كتبت مؤخرا نصا مسرحيا «وان مان شو» يحمل عنوان «فيسوك»، الذي سوف يؤديه الممثل المحترم مصطفى عياد، إضافة إلى اقتباسي لنص «الملك يموت مرة أخرى» لكاتبه أوجين بونسكو، الذي سوف ينتج من طرف مسرح باتنة الجهوي».

■ ما رأيكم في الفضائح التي شهدتها مؤخرا المسرح الجزائري والتي تمت بإقالة بعض من مديري المسارح الجهوية، سواء لإرتكابهم أخطاء في تسييرهم أو لفضائح أخلاقية؟

■ فضائح كنت قد نددت بها من قبل وفي مختلف وسائل الإعلام ما يحدث، دليل على فشل القائمين على المسرح الجزائري وانتساءل على أي أساس اختير هؤلاء المتورطون لتسيير مؤسسات المفروض أن تكون ثقافية؟ ما هي المقاييس المعتمدة؟ وهل مدير المسرح الوطني دخل في تعيينات المديرين الجهويين؟ لماذا نحمي من ثبت تورطه؟ ومن يقف وراء حماية التورطين؟

■ ما رأيكم في الخرجة غير المتوقعة للجنة تحكيم المهرجان الجزائري للمسرح المحترف، نظم من 24 أيار/مايو الفارط إلى 7 حزيران/يونيو بالعاصمة الجزائرية، التي نددت بضعف مستوى الأعمال المشاركة؟

■ لجنة التحكيم برأت ذمتها مما يحدث، موقف نثتمه ونحترمه..

■ على ماذا تستغلون حاليا وما هي طبيعة مشاريعكم المستقبلية؟

■ «استغل حاليا على وضع اللمسات الأخيرة لسلسل تلفزيوني من 26 حلقة يحمل عنوان «كبابنا»، مسلسل نال استحسان لجنة القراءة بمؤسسة التلفزيون الجزائري، وهذا العمل سينطلق في تصويره بعد رمضان 2011، بقيادة المخرج الواعد يحيى مزاحم».

■ وفي سنة 2012 إن طالت الأعمار، سأستقبل، على إعادة إخرا مسرحية «عشيق وعيشة الحراز»، وذلك بعدما أسترجع حقوق ملكية النص التي كانت لمسرح تيزي وزو الجهوي، أميتي أن أخرج النص باللغتين العربية والأمازيغية، والسبب في قراري هذا، هو الوعد الذي قطعته لجمهوري عبر إحدى الجرائد المحلية، والتي لم أخف فيها امتعاض لي للطريقة التي أخرج بها النص، من طرف الخرجة فوزية آيت الحاج.



إن كان المجلس يهدف إلى هذا، فانا مساند له، وإن كان هدفه أصغر من هذا، فانا معارض».

■ كمسرحي ما تقيمكم لعمدة المدير الحالي للمسرح الجزائري أمحمد بن قطاف؟

■ «أنت تصعد العهدة؟ فالسيد مدير المسرح الوطني باسط يده على الحركة المسرحية الجزائرية ما يقارب العشر سنوات، وأنا أرى أن السيد مدير المسرح الوطني ورفيقه المشكوك في قدراته، قد أوصلوا المسرح إلى الحضيض، وما نتائج مهرجان المسرح المحترف في طبعته السادسة إلا دليل على فشل هؤلاء الذريع، فمسرنا الآن، وبشهادة الغريب قبل الصديق، أصبح يتخبط في رداءة مفردة، كما أضحي ضحية سياسة الارتجال والمناسباتية التي تنتهجها وزارة الثقافة، سياسة نرى أنها عقيمة، قد أساءت للمسرح الجزائري أكثر مما أفادته، فالسلطة المطلقة التي أعطيت لشخص مدير المسرح الوطني، جعلت من هذا الأخير يتصرف في مسرح قومي وكأنه ملك خاص، فسادت المسويبية والتهميش، والصفاقة المشيوبة، وكل هذا تحت مرأى وسمع وزارة الثقافة التي أرى أنها متواطئة مع الفساد القائم في مسرحنا».

■ أين هو محمد شرشال من الحركة المسرحية

هذا النوع من الأنواع الجديدة عندنا، لا زال السيت كوم عندنا في مرحلة جس النضج».

■ قامت وزيرة الثقافة الجزائرية خليدة تومي مؤخرًا بتصنيف المجلس الأعلى للفنون والآداب، هل تعتقدون أن هذه الهبة ستتمكن من حل المشاكل العديدة التي يعيش فيها الفنان والمثقف، لاسيما في ما يتعلق بالقانون الأساسي؟

■ «أولا أنا مخوف من هذا النوع من المجالس التي تتحدد مهمتها في الاستشارة فقط، وشكوكي تراودني في المحيط الذي سينشأ فيه هذا المجلس، (محيط وزارة الثقافة) إذ أن غياب الكلي للميثاقية في اختيار أعضاء هذا المجلس، يعني حسب رأيي عودة المسؤولين عن تدهور الثقافة، وهي فرصة للمستثمرين والمتسلفين لحاول إيجاد مصدر عيش جديد، لهذا، وفي الوقت الحالي، أنا لا أتق في مجلس نصب من فوق، وهذا الشخ المعلومات في ما يخص مهمة وأهداف هذا المجلس، فحسب ما تردد في وسائل الإعلام، فالمجلس سيعمل على استصدار بطاقة الفنان والعمل على حمايته اجتماعيا، إن كانت هذه هي أهداف هذا المجلس، فانا أظن أن الفنان ليس بحاجة لبطاقة شفاة (النشافي ربي) الفنان بحاجة لمن يضمن له حقه كاملا، القانون الأساسي للفنان،

سودوكو

تخلص من الأفكار القديمة واعتمد على أفكار جديدة توفر عليك الوقت في عملك ولو كلفتك مبلغا من المال فالنتيجة تصب في النهاية لصالحك، انتبه لصحتك وخفف من السهر.

الثور:
تمر بفترة صعبة تكثر فيها خيبات الامل، تعامل بالخير وستجده ولكن لا تتسرع بقرارتك حتى لا تندم وقد تكثر النقاشات بينك وبين الشريك مما يؤدي إلى خلاف كبير بينكما.

الجوزاء:
تعيش اليوم تغيرات عميقة حيث لن تعرف نفسك فانت وابق من نفسك وقراراتك وتستطيع أن تغير قدرك إذا اجترت الامتحان الذي أنت بصدده وربما مشكلة مع الحبيب تجعلك في موقف حرج منه.

السرطان:
ربما تتعرض اليوم لبعض المضايقات واللوم من رؤسائك في العمل فلا تصدم مع محيطك العملي والشخصي فقط لاك عصبية وحاول أن تأخذ الأمور بهدوء وابتعد وفكر من جديد.

الأسد:
انتبه لامورك المالية وطالب بحقوقك قبل فوات الأوان وحاول أن لا تكن حساسا زيادة عن اللزوم في تعاملك مع الشريك وصارح بان طريقة كلامه لك تجرحه أكثر من أنها لوم وعتاب.

العذراء:
تسعدك الفعاعات التي توصلت إليها وتعضي قدما في اثبات نفسك في عملك رغم كل الضغوط والابتزازات التي تتعرض لها ولكن اعلم دائما أنه لن يبقى سوى الافضل والاقدر.

الميزان:
تبذل جهدا أكبر في عملك كي يستطیع رؤسائك الثقة بك بعد تكرار مرضك

الحمل:
تخلص من الأفكار القديمة واعتمد على أفكار جديدة توفر عليك الوقت في عملك ولو كلفتك مبلغا من المال فالنتيجة تصب في النهاية لصالحك، انتبه لصحتك وخفف من السهر.

العقرب:
تبذل جهودا إضافية للمحافظة على ما وصلت إليه وقد تحصل على فحزات لم تحلم بها ولا تتخذ القرارات من دون تفكير طويل خصوصا في ما يتعلق بالشريك.

القوس:
تحتاج اليوم لمساعدة الاصدقاء من حولك فانت تمر بأزمة عاطفية صعبة، وحاول أن لا تنهز في انفعالاتك وتجنب العادات السيئة لأن ذلك يضرب بصحتك ويعرقل نشاطك.

الجدي:
لا تيأس بسبب الظروف التي تمنعك من الارتباط بالحبيب قريبا ستفترج الأمور وتبدأ ومشروع الخاص قد تفكر بالسفر للخارج للعمل أو النزهة وربما تشعر فجأة أنك لوحك.

الدلو:
تحاول اليوم أن تحل المشكلات المتركة ولا سيما أنك تشعر أن من حورك يتخذ إثارة المشكلات لكي يرضع العيوب في ادراكه وقد يعاتبك أحد القربين لاشغالك عنه بالعلم كثيرا.

الحوت:
تتخطى التعب النفسي الذي يعوق تقدمك وتنطلق بنشاط نحو تحقيق طموحك وقد تتضايق من تدخل الآخرين في شؤونك وربما يشعرك الشريك بعدم الاهتمام بك في الفترة الأخيرة.

بيت الدين يكرم صباح في افتتاح فعاليات مهرجان بيت الدين (جبل لبنان)

– من ليلى بسام:

حضرت الفنانة اللبنانية صباح اسمية تكريمها في افتتاح مهرجانات بيت الدين في جبل لبنان ليلة الجمعة في استعراض اعاد الى الأذهان تاريخا من الفن والثراء جسدهته المطربة العريقة على مدى 75 عاما.

مئة دقيقة اعدها واخرجها اللبناني جيران افديسيان وادتها المغنية السورية رويدا عطية وفرقة موسيقية بقيادة المايسترو احسان المنذر لخصت جزءا من تاريخ المطربة التي لقببت بالشرورة وبالأسطورة.

وفي بداية الحلقة منح الرئيس ميشال سليمان وساما ورفيعا لصباح (87 عاما) وقدمت الوسام عقيلة الرئيس وفاء سليمان التي قالت «تقديرا لسيرة السيدة صباح المضيئة في عالم الفن وعطاءاتها الاليتية من عمق التراث واصالته وعربون محبة وشكر لا قدمته في سبيل لبنان طوال عقود من الزمن، قرر فخامة رئيس الجمهورية منحها وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط اكبر وكلفني ان اقدمها اياد في هذه المناسبة المميزة».

وخاطبت صباح الحضور بصوت قوي بعد تقليدها الوسام قائلة «مساء الخير جميعا انا احبكم كثيرا لانتم انتم الذين اولصتموني الى هذه المرحلة».

وقدمت رويدا عطية 127 اغنية من اصل ما يقرب من اربعة الاف اغنية قدمتها صباح على مدى 75 عاما من مسيرتها الفنية، وتخللت الاغنيات لقطات من افلام عديدة صورتها ما بين مصر ولبنان وسورية مع كبار النجوم، من بينهم المطرب فريد الأطرش والعارف المصري عمر خورشيد والممثل المصري فريد شوقي والمطرب السوري فهد بلان والممثل السوري دريد لحام والممثل المصري رشدي اباطة.

بدا الحفل باغنية «بيت بيت الدين» للاخوان رحباني وقدمت عطية بعدها اغنية «ساعات ساعات» للملحن المصري جمال سلامة التي كانت صباح قدمتها في فيلم «ليلة بكى فيها القمر» مع الممثل المصري حسين فهمي، واغنية «زي العسل» و«عدا على وسلم» و«يانا يانا» للملحن المصري بلبلج حمدي و«عاضبة يما عاضبة» لحمد عبد الوهاب و«دلع دلع» لفريد الأطرش.

كما قدمت عطية مجموعة من المواويل التي اشتهرت بها صباح واغنيات شهيرة للاخوان رحباني وفيلمون وهبي وزكي ناصيف وابلي شويري، ومن بينها «دخل عينك حاكينا» و«جيب الجوز يا عبود» و«مرحبتين مرحبتين» و«عالمنا» و«تعلی وتغمر يا دار» و«أهلا بالهلة».

وقالت فاطمة القليس احدي الحاضرين في الحفل «صباح تستحق كل شيء لانها أسطورة فعلا ورويدا عطية ابدعت»، وقالت امرأة ثلاثينية تدعى ماري «كانت الحلقة جميلة جدا ومن الجيد ان يكرموا احدا وهو ما زال على قيد الحياة».

وقال سليمان الحلبي «المهرجان كان رائعا وكان جميلا جدا. لقد عدنا 30 سنة الى الزوار وكانت رويدا عطية رائعة جدا بصوتها وحضورها»، لكن زينة علبكي قالت ان «رويدا عطية وقعت ضحية القرابة في وقتها وحضورها على المسرح بيننا وبين فنانة اسطورة مثل صباح، صوت رويدا

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	1	9	6					
				3				
9	2		3					
4	7	2	3					
7		8	1					
2		6	9	7				
		8	1	4				
		8						
		7	2	1	9			

الحل السابق

3	2	1	5	9	7	8	6	4
4	6	5	8	2	3	7	1	9
8	7	9	4	6	1	2	3	5
2	4	8	7	3	6	5	9	1
5	1	3	2	8	9	6	4	7
6	9	7	1	4	5	3	8	2
1	8	2	3	5	4	9	7	6
9	5	4	6	7	8	1	2	3
7	3	6	9	1	2	4	5	8



فلاش باك على تاريخ نقيب السينمائيين الجديد

أشرف عبدالغفور أول بشائر الديمقراطية في انتخابات خالية من التزوير

القاهرة - «القدس العربي»

— من كمال القاضي:

أسفرت انتخابات نقابة السينمائيين عن نجاح ساحق للفنان أشرف عبدالغفور، على منافسيه ممن رشحوا أنفسهم لمنصب النقيب أشرف زكي النقيب السابق ويوسف شعبان وعلي بدرخان. جاءت النتيجة بعد معركة حامية الوطيس لتعلن فوز عبدالغفور وتعيده مرة أخرى للأضواء بعد احتجابها عنه لفترة طويلة كاد خلالها الجمهور أن ينسأه، خاصة أن أجيالا من الشباب لم تشهد تالقه في التلفزيون والمسرح والسينما، غير أن رصيده المخز في أرشيف الفن الهادف دفع جموع السينمائيين إلى انتخابه نقيبا لهم متوسمين فيه النزاهة والشرف والحيادية معلنين عليه كثيرا في تلبية مطالبهم واحتياجاتهم وإدخال خدمات جديدة على العمل النقابي تعود فائدته على الأعضاء الذين انقلوا طويلا من تهيمشهم وإغفال مصالحهم فلم تكن النقابية تقوم بدورها المنوط بها على الوجه الأمثل. وربما اعتراف أشرف عبدالغفور بهذا التقدير وإعلان تضامنه الكامل مع أعضاء الجمعية العمومية على مواقف كثيرة هو ما ساعده على الصعود إلى كرسي العمل النقابي محمولا على الأكتاف، فضلا عن كونه فنانا قديرا عرف في الوسط الفني بجديته الشديدة وانتقائه لأدواره بمسؤولية ووعي، فهو من قدم في باكورة رئاسته الفنية دورا متميزا في مسلسل «القاهرة والناس» وكانت مصر لاتزال حديثة العهد بالدراما التلفزيونية والتلفزيون، إلا أن المسلسل نجح نجاحا كبيرا، رغم أن البطولة لم تكن له وحده وإنما كانت مشتركة بينه وبين نور الشريف، كان المسلسل فاتحة خير عليه فمضى يتدرج من نجاح إلى نجاح وقدم عدة أدوار سينمائية حظيت باعجاب الجمهور والنقاد، لكن ظلت أدوار البطولة المطلقة بعيدة نسبيا عنه، فبالسكاد نذكر له فيلما أو فيلمين علقا في الأذهان، أحدهما ينتمي للسينما السياسية بعنوان «بلا رحمة»، لعبت فيه دور البطولة أمامه الفنانة هالة فاخر، ثم انتاجه في فترة السبعينات، ولكن لاسف لم تنكسر التجربة مما جعل الفنان الكبير يولي وجهه لشطر المسرح الذي أبلى فيه بلاء حسنا وأصبح واحدا من أركانه الأساسية قبل أن يفقد المسرح بقاءه ووجدانيته فيتحوّل عبدالغفور ثانية إلى التلفزيون والإذاعة ويكتف فيهما نشاطه فيقدم عملا دراميا فذا هو «بوابة الحلواني» ثم الإمام



أشرف عبدالغفور

محمد عبده ويعقبهما بمسلسل آخر عرض حديثا هو «الرحايا» يتبارى فيه مع صديق عمره ورفيق كفاحه نور الشريف للمرة الثالثة بعد «القاهرة والناس» و«عمر بن عبدالعزیز»، حيث قدم الأول شخصية مروان بن عبدالمكلم وأجادها إجادة تامة، ورغم ندرة

ما يقدمه إلا أن القليل من فنه يحظى بثقة جماهيرية عالية لقدرته على التنوع وعدم استسلامه لآداء النمط الواحد. ومما يذكر لأشرف عبدالغفور أيضا في أواخر مسيرته مسلسل لعب فيه دورين متضادين كان عنوانه «وعاد الماضي»، حيث جسّد

عرضت في مهرجان دبي السينمائي الدولي؛

مهرجان الأفلام العربية بأستراليا يقدم 12 فيلماً



لقطات من الأفلام المشاركة

دبي - «القدس العربي»

— من فاطمة عطفة

أفلام عربية سبق وأن عرضت وثالث جوائز في مهرجان دبي السينمائي الدولي والخليج السينمائي ستنتقل إلى أستراليا للمشاركة بمهرجان الأفلام العربية، الذي يقدم هذه السنة 22 من الأفلام القصيرة والوثائقية والروائية، وقد تم اختيار أكثر من نصفها من بين الأعمال التي شاركت في مهرجان دبي السينمائي الدولي 2010 والدورة الأخيرة من مهرجان الخليج السينمائي. وتضم قائمة الأعمال المشاركة أفلاماً من الإمارات العربية المتحدة ومصر ولبنان وفلسطين وسوريا والجزائر والعراق والمملكة المتحدة.

ويقام مهرجان الأفلام العربية بأستراليا الذي يمتد تاريخه لعشرة أعوام في الفترة ما بين 30 يونيو وحتى 31 يوليو من هذا العام، حيث تستقبل فعاليات في ضاحية باراماتا في سيدني لتجول عروضه السينمائية بعد ذلك في ميلبورن وكانبيرا وأديلايد وبريسبين. وتشتمل قائمة الأفلام التي ستعرض خلال أيام المهرجان على الأفلام الإماراتية التالية التي حصدت العديد من الجوائز وهي: «سبيل» للمخرج خالد الحمود وهو فيلم مؤثر يحكي قصة صبيين صغيرين يتوجّب عليهما شراء الدواء لجدتهما المريضة، و«سرة» للمخرجة الإماراتية نائلة الخاجة ويحكي قصة مراهقة تحضر نفسها لموعد مع شخص مجهول و«الدائرة» للمخرج نواف الجناحي وتدور أحداثه حول مجرمين يبدآن بالنظر إلى العالم والتغيير من منظور مختلف.

ويشارك فيلمان لبنانيان في مهرجان الأفلام العربية سبق أن شاركا في مهرجان دبي السينمائي الدولي، الفيلم الأول هو «رصاصه طائشة» للمخرج جورج هاشم وهو فيلم درامي يحكي قصة فتاة تعدل عن فترة الزواج قبل أسبوعين من حفل الزفاف، ويذكر أن هذا الفيلم حصد جائزة «المهر العربي» عن فئة أفضل فيلم روائي طويل في مهرجان دبي السينمائي الدولي 2010. أما الثاني فهو «تليثا» للمخرجة سابين الشفعة والذي يحكي قصة امرأة عجوز تغادر متجراً لبيع الألبسة الراقية وهي تردّي ثمنها لتدفع ثمنه، وثالث هذا الفيلم القصير الجائزة الأولى في مسابقة «المهر العربي» للأفلام القصيرة 2010.

ومن المشرق العربي يشارك الفيلم السوري «شمش» للمخرج عمار شبيب الذي تتناول أحداثه قصة شاعر يصيبه الإحباط والقسوت فيهرب من خدمته العسكرية، ويشارك أيضاً الفيلم الفلسطيني الدراما المميز «هذه صورتي وأنا ميت» يخرجها محمود المساد وهو الفيلم الذي حاز على الجائزة الأولى في مسابقة «المهر العربي» للأفلام الوثائقية، كما يشكّل هذا الفيلم أحد الفيلميين الذي شارك في ملتقى دبي السينمائي كأحد المشاركين، أما الثاني فهو الفيلم العراقي «ابن بابل» للمخرج محمد الدراجي وهو فيلم يحكي قصة طفل يجوب العراق بصحبة جدته أملاً بإيجاد والد. ويمثل شمال أفريقيا الفيلم المصري «الخروج» للمخرج هشام عيسوي وهو فيلم من بطولة محمد رمضان ومارييهان شارك في مسابقة المهر للأفلام العربية الطويلة، ومن برنامج

شخصية لص من طراز خاص، يعاني من مرض نفسي ويقوم بالسرقة وهو في حالة غير سوية، أما الشخصية الثانية فكانت لشقيق اللص وهو موظف حكومة سوي يكافح من أجل لقمة العيش وينأى بنفسه عن الشبهات، الشخصيتان لا تربطهما ببعض أية صلة مما جعل المهمة جد صعبة وغاية في الإثارة والتشويق، ولأن حجم الانتاج الدرامي في تلك الفترة كان لا يزال محدودا، جحدود مسلسل أو مسلسلين طوال العام والتلفزيون يعتمد على قناتين فقط هما قناة «5» وقناة «9»، اللتان صارتا بعد ذلك معروفتان بالقناة الأولى والثانية، لهذه الأسباب لم يكن الجمهور مشتتا بين أسطول من الفضائيات والقنوات المحلية والرسمية، وإنما انصب تركيز المشاهدين على هاتين القناتين فتحقق للأعمال الفنية ونجومها نصيب وافر من الشهرة فذاع صيتهما واجتذبتهم الأضواء مبكرا، وعاش معظمهم على رصيد جمهور الستينيات والسبعينات عمرا مديدا وما يعرض الآن ويساهم في حضورهم بقوة على الشاشة هو حصاد جهودهم في تلك الفترة، ومن هؤلاء عزت العلايلي وعمر الحريري وعمر الشريف وشادية وغيرهم ممن قل عطاؤهم أو اعتزلوا نهائيا أو من يرون في الاختيار الدقيق عصمة من الانزلاق في وحل الإسفاف والهبوط، لقد انرك الفنان القدير والنقيب الحالي للسينمائيين أشرف عبدالغفور المازق الذي يواجهه عندما يدخل في منافسة غير متكافئة مع الأجيال الجديدة فتوجه على الفور بكل طاقته إلى العمل العام واختار أن يكون بين محبيه وزملائه وأبناء مهنته حتى لا يشعر بأنه خارج مداره الطبيعي، وعلى هذا الأساس قدم برنامجه الانتخابي وطلب بأن يكون دخول المسرح بصفه الأعلى سعرا بين رواد الفن الأخرى متاحا للجميع وبالأخص طلاب المدارس، فاقترح أن يقتطع من كل طالب عشرة جنيهات سنويا نظير مشاهدته لكل عروض مسرح الدولة مجانا، وقد لاقى هذا الاقتراح استحسانا كبيرا وربما كان عاملا من عوامل نجاحه بجانب ما جاء من بنود أخرى أساسية في برنامجه الذي كان ضمن أولوياته صحة وسلامة وأمان الفنان والنجوم وكبار السن من أعضاء النقابة.

نجاح عبدالغفور ترجم معاني كثيرة مهمة للرسالة الفنية أولها أن التاريخ المشرف يحمي صاحبه ويذكر له في أيام نضجه وخبرته وشيخوخته مما يقدمه الفنان خلال رحلته لا يمكن أن يذهب أدراج الرياح، خاصة إذا احترم فنه ووعي رسالته.

فضائيات

معارضو النظام السوري يستغيرون لغته... وشاكيرا وقعت في الفخ الصهيوني

زهرة مرعي *

■ الربيع العربي بدأ من بلعين، مشهد تناقلته الفضائيات العربية منذ سنوات، ولا تزال وفي كل يوم جمعة. هل تعرفون بلعين تلك القرية الفلسطينية الصغيرة الواقعة على حدود الفصل ما بين الجانب الأيسر والجانب الأيمن من القلب؟ ذلك القلب الذي تضافرت الجغرافيا والسياسات التي تحاول ترويضنا على ابتلاعها، على تقسيمها ما بين حدود 1948 و 1967، وهو بالأساس واحد موحد واسمه فلسطين. إنها بلعين صانعة جمعة الاحتجاج السلمي منذ ست سنوات خلت. إنها بلعين التي نثرت اختراع احتجاجات أيام الجمعة ونثرتها في الغضاء، فكان الربيع العربي المتنقل، قبل الجمعة الماضية كانت القرية تحصد ثمار نضالها الدؤوب. لقد باشر الاحتلال بهمدم جدار الفصل العنصري الذي قسّم تلك القرية وجعل حوالي 4000 دونم من أراضيها خلف الجدار. هذا الخبر شغل الأعلام في الجمعة الماضية، كما شغلنا وأثار إعجابنا على مدى كل أيام الجمعة التي سبقت، حيث كنا نتساءل عن هذا الصمود وذلك الإصرار. ففي كل يوم جمعة كنا نراقب أهالي بلعين ومعهم الناشطون الأجانب، منتشرين بين صحورها وأراضيها معلّنين احتجاجهم وقنابل الغلاز تلاحقهم. وعلى مدى كل أيام الجمعة التي مضت في الصيف وفي الشتاء، في الخريف وفي الربيع، كان أهل سكان بلعين يزداد: سنرى الجدار يهدم تماما كما تم هدم جدار برلين. إذا هو التصميم والعنوان لم يتغير «مسيرة جمعة إزالة الجدار». أسبوعيا كنا نتابع آثارها على الشعب الأزمل. تقرر تنفيذ قرار المحكمة الإسرائيلية يهدم جزء من الجدار، والقرية ستأمن بضمها. فلا يزال من أملاكها 1300 دونم خلف الجدار. انتصار جزئي لبلعين استدعى مشاركة رسمية فلسطينية في الجمعة المنصرمة، إنه سلام فياض، رئيس الحكومة الفلسطينية يتضامن مع شعبه، لما لا، فأهلنا وسهلا بكل دعم. وهذا الشعب الذي يسكن بلعين، والذي هو نموذج مصغر من الشعب الفلسطيني المستتلي حقوقه تمكن من إيصال صوته لكل العالم، لكن هذا الصوت الذي عبر عن فوق الكيانات العربية طرق مسامح حكاهما، لكنهم كالعادة، أزاوحه جانباً، فهم لا يريدون أعباء. في جمعة الأسس القريب والبعيد من التضامن للتوصل إلى الحق عبر قرار محكمة لم ينفذ إلا بعد أربع سنوات. حالة ليس لها أن تُعْمَم. فلسطين سلبت بقوة السلاح، وما أخذ بالقوة لا يسترد سوى بالقوة، وبالتضامن الدؤوب.

خطاب لم يُطمئن ولم يهدئ

■ المشهد السوري في الفضائيات العربية والأخرى الناطقة بالعربية على حاله بعد خطاب الرئيس السوري بشار الأسد. فهو لم يتمكن في خطابه الطويل من طمأنة الخارج ولا من تهدئة الداخل، والحل لا يزال بعيد المنال. والسلطة التي نزل جمهورها إلى الشوارع في اليوم التالي لخطاب الأسد، وكانوا بعشرات الآلاف هم بنظر المعارضين «موظفون وطلاب وقعا جميعهم على أوراق بالمشاركة». هذا المعارض السوري الذي أمّل من بارفوس على قناة العربية ليس له دين غير ذلك الذي للسلطات. هو أراد إلغاء الآخر. لم يعترف بالآلاف المؤلفة التي غلت الشوارع في أكثر من مدينة سورية معلنة تأييدها لبشار. نحن معه في رفض انقسام المجتمع. لكن إن كان ذلك ظاهرا للعيان فما هو العمل؟ هؤلاء الذين لا يحصون نزولاً بالقوة. رقصوا بالقوة وكذلك هتفوا وضحكوا للكاميرات بقوة القنبلة الحديدية للنظام. لستنا مع أي سلطة، فالسلطة لم تكن يوما عادلة، ولا تكن يوما مرغوبة. لكن أن يشرب المعارض من ثقافة سلطة يطالب بإلغائها من الوجود فهذا لا تنلمس منه خيرا. هذا المعارض من سورية أراد إلغاء الآخر. تماما كما تفعل السلطة في سورية عبر إعلامها، تعمل على الدوام لعصود عدد المحتجين على وجودها. هم دائما بالعثرات، والخوف من أن يصبحوا في يوم مجرد أفراد. هذا ما حدث على العربية، والأمر نفسه تكرر على الجزيرة حين تم استقبال أحد الناشطين في حقوق الإنسان في استوديو شبكة. كان المتظاهرون ينظرون موظفين ورجال أمن. كانوا قلة، حتى أنهم صاروا بعد قليل نكرة. حتى مدّيع الجزيرة الموجه تلقائيا ضد السلطة السورية استغنى إلغاء الآخر من قبل الناشط في حقوق الإنسان. مقال المذيع لضيفة، كل هؤلاء موظفون؟ ألا تعترف بالآخر؟

الإعلام في سورية يحاول إلغاء الآخر، والمعارضون على ما يبدو اكتسبوا الثقافة نفسها. وهذا ليس لصالح المستقبل الذي يروجه البعض أكثر إشراقا من الحاضر.

شيخ الثائرين.. مصر يمة يا بهية

■ إنها الذكرى السادسة عشرة لرحيل الشيخ إمام. القاهرة تذكرته هذا العام أكثر من كل الأعوام التي مضت. فهو كان الغائب الحاضر في ميدان التحرير. في أكثر من ركن في الميدان كان الشبان يعزفون ويعنون الشيخ إمام. رغم ذلك الزمن الطويل الذي يفصل بين رحيله وثورة 25 يناير بقي الملمم والقُدوة والمعلم في الأغنية السياسية الهادفة، والاجتماعية الناقدة بعين ثاقبة للواقع. إنه الشيخ إمام وتوأم روحه أحمد فؤاد نجم، ثنائي الهيب في ما مضى ولا يزال وجدان الجماهير. هما اللذان حرّضا كل عربي ليولد «مصر يمة يا بهية» بم طرحه وجلابية.. في ذكرى رحيله تذكرت ديميا الخطيب من قناة الجزيرة. هذا الذي كانت أغنياته متنوعة في مصر نالت ترخيصا شعبيا بأن تغنى جماعيا وفي ميدان التحرير.

كثيرون تمنوا لو كان الشيخ إمام شاهدا على المرحلة الحاضرة، تمنوا لو كان معهم في ميدان التحرير. في الواقع تجسد الشيخ إمام في كثيرين، غنوه في الميدان وفي المعتقلات التي سجدوا إليها من قبل بلطجية النظام السابق.

مصر والأمة العربية لن تنسى شيخ إمام، سيبقى أول سجين عربي بتهمه «الغناء» في تاريخ الثقافة العربية. وسيبقى زميله وسجن روحه في السجن وخارجه يتذكر تلك الأيام. شيخ إمام غائب وحاضر في الوجدان.

براءة من شاكيراً وتراجع عن فخرها بها

■ لم يمر الوقت على فلعنتا المكتوبة في هذا المكان بالتحديد، التي فيها إعلان صريح وواضح بفخرنا بشاكيرا كصانعة من أصول لبنانية، حتى قررنا الانسحاب بخفي حنين، وإعلان العكس صحيحاً. فشاكيراً وقعت أخيراً في الفخ الصهيوني ووزارت الكيان المغتصب. ليس هذا وحسب بل دعوتها كانت من شيعيون بيريبي نفسه مرتكب مجزرة قانا التي ذهبت بأكثر من مئة ضحية، بينهم العديد من الأطفال من أبناء جلدتها اللبنانيين. بيريبي، هذا الجزار الذي تحول بقدرة قادر إلى نعجة تحدث عن مشاعره «الي تحركت» وهو يستمع لأغنية شاكيراً حول أفريقيا.

شاكيراً التي قالت للثلاثمة بأن «الشراكة بين اليهود والعرب تعد ركناً أساسياً في دولة إسرائيل والعالم أجمع» زارت حائط البراق في القدس، وتناست التعرّيج للسؤال عن عذابات القدس من سياسة الصهاينة العنصرية. في فلسطين تناست شاكيراً وجود فلسطينيين، وكان همها أن تحصل على صك براءة من أنها ليست عادلة للسامية. وهي نسيت أنها سامية ونصف، فكيف لها معاداة السامية التي صادرتها الحركة الصهيونية.

وفي معرض الحديث عن شاكيراً لا بد من ذكر السوبر ستار اللبناني وأغب علامة الذي أقام الدنيا ولم يقعدا عندما غنى ليد بالمراسلة مع شاكيراً واعتبره إنحذاً عالمياً. كذلك فعل عمرو دياب الذي تفاخر على راغب بأنه تصور معها في دبي عندما أحببها حفلاً مشتركاً، وهي أجبرته لأن يبدأ حفله في الثامنة الموعد المحدد بالضبط، وهو الذي كان «ميرج» بجمهوره دهرا يمتد لساعتين حتى يحضر. فإين هذان التجنم من شاكيراً الآن.

أين مفتاح قلب الرجل؟

■ Fatafeat تلك القناة التي تضض مضاجع الزوجات، إليها ينظرون، ومن خلالها يتعلمن كيفية السيطرة على أزواجهن من خلال طبعهن، الذي لا ينسجم معاهتهن فقط، بل حتى الحليب الذي رضعهن.

فتأفيت لم تعد تستقبل الطهارة والطاهيات فقط لا غير، بل صارت فيها برامج تؤكد وباللمس أن أقرب الطرق إلى قلب الرجل - الزوج طبعاً هي معدته. ففي لحظة ملل من متابعة تحليل هنا وآخر هناك، وقمع لمخاطرة هنا وأخرى هناك، حظي في الرجال على فتافيت. وإذا بها تقدم برنامجاً يمنح الدعم لثلاث سناء بحيث تطهو كل منهن طبقاً وتسكبها في صحن بلون مختلف، وكل طبق يوزع في ثلاثة صحنون متشابهة اللون. انتهى الطوبو وأتى الأزواج للندوق وليتأكد كل منهم إن كان هذا الطبق لزوجته أم لا. الأزواج ذكروا الأطباء الثلاثة، وعرف كل منهم نكهة زوجته. هم على ما يبدو يعرفون عن طهر قلب نكهة الزوجات في الطعام، كما أنهم وبكل تأكيد «يحترفون الندوق». فهل صحيح يا فتافيت أن مفتاح قلب الرجل في معدته؟

■ صحافية من لبنان zahmerhi@yahoo.com

وارضيات

الجنية المصري يواصل التراجع امام الدولار

■ القاهرة – يوبي اي: سجل الجنية المصري امس الاحد ادنى مستوى له منذ منتصف ابريل/ نيسان الماضي.

وقال مصرفيون ليونانيون برسد انترناشونال ان سعر الدولار وصل الى 9.959 جنيه مصري، وكان قد وصل في 14 ابريل الماضي الى 9.962 جنيه.

ويرى مراقبون ان سعر صرف الجنيه تأثر سلبيا برفض الحكومة المصرية لقرض مقترحة من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتحويل عجز الميزانية.

ويقول خبراء إن قيمة الجنيه تراجعت بعد إنهيار بعض الأركان الرئيسية للطلب بما فيها السياحة والاستثمار الأجنبي خلال أسابيع من الاحتجاجات التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك.

وكان البنك المركزي المصري تدخل لدعم سعر صرف الجنيه في فبراير/ شباط الماضي، وهو ما انعكس على احتياطي البلاد من العملة الصعبة الذي يشهد تراجعا مستمرا.

مسؤولون في كبرى الشركات الأمريكية يعرضون استثمار في مصر لدعم التنمية

■ القاهرة – يوبي اي: أجرى وفد امريكي يضم ممثلين عن كبرى الشركات الامريكية يوم السبت مباحثات مع رئيس الوزراء المصري عصام شرف وعرض تقديم استثمارات بالاقتصاد المصري لمرحلة ما بعد الثورة التي اطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك.

وقال احمد السمان المتحدث باسم رئيس الوزراء لوكالة انباء الشرق الاوسط إن الوفد الذي ترأسه السيناتور الجمهوري جون ماكين، أكد ان الزيارة هي رسالة دعم وساندة لصر وثورتها، وتأكيد على أن الولايات المتحدة كصديق إستراتيجي لمصر حريصة على دعم الإستقرار والتنمية، وكان ماكين اعلن قبل مغادرة الوفد واشتراط أنه والسيناتور الديمقراطي جون كيري سيقدما بمشروع قانون لإنشاء صندوق للمساعدات الاقتصادية لتونس ومصر بهدف الذي تقديم رؤوس أموال.

بالنشاء مشاريع جديدة في البلدين وخلق فرص عمل.

ويضم الوفد مجموعة من المديرين التنفيذيين لعدد من كبرى الشركات الأمريكية بكافة المجالات من بينها شركات جنرال إلكتريك، وبكتيل، وبوينغ، وكوكاكولا، وداو للكيماويات، وأكسون موبل للبتروول، وماريون للنفط.

صحيفة: معاملات بنك غولدمان الأمريكي مع صندوق استثمار سيادي ليبي تفتقر للتوثيق

■ شيكاغو-رويترز: قالت صحيفة (وول ستريت جورنال) إن بنك غولدمان ساكس الأمريكي تنقصه السندات اللازمة لحماية نفسه بشأن سلسلة من عقود الخيارات أبرمها لصالح هيئة الاستعمار الليبية في عام 2008.

وذكرت الصحيفة يوم السبت ان العقود، وهي ماثوفة في عالم الأعمال عند ابرام صفقات دولية في اسواق مقلية مثل مبادلات الالتزام مقابل ضمان، كانت ستعمر شروطا محددة للعلاقة بين غولدمان وصندوق الثروة السيادي الذي يسيطر عليه الزعيم الليبي معمر القذافي.

وتابعت الصحيفة أنه عدم وجود مثل هذه العقود – وإن كان ليس أمرا مخالفا للقانون – إلا أنه يعمم الأزمة بين الطرفين نتيجة فقد استثمارات تبلغ 1.3 مليار دولار قيمتها بالكامل تقريبا خلال الأزمة المالية العالمية في عام 2008.

ولم يتضح لماذا لم يتم توقيع العقود ولم يتسن الاتصال بغولدمان ساكس على الفور للتحقيق.

وذكرت الصحيفة أن بعض المسؤولين الليبيين ذكروا أن مديري الصندوق لم يفهموا طبيعة الاستثمارات ولم يكن من صلاحيتهم الموافقة عليها. وتابعت ان غولدمان شكتت في هذه الزاعم مستندة لسجلات واتصالات مسجلة مع مسؤولين ليبيين تكليل على دراية المسؤولين الكاملة بالمعاملات التي اجريت.

وزير الاقتصاد الألماني: فتح السوق أمام العمالة الشرق أوروبية لم يؤت ثماره بعد

■ هامبورغ- د ب أ: أعرب فيليب روسلر وزير الاقتصاد الألماني عن اعتقاده بان فتح السوق الألماني أمام العمالة القادمة من ثماني دول في شرق أوروبا لم يظهر له تأثير بعد.

وفي مقابلة مع صحيفة (هامبورغر أبندبات) الألمانية الصادرة اليوم الاثنين قال نائب المستشار الألمانية أنغيلا ميركل ان سبب ذلك يرجع إلى «أننا تأخرنا في فتح الحدود أمام هذه العمالة».

جدير بالذكر أن سوق العمل الألماني فتح في مطلع ايار/مايو الماضي أيوابه أمام مواطني ثماني دول في شرق أوروبا كانت انضمت إلى الاتحاد الأوروبي في 2004 بحيث يسمح لهؤلاء المواطنين بالقدوم إلى ألمانيا دون الحصول على تصريح بالعمل.

وهذه الدول هي استونيا وليتوانيا ولاتفيا وبولندا وسلوفاكيا وسلوفينيا وجمهورية التشيك والمجر.

وأضاف روسلر الذي يتزعم الحزب الديمقراطي الحر الشريك في الائتلاف الحاكم في برلين أن العاملين المتخصصين ذوي التأهيل العالي «تحاشوا الفترة طويلة القدوم إلى ألمانيا».

وأشار روسلر إلى أن لثماني تفتقر في الوقت الراهن إلى 140 ألف متخصص في مجال العلوم الطبيعية والرياضيات.

وحدد روسلر الشركات في بلاده من احتمال لجونها لنقل مقراتها إلى دول أوروبية أخرى «فقط لأنها لن تستطيع إيجاد إنتاج هذه العملة أكثر من المتخصصين في ألمانيا».

استراليا: كلفة إنتاج الـ5 سنات تفوق قيمتها

■ كانبيرا – يوبي اي: أثار ارتفاع أسعار المعادن في العالم على سبك العملات المعدنية ولا سيما في استراليا حيث أقرت الحكومة الاسترالية أن إنتاج العملة المعدنية من فئة 5 سنات يكلف أكثر بكثير من القيمة الفعلية للعملة.

ونقلت شبكة ا.بي.سي الاسترالية عن المسؤول في الخزانة بيل شورتون قوله إن دائرة سبك العملات حذرت الحكومة الاسترالية من أن إنتاج العملة بات مكلفا جدا.

وأضاف شورتون مع ارتفاع أسعار المعادن وبعض المواد التي تدخل في صناعة العملة من فئة 5 سنات، أصبحت تكلفة إنتاج هذه العملة أكثر من 5 سنات بالتاكيد.

غير أنه لفت إلى أنه يتعين أخذ عدة عوامل بعين الاعتبار قبل إلغاء هذه العملة، منها التأثير على الجمعيات الخيرية التي تحصل على الكثير من التبرعات على شكل عملات من هذه الفئة.

وتساوي 5 سنات استرالية حوالي 5.25 سنت أمريكي.

محافظ البنك المركزي الإماراتي: سندات الخزانة الأمريكية غير جذابة كأداة لاستثمار احتياطياتنا الأجنبية

■ بازل (سويسرا) – رويترز: قال محافظ مصرف الإمارات المركزي أمس الأحد إن الإمارات تفضل استخدام أدوات مقيمة بالدولار مثل

الدوائع بدلا من سندات الخزانة الأمريكية منخفضة العائد لإدارة الاحتياطيات الأجنبية.

وأبلغ سلطان ناصر السعودي رويترز في مقابلة أنه يتوقع نمو اقتصاد الإمارات بما يصل إلى أربعة بالمئة هذا العام مدفوعا بالسياحة

والقطاع التجاري.

وتتنامي المخاوف بشأن سندات الخزانة الأمريكية وهي من الأدوات المفضلة لدى البنوك

المركزية في أنحاء العالم لإدارة الاحتياطيات في وقت يجب فيه على الساسة الأمريكيين التوصل

إلى اتفاق لرفع سقف الديون تقاديا لعجز محتمل عن السداد في ديون البلد البالغة 14.3 ترليون دولار بحلول الثاني من آب/ أغسطس.

كانت المحادثات انهارت يوم الخميس مع انسحاب الجمهوريين اعتراضا على مطالبات من الديمقراطيين بزيادات ضريبية كجزء من خطة

لخفض العجز.

وقال السويدي ردا على سؤال عن حجم حياة مصرف الإمارات المركزي من سندات الخزانة

صندوق النقد العربي: اقتصادات الخليج ستنمو أربعة بالمئة في 2011

■ بازل (سويسرا) – رويترز: قال رئيس صندوق النقد العربي أمس الأحد إن اقتصادات دول الخليج

العربية ستنمو بنسبة أربعة بالمئة في المتوسط هذا العام بفضل ارتفاع

أسعار النفط لكن أداء البحرين سيكون دون مستوى أقرانه بسبب

الاضطرابات السياسية.

وقال جاسم المناعي المدير العام للصندوق مقره أبو ظبي في

مقابلة مع رويترز «أسعار النفط البالغة نحو 100 دولار للبرميل

مجزية جدا لمنتجي النفط. بنا على هذا الوضع الاقتصادي ستواصل

التحسن. في المتوسط يمكن تحقيق أربعة بالمئة للمنطقة ككل».

وقال على هامش اجتماع لبنك التسويات الدولية «في البحرين

وبسبب الاضطرابات فإن النمو قد ينخفض قليلا».

وتعاني البحرين وهي مركز مالي إقليمي بعد شهر من الاضطرابات التي

شهدت قفعا حكوميا لاحتجاجات، وقتل نحو 24 شخصا بينما أغلقت

البنوك والمتاجر ونزح المستثمرون عن البلاد. وبحسب تقديرات للاهلي

كابيتال بلغت الخسائر الاقتصادية مليار دولار بما يعادل نحو 20 بالمئة

من الناتج المحلي الإجمالي الفصلي. وفي استطلاع أجرته رويترز

خفض الاقتصاديون تقديراتهم للناتج المحلي الإجمالي للبحرين

هذا العام إلى 2.7 بالمئة في المتوسط من 3.4 بالمئة حسبما كان متوقعا

في آذار/مارس. وخفضوا توقعاتهم للنمو في 2012 إلى 3.3 بالمئة من 3.6 بالمئة.

ومن المنتظر أن يبدأ حوار وطني يضم الحكومة والمعارضة في الأول

من يوليو تمكن لوز رجل دين شيعي بحريني كبير قال يوم الجمعة إنه

يتوقع فشله.

وقال المناعي «لناس خائفون بسبب الاضطرابات ولا سيما

المستثمرون ويريديون التاكيد من عودة الأوضاع الطبيعية في البحرين حتى يعودوا إلى أنشطة أعمالهم.

إنهم يراقبون عملية الحوار. لن يرضخ بالدولار. ستكون كارثة».

المخيم الماضي بعد انسحاب زعيم الأغلبية في مجلس النواب اريك كانتور بدعوى وصول المحادثات بشأن

زيادة الضرائب إلى «طريق مسدود».

وتعهد الرئيس أوباما وحزبه الديمقراطي بخفض الإنفاق في مختلف قطاعات الحكومة الأمريكية لكنه

أيضا يريد إنهاء الإعفاءات الضريبية لأصحاب المرفع التي كان الرئيس الجمهوري السابق جورج بوش قد أطلقها، وهو ما يعارضه الجمهوريون الذين

يريدون خفضا أكبر للاتفاق بما في ذلك تقليص بعض البرامج الرئيسية مثل برنامج الرعاية الصحية للفقراء

والسجين، وهو ما يعتبره مراقبون محاولة من جانبهم لعرقة أي اتفاق على زيادة سقف الدين العام.

وقال أوباما إن البلاد مازالت بحاجة إلى الاستثمار في التعليم والبنية التحتية وتطوير تقنيات جديدة لكي ينمو الاقتصاد الأمريكي.

ويشكل المحافظون داخل الكونغرس – ومن بينهم كثيرون من نشطاء حزب الشاي الذين ينسب إليهم الفضل في فوز الجمهوريين بأغلبية مقاعد مجلس النواب في انتخابات 2010 – فيما أن كانت هناك حاجة

ملحة حقيقية لزيادة سقف الدين.

بمقابلة للنقد للموسم الاستثنائية، على أن تبني أحواض عبر الولايات الصحراوية لضمان عملية

السقي المنتظمة، للحصول على منتوج وفير وبنوعية جيدة».

وتناقض تصريحات قايده مع تصريحات سابقة لنور الدين كحال، المدير العام للديوان

الجزائري الحكومي للحبوب، ما فها أن الجزائر ستحقق هذا العام إنتاجا قايما من القمح الحبوب

الناثقة على التوالي.

وأضاف ان «إنتاج الحبوب (القمح والشعير) في الجزائر لسنة 2010 /2011 قد يصل إلى 4.5 ملايين طن مع تسجيل محاصيل ممتازة بالنسبة

للقمح الصلب (القاسي)».

وتحسّر قواع تحقيق إنتاج «جيد» للقمح اللين، ومحمول «تحت المعدل» بالنسبة للشعير بسبب

الجفاف الذي اجتاحت المناطق الزراعية الرعوية. ويبلغ عدد المزارعين المتخصصين في زراعة

القمح من المزارعين لتجميعهم على الإنتاج، بالإضافة إلى تقديمها لهم امتيازات أخرى كعرض الفلح «الذي تحمل فيه الدولة أعباء

دفع الفوائد، فضلا عن تخفيض سعر الأسمدة للمزارع بنسبة 20 بالمئة.

يشار إلى أن الجزائر تعد من أكبر المستوردين السبعة للقمح في العالم.

في الجانب الإيجابي بلغ فائض الميزان التجاري الجزائري خلال الشهور الخمسة الأولى

من العام الجاري 10.39 مليار دولار أمريكي مقابل 8.20 مليار دولار خلال الفترة المماثلة من

العام 2010.

وقال بيان صادر عن المركز الوطني للإعلام

الأي والاحصائيات التابع للبحر الجزائرية اليوم الأحد أن صادرات البلاد بلغت في الفترة

الرجعية 29.46 مليار دولار مقابل 25.09 مليار دولار خلال الفترة المماثلة من العام الماضي.

وبارفاق قدرت نسبتة 17.42 بالمئة، بينما بلغت الواردات 19.08 مليار دولار مقابل 16.89 مليار

دولار بارفاق قدرت نسبتة 20.90 بالمئة.

استبعاد تراجع إنتاج النفط بدول الخليج بعد قيام وكالة الطاقة بالسحب من الاحتياطي

■ الرياض-رويترز: قال مندوبان خليجيان بمنظمة أوبك أمس الأحد إن من المرجح ألا تخفض دول الخليج العربية المصرة للنفط الإنتاج بعد قرار وكالة الطاقة

الدولية الإفراج عن مخزونات الطوارئ نظرا لقوة الطلب.

كانت منظمة أوبك أخفقت في أوائل حزيران/يونيو في زيادة الإنتاج كما كان يأمل المنتجون الخليجيون وكبار المستهلكين الذين تعثفهم

وكالة الطاقة من أجل خفض الأسعار وتخفيف نمو. ورغم تعهد أحداثات أوبك في الثامن من يونيو قالت وكالة الطاقة الأسبوع الماضي

إنها ستطلق 60 مليون برميل من الاحتياطيات بهدف زيادة الإمدادات على مدى الشهر القادم، لكن من المستبعد أن يتحرك أعضاء وكالة الطاقة ومعظمهم دول

غربية لتعويض قائد الخام الليبي في خفض الطلب على الخامات الخفيفة الثقيلة.

وقال مندوب خليجي في أوبك «دول الخليج تبيع نحو 80 بالمئة من نفطها إلى آسيا والطلب ينمو هناك لذا لا أرى ا بادرة على أن دول الخليج ستخفض إنتاجها.

«إضافة إلى هذا فإن مخزونات وكالة الطاقة كلها من الخام منخفض الكبريت ومعظم ما تنتجه دول الخليج هو خامات ثقيلة لذا لا أرى سببا لتراجع الإنتاج».

وقال مندوب آخر في أوبك إن منتجي الخام في الخليج يراقبون عن كثب الطلب على النفط في آسيا وسيضبطون الإنتاج بما يتناسب معه.

وقال «إذا حصلنا على طلبات مستنتج المزيد وهذا هو ما سيحدد الإنتاج لا مخزونات وكالة الطاقة».

ايران تؤكد مجددا معارضتها زيادة سقف إنتاج أوبك النفطي

■ طهران – ا ف ب: أكدت ايران مجددا أمس الأحد معارضتها لاي زيادة في حصص إنتاج منظمة أوبك وذلك على أثر

قرار الدول الصناعية القاضي بسحب النفط من احتياطياتها الاستراتيجية لخفض أسعار النفط الخام.

وقال وزير النفط الإيراني بالوكالة محمد علي ابادي بحسب ما قالت عنه وكالة مهر للانباء «مع الأخذ في الاعتبار وضع

العرض والطلب، فإن إيران ستعاوض زيادة حصص إنتاج أوبك أثناء الاجتماع المقبل، للكارتل النفطي الذي تتولى حاليا

رئاسته.

ورفضت غالبية اعضاء منظمة الدول الصدرة للنفط (أوبك) بقيادة ايران زيادة

سقف الإنتاج في بداية حزيران/يونيو والمحدد منذ كانون الثاني/يناير 2009

بـ24.84 مليون برميل في اليوم، على الرغم من ضغوط الدول الصناعية التي تخشى

ان يهدد استمرار ارتفاع الأسعار الحالية للنفط الخام النمو الاقتصادي.

وهذه الدول المجتمع داخل وكالة الطاقة الدولية قررت هذا الأسبوع ولمرة

الثالثة في تاريخ هذه الوكالة، ان تسحب من احتياطياتها الاستراتيجية عبر صفها في السوق 60 مليون برميل من النفط في

اليوم لفترة شهر.

ونجم عن هذا الاعلان انخفاض كبير في سعر برميل النفط الخام في الاسواق الدولية. واعتبر على ابيادي ان «استقرار

حصص إنتاج أوبك سيسمح باستقرار الأسعار»، مؤكدا ان الكارتل «لا يسعى و

زيادة أسعار النفط».

وانتقد أيضا موقف المملكة العربية السعودية الداعم لزيادة الإنتاج، معتبرا

ان موقف أكبر منتج للنفط والخصم التقليدي لإيران داخل أوبك، يأتي بناء

على «طلب من الولايات المتحدة».

وقال علي ابادي ايضا ان الولايات المتحدة بخفضها أسعار (النفط الخام)

تسعى الى التأثير على الانتخابات الرئاسية المقبلة. وكان ممثل إيران في

أوبك محمد علي خطيبي انتقد السبب وكالة الطاقة الدولية لأنها تسعى إلى

«خفض الأسعار بصورة مستهددة (...) تحت ضغط الولايات المتحدة».

الكويت: ارتفاع أسعار المستهلكين لأعلى مستوى خلال خمسة أشهر

■ دبي – رويترز: أظهرت بيانات صدرت يوم الأحد أن التضخم السنوي في الكويت ارتفع لأعلى مستوى في خمسة أشهر عند 5.4 بالمئة في ايار/مايو مسجلا

أعلى مستوى بين دول الخليج للنفط في حين زادت تكاليف المعيشة قليلا في قطر المجاورة لتعود إلى مستويات آذار/مارس.

وكان من المتوقع أن يرتفع التضخم هذا العام في الخليج أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم مع ارتفاع أسعار النفط الخام في العالم العربي.

ورغم ذلك فمن المتوقع أن يبقى نمو الإقراض واستمرار ضعف القطاع العقاري في بعض الدول على نمو أسعار المستهلك دون المستوى القياسي المرتفع في

خانة العشرات الذي شهدهت معظم دول الخليج في 2008 رغم استمرار أسعار النفط فوق مستوى 90 دولارا للبرميل الآن.

وفي الكويت رابع أكبر بلد مصدر للنفط في العالم بحجم التضخم فوق خمسة بالمئة منذ بداية العام وبلغ 5.3 بالمئة في نيسان/ابريل بعد أن صعد إلى أعلى مستوى

في نحو عامين عند ستة بالمئة في ديسمبر كانون الأول.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن مكتب الإحصاءات أن التضخم سجل 0.3 بالمئة على أساس شهري في ايار في الكويت عضو منظمة أوبك التي شهدت احتجاجات

محدودة على مدى الأشهر القليلة السابقة وذلك ارتفاعا من زيادة بلغت 0.2 بالمئة في الشهر السابق في ظل ارتفاع حاد في تكاليف الغذاء للشهر الثالث على التوالي.

وقال دانييل كاي كبير الخبراء الاقتصاديين لدى بنك الكويت الوطني «ما دامت أسعار الغذاء لم ترتفع كثيرا عن المستويات العالية فقلعا تقترب من طفرة قصيرة

الأسد للتضخم السنوي ويمكن أن يتراجع في الأشهر القادمة صوب الخمسة بالمئة. لا يشكل التضخم موضعا ملحا بعد لسلطات السياسة (التقنية) في المنطقة».

أوباما يواصل جهوده للتوصل لاتفاق بشأن رفع سقف قدرة الحكومة عل الاقتراض

■ واشنطن – وكالات الانباء: من المتوقع أن يتدخل الرئيس الأمريكي براك أوباما في المحادثات المتوترة

تعثرت محادثات بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الأسبوع الماضي.

ويلتقي أوباما أول مع زعيم الأغلبية مجلس الشيوخ هاري ريد الذي ينتمي إلى الحزب الديمقراطي

صباح اليوم ثم مع زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، وهو جمهوري، في فترة ما بعد الظهر.

حسبما قال المتحدث باسم أوباما.

ويكمن التحدي الحقيقي أمام أوباما في مجلس النواب، الذي يسيطر عليه الجمهوريون المعارضون.

ورفض المجلس رفع سقف الدين بعد أن وصل الاقتراض إلى الحد الأقصى المسموح به وهو 14.3 مليار دولار في

أيار/مايو.

ومع دخول الكونغرس في عطلة صيفية معظم شهر تموز/يوليو حدد البيت الأبيض يوم السبت المقبل الأول

من تموز/يوليو كموع عد مستهدف للتوصل إلى اتفاق إطاوي، وكان نائب الرئيس جو بايدن يقوم بدور

الوساطة في المحادثات بين الحزبين إن ان انهارت يوم

الخمسة الأولى من العام الجاري لتصل إلى 3.165 مليون طن قياسا إلى القدرة ذاتها من العام الماضي.

وشكل القمح اللين معظم الزيادة حيث ارتفعت وارداته إلى 2.445 مليون طن في الفترة

من كانون الثاني/يناير إلى ايار/مايو مقارنة مع 1.519 مليون قبل عام. وأظهرت البيانات تراجع

واردات القمح الصلب 3.36 بالمئة إلى 720 ألفا و26 ألفا.

وقال الناطق الرسمي باسم الاتحاد الوطني للمزارعين الأحرار الجزائريين صالح قياد قد

أعلن أمس الأول عن تراجع إنتاج القمح والشعير لهذا الموسم بنسبة 20 بالمئة بسبب موجة الأمطار

التي اجتاحت المناطق المزروعة أوائل الشهر الجاري.

وقال قياد «إن موسم الحصاد تأخر هذا العام مقارنة بالسنوات الماضية وهو ما سيشكل خطرا

على آلات الحصاد خلال المرحلة المقبلة، التي لا تغطي الحاجة الوطنية، ما سيعرض الإنتاج

للتلف، محذرا وزارة الزراعة «المسؤولية في سوء التخطيط مثل هذه الظروف».

واعتبر أن «الاعتماد على الإنتاج الوطني وفق الظروف المناخية فيه الكثير من الخطأ مشورا إلى

أن «الإنتاج الوفير الذي سجلته الجزائر يمانتي القمح والشعير في العامين الماضيين كان بسبب

ولفت إلى أن الجزائر قامت بتصدير الشعير

إلى فرنسا وتونس العام الماضي لأول مرة بعد 40 عاما من التوقف، كما حققت إكتفاء ذاتيا من

المادة «لا أن غضب الطبيعة غير كل المعطيات هذه السنة بعد تساقط كميات معتبرة من الأمطار

خاصة في بداية شهر يونيو».

وقال قياد «بعد أن كان الفلاحيون يستعدون لعلمية الحصاد وجدوا أنفسهم أمام موسم

استثنائي أثر سلبا على الإنتاج الوطني وعلى النوع أيضا».

ودعا وزارة الزراعة إلى التركيز على زراعة القمح والشعير في المناطق الصحراوية التي لا

تتجاوز نسبة الزراعة فيها 30 بالمئة، حتى تكون



صندوق النقد الدولي يختار غدا مديره المقبل بين كارستنس ولاغارد

■ واشنطن - أ ف ب: ينظر مجلس إدارة صندوق النقد الدولي الثلاثاء في ملف المرشحين لمنصب المدير العام للمؤسسة المكسيكية اغوستين كارستنس والفرنسية كريستين لاغارد وقد جعل خياره بينهما في هذا الاجتماع. وأجرى أعضاء المجلس الأربعة والعشرون الذين يمثلون ثمانية دول و16 مجموعة دول محادثات مع كارستنس ثم لاغارد. ويتعين عليهم الآن التوصل إلى «اجماع» حول اسم المدير العام الجديد والافسوف يلجأون إلى التصويت على ان تنتهي العملية الخميس على أقصى تقدير.

وسيتم الاعلان عن التعيين بمجرد بيان صحفي بدون حفل تصليب رسمي. وتعتبر لاغارد الاوفر حظا للفوز بالمنصب حيث تحظى بدعم سبعة أعضاء في مجلس إدارة الصندوق من مواطني الاتحاد الأوروبي واثنين من أفريقيا (مصر وتوغو). بينما يعول كارستنس على مواطنه المكسيكي وعلى عضو في مجلس الإدارة من الأرجنتين فيما أعلنت كندا وأستراليا دعمه مساء الجمعة.

وأي يعلن أعضاء مجلس الإدارة الـ11 المتبقون حتى الآن موافقهم. وكان المجلس وعد بعملية «شفافة»، الا انه قد يتم تعيين المدير الجديد لصندوق النقد بدون ان يعرف من الذي دعم كل من المرشحين.

والذي تبين حقان ان مجلس الإدارة يصير على التوصل إلى «اجماع» كما يقول فسن المرجح عندها ان تفوز وزيرة الاقتصاد الفرنسية.

ويتعتبر ادوين ترومان المستشار السابق لوزارة المالية الاميركية لشؤون صندوق النقد الدولي قبل قمة العشرين

في لندن (2009) ان الامر قد حسم وان أوروبا ستحتفظ بهذا المنصب الذي تحتكره منذ 1946. وقال «لو ارادت دول المجموعة ويركس (كبرى الدول الناشئة، البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) الحصول دون تعيين اوروبي لكانت فعلت». وأضاف «لو قدمت جميعها دعماً لكارستنس لكانت تبعته عدة دول أخرى نامية وحسب رأي لكانت انضمت اليها الولايات المتحدة وربما حتى كندا واليابان».

واقاد مصدر قريب من صندوق النقد ان فكرة ترشيح لاغارد قد طرحت على بعض الدول الاعضاء قبل استقالة دومينيك ستروس-كان بسبب فضيحة جنسية وان ترشيحها كان جاهزاً.

وعندما عين ستروس-كان مديراً عاماً في 28 ايلول/سبتمبر 2007 لم تبدأ ولايته من خمس سنوات رسمياً حتى الاول من تشرين الثاني/نوفمبر بينما قد تبدأ ولاية لاغارد اعتباراً من الاول من تموز/يوليو حيث ان مجلس الإدارة

ياخذ عادة عدة اسابيع عطلة في اب/اغسطس وقد يرغب في ان يتولى المدير الجديد منصبه قبل تلك الفترة.

وسيوافه المدير العام الجديد فور تعيينه مهمات دقيقة في طبيعتها ادراة الازمة اليونانية ودراسة التقارير الاولى للمؤسسة حول انعكاسات لسياسة الدول الاقتصادية الكبرى الخمس (الصين والولايات المتحدة واليابان والمملكة المتحدة ومنطقة اليورو) عبر الحدود والعلاقات مع مصر التي اعلن مستشار وزير ميايتها السبت انها «ستغتنق من الاقتراض» من صندوق النقد الدولي.

بنك سورية الدولي الإسلامي يستحدث شرائح جديدة للودائع ليصبح أكثر منافسة بالسوق المحلية

أصحاب المخرات الصغيرة للاستفادة من خدمات الودائع المصرفية، فقد خفض البنك الحد الأدنى للودائع لأجل بكافة أنواعها من 100 ألف ليرة سورية إلى 50 ألف ليرة سورية أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية، وهذا يفسح المجال أمام شريحة جديدة للاستفادة من هذه الخدمة». وقال الرئيس التنفيذي لبنك سورية الدولي الإسلامي عبد القادر الدويك إن «خبرات العمل لإيداع المشاركة مقدراها 100 %، بينما تم رفع نسبة مشاركة الودائع لأجل 24 شهراً إلى 95 % بدلا من 90 %». وأضاف «ان الهدف من هذه الإجراءات تأتي لإفساح المجال أمام

بنك سورية الدولي الإسلامي شرائح جديدة من الودائع وأجرى تعديلات على الشرائح السابقة لتصبح أكثر منافسة في السوق المحلية السورية». وقال البنك في بيان أمس الأحد انه «استحدثت وديعة هي الأولى من نوعها على مستوى المصارف الإسلامية في سورية، ومدتها ثلاث سنوات، ويدخل كامل مبلغ هذه الوديعة في عملية الاستثمار التي يقوم بها البنك، بنسبة مشاركة مقدراها 100 %، بينما تم رفع نسبة مشاركتها لأجل 24 شهراً إلى 95 % بدلا من 90 %». وأضاف «ان الهدف من هذه الإجراءات تأتي لإفساح المجال أمام

السعودية تخطط لربط الدمام والجبيل بمراكز التعدين عبر خطوط للسكك الحديدية

وقال بيان آخر بالبريد الإلكتروني إن سار دعت شركات سعودية وعالية للتاهل لوصلة رأس الزور-الجبيل على أن يكون الموعد النهائي لتقديم العروض 30 تموز/يوليو. وتدير سار مشروع أطول خط حديدي في المملكة خط الشمال-الجنوب الذي يمتد 2400 كيلومتر ويوله صندوق الاستثمارات العامة السعودي. وبدأت سار في ايار/مايو العمليات التمهيدية لخط حديدي يمتد 1392 كيلومترا يربط بين ميناء الفوسفات في الجلاميد ومينج البوكسيت في الجزيرة بمشآت المعالجة في مدينة رأس الزور الصناعية على ساحل الخليج.

جدة (السعودية) -رويترز: قال الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للخطوط الحديدية (سار) امس الأحد ان السعودية تخطط لربط مدينة الجبيل الصناعية وميناء الدمام بمراكز للتعدين عبر شبكة خطوط حديدية. وقال ربيع الريح في بيان بالبريد الإلكتروني إن الشركة تعد التعميم وتناقض المناقصات وستطرح المشروع قريبا مضيفا أن العملية ستستغرق بضعة أشهر ومن المتوقع أن تبدأ أعمال البناء في نهاية هذا العام أو في أوائل العام القادم.

انتخاب البرازيلي جوزيه غراتسيانو دا سيلفا مديراً عاماً لمنظمة الفاو

ودا سيلفا الذي شغل سابقاً منصب وزير الامن الغذائي في بلاده اiban ومنظمة الفاو هي اكبر وكالة للأمم المتحدة وميزانيتها السنوية حوالي مليار دولار ويعمل بها نحو 3600 شخص. وصادقت المنظمة التي انشئت قبل 66 عاماً على خزمة استصلاحات دا سيلفا ببرنامج «لاجوع» الذي شدد على مشاركة المجتمع المدني وعلى المساواة بغضون خمسة اعوام وتقليص نسبة سوء التغذية في البرازيل بواقع 25 %». وسيوافه المدير العام الجديد لمنظمة الفاو من الان فصاعداً رهانا أكبر، إذ سيتولى منصبه في وقت تتقلب فيه

وكانت المصارف الالمانية تطالب حتى الان بمقابل لقاء مشاركتها لكنها واجهت اعتراضاً من وزير المالية فولفغانغ شوبيل. وكانت فرنسا أعلنت الجمعة ان على استعداد للمشاركة في خطة المساعدة المقبلة، وبدأت سلطات دول منطقة اليورو الاربعة مفاوضات حول هذا الموضوع مع الجهات الدانئة في القطاع الخاص اليوناني وخصوصاً المصارف وشركات التأمين. وفي ايار/مارس، كانت المصارف الالمانية تملك حوالي عشرة مليارات يورو من السندات السيادية اليونانية، بحسب ارقام البنك المركزي الالاني. وتريد الحكومات الأوروبية الحصول من المصارف على تعهد بانها ستسجد سنداتاً لاثنتا عشرة مليار دولار كبروا استحقاقها.

دراسة ألمانية تكشف أهمية دور الانترنت في الترويج للمسلح التجارية

■ برلين - د ب أ: انتهت دراسة ألمانية حديثة إلى ضرورة أن تولى الشركات في ألمانيا أهمية أكبر لواقع وصفحات الانترنت من أجل ترويج منتجاتها. وتظهر نتائج الدراسة التي أجراها معهد النسيخاخ الألماني لقياس الرأي ونشرتها صحيفة (فيلت أم غ) الألمانية الصادرة امس الأحد أن ثلثي الشعب الألماني يستخدمون شبكة الانترنت للاستعلام عن المنتجات والأعمال الخدمية ومقارنة الأسعار وقراءات التقييمات والتعليقات على هذه المنتجات. وأوضحت النتائج ان اثنين من كل ثلاثة مستخدمين للانترنت يقارنون على شبكة الانترنت بين أسعار المنتجات مثل الهواتف المحمولة وأجهزة التلفزيون للوصول إلى أنسب العروض. وفي سياق متصل كشفت الدراسة ان واحدا من كل اثنين للانترنت يحرص على قراءة التعليقات والتقييمات الدونة عن المنتجات قبل شرائها.

إذا خسرتا او سادت مخاوف بشأن الطلب لن تتمكن السوق من الحفاظ على تلك المستويات». ومن المنتظر ان تعلن نتائج الربع الثاني من العام تباعا على خلال الأسبوعين القادمين. وأغلق مؤشر سوق مسقط الأوراق المالية برتقا 0.1 بالمئة مع صعود سهم بنك صحران 1.4 بالمئة. وفيما يلي أغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط: والرافع المؤشر 1.1 بالمئة إلى 1521 نقطة، الا ان مؤشر ابوظبي ارتفع قليلا جدا بنسبة 0.06 بالمئة إلى 2718 نقطة. وارتفع المؤشر السعودي 0.9 بالمئة إلى 6512 نقطة، في حين هبطت مؤشرات بقية البورصات الخليجية، فقد تراجع المؤشر الكويتي 0.6 بالمئة إلى 6260 نقطة. وتراجع ايضا المؤشر العماني 0.1 بالمئة إلى 6010 نقطة. وهبط المؤشر القطري 0.09 بالمئة إلى 8207 نقطة، كذلك هبط المؤشر البحريني 0.06 بالمئة إلى 1338 نقطة. وفي مصر تراجع المؤشر 0.8 بالمئة إلى 5438 نقطة.

تعيين الشيخ أحمد بن سعيد رئيساً لمجلس إدارة بنك الإمارات دبي الوطني قد يكون مؤشراً لتغييرات مقبلة في القطاع المصرفي في الإمارة

دبي الوطني مصرف دبي. وفي ايار قالت الحكومة انها تدرس ما اذا كانت ستواصل تشغيل البنك منفرداً أو دمجها مع بنك اخر مملوك للدولة. وفي تقرير نتائج الربع الأول قال بنك الإمارات دبي الوطني ان احد اهدافه العام الحالي مراجعة اعلمه واتخاذ قرارات بشأن تصفية استثمارات وزيادة حصص وعمليات استحواذ تكميلية. وقالت الوكالة ان الشيخ أحمد تضى عن منصب كرئيس لمجلس إدارة بنك نور الإسلامي. وسيخلفه في هذا المنصب الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم. وتردد اسم بنك نور الإسلامي كمرشح محتمل لضم مصرف دبي ولكن الشيخ أحمد نفى هذه التكهنات في بيان الشهر الماضي.

القيمة السوقية قد تظهر أن الحكومة تضع نصب عينها إجراء تغييرات داخل القطاع المصرفي الإماراتي. وأضاف «بغير الناس الإدارة العليا ومجلس الإدارة) لانهم يريدون ان تتحرك الامور في اتجاه استراتيجي مختلف». وتابع «النظرة العامة أن القطاع المصرفي في دبي مزدهم بالبنوك و إذا حدثت بعض صفقات الاندماج فقد اكتسب الزبائن العمومية ثقلاً». وقال إن ثمة مشاكل في القطاع المصرفي في دبي تحتاج حلا بما في ذلك مصرف دبي وهو بنك إسلامي معتدل استحوذت عليه حكومة دبي في ايار مايو. وتردد حديث عن شراء ذراع المعاملات الإسلامية ببنك الإمارات

الشرق وفردان على الفردان وخالد جاسم بن كلبان وعبد الله احمد لواته وحمد مبارك بو عييم، وجميع هؤلاء شخصيات بارزة في البنك الذي تأسس عام 2007 نتيجة اندماج بنكين محليين بناء على تعليمات حاكم دبي. وقال ياسين «أدورا البنك خلال الازمة. ربما تشعر الحكومة أن الوقت حان للانتقال لمجموعة جديدة من الشخصيات».

كان بنك الإمارات دبي الوطني من اكبر مقرضي مجموعة دبي العالمية المثقلة بالدين وكان معرضاً لشركة دبي القابضة المدينة وقال البنك انه يتوقع زيادة حجم القروض غير المسددة في عام 2011.

من ناحية أخرى قالت الوكالة إن الاستفار في شركة كاب ام للاستفكار في ابوظبي «انه تغيير منير للاهتمام. انه تغيير لم يتوقعه السوق». وتابع «قد يشير ذلك إلى ان هذا الصيف لن يكون ملامر مع كل شي». ربما يشير إلى مجموعة من التغييرات تمتد للادارات المحلية سواء في دبي أو ابوظبي».

وأجرى الشيخ خليفة بن زايد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة تعديلا في المجلس الأعلى للبنترول يوم السبت وعين مديراً عاماً جديداً لشركة بنترول ابوظبي العمومية (اندوك). وتمتلك حكومة دبي حصة 55.6 بالمئة في بنك الإمارات دبي الوطني وقد غيرت اعضاء مجلس الإدارة عيسى صالح

رئيس بنترول ابوظبي الوطنية يترك منصبه للتفرغ لادارة اعماله

وقال المصدر الذي تحدث بشرط عدم الكشف عن اسمه إن عبد الله ناصر السويدي نائب بن يوسف سيخلفه وكان بن يوسف قد طلب منذ بعض الوقت اغائه من منصبه لتماخذه التزامات أخرى». وأضاف المصدر «تولى نائب الرئيس التنفيذي المنصب القيادي». وامتعت الحكومة باسم اندوك عن التعليق. وشغل بن يوسف منصبه لما يزيد عن عقد وكان ايضا الامين العام للمجلس الاعلى للبنترول الذي

ابوظبي-رويترز: ذكر مصدران في شركة بنترول ابوظبي الوطنية (اندوك) امس الأحد بن يوسف عمير بن يوسف الرئيس التنفيذي لاندوك الذي شغل المنصب لفترة طويلة استقال من منصبه للتركيز على اعماله الخاصة. وأجرى الشيخ خليفة بن زايد رئيس دولة الإمارات العمومية تعديلا في المجلس الاعلى للبنترول يوم السبت وعين مديراً عاماً جديداً لاندوك.

المواطنون يفضلونها على خيار الاضطرار لاعلان الافلاس

اليونان تستعد لقبول خطة تكشف جديدة لضمان حزمة انقاذ جديدة

جديدة وقانون تطبيقها. وقال الياس موسيلوس المتحدث باسم الحكومة لفرانس برس «انها صيغة تصويت حاسمة للغاية نعتقد ان نواب الغالبية» 155 من اصل 300 «ستحتمل مسؤولياتهم». من جهته قال الرجل الثاني في حزب پاسوك الحاكم فانغيلوس فينيزيلوس، الذي اسندت اليه في 17 حزيران/يونيو حقيبة المال، ان رفض المصادقة على التصويت سيهدد «بأخراج البلاد من منطقة اليورو في حين ان خيارنا الوطني الاستراتيجي هو البقاء فيها».

الطبقات المتوسطة ويمكن ان يزيد من الانكماش. واكد الاستطلاع انتقال المعارضة اليمينية إلى اليمين في حيث الشعبية مع 21.4 % مقابل 20 % للحزب الاشتراكي الحاكم، ولو ان رئيس الوزراء جورج بابانديريو يحافظ على تقدمه مع 21.5 % مقابل 20.4 % لحصمه اليميني انطونيس ساماراس. ويعتبر اليونانيون مع ذلك بنسبة 70 % منهم ان الاخير (ساماراس) الذي لا يزال يرفض خطة التقشف «ستتجذب السياسة نفسها» في حال تم انتخابه، بينما يبدي 68.2 % معارضتهم للانتخابات المبكرة التي يطالب بها. وتؤيد غالبية من 60.3 % تفاهما سياسيا طالب به الجانب المنحرف ولا تنفك الحكومة تدافع عنه. وستضطر اليونان هذا الاسبوع من اجل قناع شركائها ودانيتها بانقاذها من الافلاس، في قبول خطة اقتصادية جديدة بعد ستة على اول دفع من اجراءات التقشف قبالها التقابيون و«الغاضبون» في الشارع واحتجاجات. واعربت الحكومة اليونانية يوم السبت عن «ثقتها التامة» في قدرة البلاد على تجاوز هذه الخطوة من خلال تبني البرلمان خطة نهوض

■ اثينا - وكالات الانباء: افاد استطلاع نشرته صحيفة (انثوس) الغربية من الاشركيين امس الأحد ان اليونانيين يفضلون اجراءات التقشف على الافلاس. وفي مقابل 22.7 % من المعارضين «ولو يمتن الافلاس» يعرب 21.6 % عن دعمهم لتطبيق خطة التقشف الجديدة التي ستعتمد لعدة سنوات وسيصوت عليها البرلمان بعد غد الاربعاء بقوله «شكنا ما ابنا». لكن «إذا فشلت الجهود اليونانية لاداة النفاوض» حول الديون يؤيد 57 % من نصف هؤلاء اليونانيين ضد ثلث المجموعة نفسها. تطبيق خطة التقشف التي تمليها على البلاد منطقة اليورو وصندوق النقد الدولي. وشمل الاستطلاع عينة من 1014 عائلة واجري من 21 إلى 23 حزيران/يونيو بعد الانذار الاخير الذي وجهته منطقة اليورو لتبني الخطة من الان حتى الثلاثين من حزيران/يونيو تحت طائلة ترك البلد على حافة الافلاس.

وزير المالية الألماني: أزمة يمكن السيطرة عليها حتى في حالة إشهار إفلاس الدولة

وقالت ميركل خلال مقابلة تلفزيونية انه بالنسبة إلى إعادة الهيكلة الشاملة «لا بد ان نأخذ في الحسبان التأثيرات الجانبية، وفي الوقت الراهن ليست لدينا الوسائل التي تجعلنا واثقين من ان الكثيرين، الكثيرين في أوروبا، لن يتورطوا» في هذه القضية. وأضافت «لهذا السبب، من مصلحتنا المشتركة في أوروبا ان نعلمي اليونان اننا نطالع مرافق بشروط صارمة، وهو ما كان اتفق عليه القادة الأوروبيون خلال قمتهم في بروكسل. وتؤيد ألمانيا إجراء عملية إعادة هيكلة تامعة» للديون اليونانية أو عملية إعادة جدولته، وهي تشدد على ضرورة مشاركة القطاع الخاص من مصارف وصناديق مالي في اقرار هذا البلد. عى صعيد آخر أكد رئيس الاتحاد الألماني للمصارف الخاصة الذي يتمتع

التقشف الحكومية في التصويت الذي سيجري الأربعاء المقبل ومن ثم ستصبح البلاد عاجزة عن سداد التزاماتها. وقال الوزير الاتيني إن هذه الدول تبذل كل ما في وسعها للحيلولة دون تفاقم الأزمة بالنسبة لأوروبا لكنه طالب في الوقت نفسه بالاستعداد لكل الاحتمالات «فهذه مسؤوليتنا ونحن نستعد لذلك».

وفي مقابلة مع صحيفة (بيلد أم زوتنغ) الألمانية الصادرة امس الأحد قال شوبيل ان العالم استطاع في عام 2008 تنسيق جهود في مواجهة الأزمة غير المتوقعة التي أصابت الأسواق المالية على مستوى العالم آنذاك. وأضاف الوزير الألماني «بطبيعة الحال كان هناك تأثيرات لازمة حتى إن إجمالي ناتجنا المحلي انكس بمقدار 47 % لكننا استطعنا السيطرة على الأزمة». وفي وقت نفسه أشار إلى ان دول منطقة اليورو تتخذ الاحتياطات «وعلى عكس كل التوقعات» خطة

د ب - أعرب فولفغانغ شوبيل وزير المالية الألماني عن اعتقاده بإمكانية السيطرة على الأزمة المالية في اليونان حتى في حال إشهار إفلاس الدولة.

دبي/القهرة - رويترز: تراجع مؤشر سوق دبي لأدنى مستوى في ثلاثة أشهر امس الأحد في ظل إحباط بعد تأخر رفع تصنيف محتمل، في حين هبطت البورصة المصرية بعد إلغاء اتفاق قرض بقيمة ثلاثة مليارات دولار بين الحكومة وصندوق النقد الدولي. وهبط مؤشر سوق دبي 1.1 بالمئة مسجلا أدنى إغلاق منذ 22 آذار/مارس مواصلا خسائرته منذ أن أرجأت شركة ام.اس.سي.أي للمؤشرات يوم الأربعاء الماضي قرارها حول ما إذا كانت سترفع تصنيف الإمارات إلى وضع السوق الناشئة إلى كانون الأول/ديسمبر.

مؤشر دبي يتراجع لأدنى مستوى بثلاثة أشهر وإلغاء اتفاق قرض من صندوق النقد يهبط بأسهم مصر

سوق دبي المالي 1.7 بالمئة وسهم اراتيك القابضة للبناء 2.4 بالمئة. وخالف سهم بنك الإمارات دبي الوطني الاتجاه النزولي ليصعد 0.7 بالمئة بعد أن تولى الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئاسة مجلس إدارته. وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية ايجكس 30 بنسبة 0.8 بالمئة بينما تعم مؤسسات الاستثمار في دراسة قرار الحكومة برفض اتفاق تمويل بقيمة ثلاثة مليارات دولار مقدم من صندوق النقد الدولي لتحديد ما إذا كان بمنزلة اقترع بالقتة في الاقتصاد أو مؤشر على ارتياك بشأن السياسة. وفي الأسبوع الماضي عدلت مصر ميزانيتها 2011-2012 تخفض العجز في السنة المالية المقبلة عما كان متوقعا، وقال وزير المالية ان مصر لم تعد بحاجة لقروض البنك الدولي أو صندوق النقد في الوقت الحالي. وقال محمد رضوان رئيس تداول الاسهم في فاروس للاوراق المالية «حتى الان يبدو ان المستثمرين الافراد يتعاملون مع الامر بشكل ايجابي كدليل على الكبرياء الوطني - أي يمكننا ان نفلع ذلك بدون مساعدة من الخارج». وهبط سهم مجموعة طلعت مصطفي للطموير

دبي/القهرة - رويترز: تراجع مؤشر سوق دبي لأدنى مستوى في ثلاثة أشهر امس الأحد في ظل إحباط بعد تأخر رفع تصنيف محتمل، في حين هبطت البورصة المصرية بعد إلغاء اتفاق قرض بقيمة ثلاثة مليارات دولار بين الحكومة وصندوق النقد الدولي. وهبط مؤشر سوق دبي 1.1 بالمئة مسجلا أدنى إغلاق منذ 22 آذار/مارس مواصلا خسائرته منذ أن أرجأت شركة ام.اس.سي.أي للمؤشرات يوم الأربعاء الماضي قرارها حول ما إذا كانت سترفع تصنيف الإمارات إلى وضع السوق الناشئة إلى كانون الأول/ديسمبر.

سوق دبي المالي 1.7 بالمئة وسهم اراتيك القابضة للبناء 2.4 بالمئة. وخالف سهم بنك الإمارات دبي الوطني الاتجاه النزولي ليصعد 0.7 بالمئة بعد أن تولى الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئاسة مجلس إدارته. وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية ايجكس 30 بنسبة 0.8 بالمئة بينما تعم مؤسسات الاستثمار في دراسة قرار الحكومة برفض اتفاق تمويل بقيمة ثلاثة مليارات دولار مقدم من صندوق النقد الدولي لتحديد ما إذا كان بمنزلة اقترع بالقتة في الاقتصاد أو مؤشر على ارتياك بشأن السياسة. وفي الأسبوع الماضي عدلت مصر ميزانيتها 2011-2012 تخفض العجز في السنة المالية المقبلة عما كان متوقعا، وقال وزير المالية ان مصر لم تعد بحاجة لقروض البنك الدولي أو صندوق النقد في الوقت الحالي. وقال محمد رضوان رئيس تداول الاسهم في فاروس للاوراق المالية «حتى الان يبدو ان المستثمرين الافراد يتعاملون مع الامر بشكل ايجابي كدليل على الكبرياء الوطني - أي يمكننا ان نفلع ذلك بدون مساعدة من الخارج». وهبط سهم مجموعة طلعت مصطفي للطموير



بطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية «كوبا أمريكا»؛ السامبا البرازيلية تدافع عن لقبها القاري بـ «كوكيتيل» الشباب والخبرة

ولم يقدم المنتخب البرازيلي بقيادة مينيزيس العرض القوي المنتظر منه في المباراة الودية أمام نظيره الأرجنتيني والتي أقيمت في تشرين ثان/نوفمبر الماضي بالعاصمة القطرية الدوحة وانتهت لصالح التانجو الأرجنتيني بهدف نظيف سجله ميسي في اللحظات الأخيرة من المباراة. ولم يعد مينيزيس البرازيليين باحراز لقب كوبا أمريكا هذا العام كما أشار إلى أن تقديم عروض جيدة في كوبا أمريكا لا يعني بالضرورة تزايد احتمالات فوز الفريق بلقب كأس العالم للمرة السادسة في تاريخه.

على بعض الراحة قبل بدء محاولته مجددا لاستعادة مستواه المهوول والذي فقدته بالفعل بعد الجراحة التي أجراها في الركبة عقب انتهاء مشاركة فريقه في كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا. ولكن مينيزيس لم يستقر بعد على اللاعب الذي يمكنه تعويض غياب كاك والقيام بدور «الجسر» الذي يربط بين خطي الوسط والهجوم. ويمتلك المنتخب البرازيلي عددا من البدائل لقيادة خط هجوم الفريق في كوبا أمريكا من خلال وجود كل من روبينيو و الكسندر باتشو و تيمار

لوسيو في القلب ومايكون في الناحية اليمنى وداني ألفيس الذي سيغفر مكانه ليضع في الناحية اليمنى. وينتظر أن يساعد هذا التشكيل الصلد لخط الدفاع المدرب مينيزيس على اتباع طريقة هجومية والدفع بتشكيل هجومي أفضل مما كان لدى سلفه كارلوس دونجا. ونال دونجا انتقادات عنيفة بسبب الأداء الهجومي المتحفظ الذي اتبعه خلال فترة توليه المسؤولية والذي وصفه كثيرون بأنه هجوم بلا أنياب. وتزايدت حدة الانتقادات بعد خروج الفريق صفر اليدين من بطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا اثر هزيمته 2/1 أمام المنتخب الهولندي في دور الثمانية لبطولة ليرحل دونجا ويخلفه مينيزيس.

ميسي: أسعى للفوز بلقب كوبا أمريكا بعد الانتقادات العديدة لي مع المنتخب الأرجنتيني

اهدافى حاليا». واحتفل ميسي، الفائز بلقب أفضل لاعب في العالم خلال العامين الماضيين، أمس الجمعة بعيد ميلاده الرابع والعشرين قبل أسبوع واحد من قيادة هجوم المنتخب الأرجنتيني في المباراة الافتتاحية لبطولة كوبا أمريكا التي تستضيفها الأرجنتين من الأول إلى 24 تموز/يوليو المقبل. ويلقى المنتخب الأرجنتيني نظيره البوليفي يوم الجمعة المقبل في أولى مباريات الفريقين بالمجموعة الأولى في الدور الأول للبطولة. وأشاد ميسي بالمدرب سيرخيو باتيستا المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني موضحا أن باتيستا يبذل جهدا كبيرا مع الفريق في معسكره الحالي استعدادا لبدء فعاليات البطولة.

بوينس آيرس - د ب أ: أكد لاعب كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم هجوم برشلونة الأسباني أن لديه رغبة جامحة في الوقت الحالي لقيادة منتخب بلاده إلى الفوز بلقب كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) التي تستضيفها الأرجنتين الشهر المقبل. وأوضح ميسي أنه طالما تعرض للانتقادات بسبب عدم فوزه بالألقاب مع المنتخب الأرجنتيني ولكنه يسعى حاليا للرد على أي من الانتقادات عمليا من خلال الفوز مع الفريق بلقب كوبا أمريكا 2011. وأشار ميسي إلى أنه تعرض لانتقادات عديدة بعد خروجه مع الفريق صفر اليدين من بطولة كوبا أمريكا 2007 بفوز بوليا وكأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا خاصة وأن الفريق خرج أيضا من مونديال 2006 بألمانيا دون تحقيق أي إنجاز.

ويضع مينيزيس ثقة كبيرة في اللاعبين الجدد الذين أعلنوا بقوة عن موهبتهم الرائعة من خلال مسيرتهم مع الأندية البرازيلية في آخر عامين ومنهم لوكاس نجم خط وسط ساو باولو ولياندرو دامياو مهاجم إنترناسيونال والفني الذهبي نيمار نجم فريق سانتوس والمرشح الأقوى ليصبح النجم الأول للمنتخب البرازيلي في السنوات المقبلة. ولكن مينيزيس، صاحب الخبرة الهائلة، لا يرغب في المجازفة بشكل كبير مما دفع إلى المزج بين حماس وروبيونيو لاسي استعاد بريقه في الموسم الماضي من خلال عدة عروض رائعة مع فريق ميلان الإيطالي. كما وضع مينيزيس دفاع وصمام أمن المنتخب البرازيلي بين يدي اللاعبين أصحاب الخبرة بداية من حارس الرمي جوليو سيزار نجم انتر ميلان الإيطالي ومرورا بنجوم الدفاع

ميا هام ترشح المنتخب الألماني للفوز مجددا بمونديال النساء

وتتصدر مياهام 39 عاما/قائمة أفضل الهادفين في تاريخ لاعبي ولاعبات كرة القدم الأمريكية برصيد 158 هدفا. وقالت ميا هام «المنتخب الألماني والمستمرة لطريقة الأداء». وتوج المنتخب الألماني باللقب في بطولتي كأس العالم الماضيتين في عامي 2003 بالولايات المتحدة و 2007 في الصين ويحتل الفريق المركز الثاني في التصنيف العالمي، كما يحمل المنتخب الألماني لقب كأس العالم للشابات (تحت 20 عاما).

زال المرشح الأقوى». وأضافت مياهام «ألمانيا تقدم مسيرة رائعة في كرة القدم النسائية خاصة في تنظيم لاعباتها الشابات وهو ما تلاحظه الآن في منتخبها الوطني». وتخطى مياهام بشهرة عالمية طافية حيث فرصت نفسها تنجمة بارزة في عالم كرة القدم النسائية وفازت بلقب أفضل لاعبة في العالم في عامي 2001 و 2002 بعدما ساهمت بقدر كبير عام 1999 في فوز المنتخب الأمريكي بلقب كأس العالم للمرة الثانية في تاريخه حيث قادت ميا هام الفريق أيضا للفوز بلقب البطولة الأولى عام 1991.

برلين - د ب أ: قالت لاعبة كرة القدم الأمريكية الشهيرة السابقة ميا هام الأحد إن المنتخب الألماني هو المرشح الأقوى لإحراز لقب بطولة كأس العالم السادسة التي تستضيفها ألمانيا حاليا. ويستهل المنتخب الألماني رحلة الدفاع عن لقبه بقاء نظيره الكندي في المباراة الافتتاحية للبطولة على استاد الأولمبي بالعاصمة برلين. وقالت ميا هام «ربما يعتلي المنتخب الأمريكي التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) ولكن المنتخب الألماني ما

حسام وإبراهيم حسن يتهمان جمهور بورسعيد بـ «قلة الأدب» بعد خسارة الزمالك الأهلي يستعيد قمة الدوري المصري بفارق مريح قبل لقاء «القمة»

على الزمالك يوم الأربعاء المقبل. وجاءت تصريحات المدرب البرتغالي بعد فوز الأهلي على الإسماعيلي بهدفين لهدف، وخسارة الزمالك أمام المصري بورسعيد بهدفين نظيفين. وقال بيدرو في المؤتمر الذي أعقب اللقاء: «الفوز على الزمالك بحسب اللقب، المباراة صعبة لكننا سنسعى لحسم الدرغ خلالها». وتابع «حينما تولينا المسؤولية كان الفارق بين الأهلي والزمالك ست نقاط لصالح الأخير، الوضع الحالي في جدول الدوري الممتاز يوضح مدى مجهود الجهاز الفني مع الفريق». وكان الأهلي متأخرا بست نقاط عن الزمالك في جدول الدوري الممتاز حين تولي مانويل جوزيه مسؤولية الفريق الأحمر. ووصل الأهلي إلى قمة الدوري الممتاز مع جوزيه ووبات متوقفا على الزمالك بفارق خمس نقاط قبل لقاء القمة، وأتم بيدرو «القمة ستكون قوية للغاية، وربما تصل إلى حد العنف».

التعليق للجماهير على الأجواء الصعبة التي أحاطت بالفريق قبل المباراة. وشن إبراهيم حسن مدير الكرة بالزمالك هجوما حادا على جمهور النادي المصري في أعقاب خسارة الزمالك أمام المصري. وقال إبراهيم حسن: «هذه هي كرة القدم، ليس كل ما نتمناه يتحقق، كما أن غياب الصقفي ويونس أثر على الأداء الدفاعي للفريق». وأضاف: «يا هم هو الإشارة إلى قلة الأدب من جانب جمهور المصري الذي قام بممارسة السب». وكان أحد مشجعي المصري قد أثار الفزع باستاد بورسعيد حيث أشهر سكين وهدد بها لاعبي الزمالك أثناء إجراء تدريبات الإحماء، والأكثر غرابة هو اقتحام أحد المشجعين أرض الملعب قبل المباراة مرتديا جلبابا أبيض ورفعاً حدائه ثم اتجه إلى جماهير الزمالك وأشار بإشارات خادشة للجماهير. وفي النادي الأهلي طالب بيدرو المدرب العام للاعبين بالفريق بحسب درع الدوري الممتاز بالفوز

بعد الهتافات العدائية ضدهما طوال المباراة، فضلا عن الاعتداء الذي تعرضت له حافلة الزمالك وتخطوا نوافذها لدى الوصول إلى مدينة بورسعيد ليلة المباراة. من جانبه قال طارق سليمان المدرب العام للزمالك أن الدوري لازال في الملعب، وجاءت تصريحات سليمان عقب خسارة الزمالك أمام المصري في بورسعيد بهدفين نظيفين من ضربتي رأس لإسحاق إلياسيو. وأضاف سليمان «بطولة الدوري زالت في الملعب رغم صعوبة المنافسة»، مضيفاً «حسب اللقب سيكون في مباراة القمة». وتابع المدرب العام للفريق أن الجهاز الفني راض عن مستوى اللاعبين في المباراة خاصة وأنه أدوا ما عليهم ووصلوا كثيرا للمرمى لكنهم لم يوفقوا في تسجيل أهداف. واختتم سليمان تصريحاته برفضه التعليق على الظروف المحيطة بالمباراة مؤكداً أنه سيرتكز

القاهرة - «القدس العربي»

من عبد الله محمد حلمي:

استعاد الأهلي قمة الدوري المصري بفارق مريح من النقاط عن غريمه الزمالك قبل مواجهة المرتقبة التي تجمع الفريقين بعد غد الأربعاء في مباراة القمة.

وحقق الأهلي فوزا صعبا على ضيفه الإسماعيلي بهدفين لهدف في المباراة التي جمعت الفريقين مساء أمس الأول باستاد القاهرة في الأضواء السادسة والعشرين من مسابقة الدوري، فيما سقط الزمالك في فخ المصري بمدربه بورسعيد وحسب بهدفين نظيفين ليتوقف رصيدُه عند 50 نقطة، فيما رفع الأهلي رصيده إلى 55 نقطة متفردا بالصدارة. وعقب الخسارة أمام المصري اتهم حسام حسن المدير الفني للزمالك وتوأمه إبراهيم حسن مدير الكرة جماهير بورسعيد بقلة الأدب وقلة الترتيب

المكسيك تحول تأخرها أمام المنتخب الأمريكي وتحفظ بلقب الكأس الذهبية

وبدت الصدمة على وجود لاعبي المنتخب الأمريكي عند مغادرة الملعب بنهاية الشوط الأول فيما وضحت الثقة على الفريق المكسيكي. وأرسل خوارادو تمريرة داخل منطقة الجزاء إلى باريرا الذي سدده في الرمي لتقدم المكسيك 2-3 في بداية الشوط الثاني. واقترب المنتخب الأمريكي من التعادل عن طريق ديمسي الذي سدده في العارضة من عند حافة منطقة الجزاء. لكن دوس سانتوس حسم المباراة لصالح المكسيك بشكل رائع عندما شق طريقه قبل أن يضع الكرة ببراعة في الرمي من فوق الحارس خوارادو.

منتصف الشوط الأول عن طريق لاندون دونوفان هداف الفريق عبر تاريخه بعدما تلقى تمريرة من زميله كلينت ديمسي. ولكن المكسيك استعادت توازنها بعد خمس دقائق ليتمكن باريرا من تجاوز بورنشتاين بعد تمريرة من هرثاندانز لبيسد في شبك الحارس تيم هاوارد ويخلص الفارق لحامل اللقب. وتعادلت المكسيك قبل تسع دقائق على نهاية الشوط الأول عندما انطلق دوس سانتوس من ناحية اليمين قبل أن يسدده كرة اصطدمت بالمدافع كلارينس جودسون ثم تابعها المدرب خوارادو إلى داخل الشباك.

بأساندا (كاليفورنيا) - رويترز: احتفظت المكسيك بلقب الكأس الذهبية لكرة القدم بعد تغلبها 4-2 على المنتخب الأمريكي في مباراة نهائية مثيرة أمام 93 ألف متفرج. وجاءت المباراة النهائية كختام منظم للبطولة التي شهدت الكثير من الأهداف والعب الهجومي واستحقت المكسيك الفوز وتعزيز رقمها القياسي في أحرز اللقب برصيد ست مرات. وتأخرت المكسيك 2-صفر في أول 23 دقيقة لكن الثلاثي المكون من جيوفاني دوس سانتوس وبابلو باريرا وخافيير هرثاندانز مهاجم مانشستر يونايتد الإنجليزي حطمو دفاع المنتخب الأمريكي.

بلاتر: مستقبل كرة القدم سيكون «نسائيا»

برلين - د ب أ: قال السويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إن مستقبل اللعبة سيكون «نسائيا» مشيراً إلى أن بطولة كأس العالم السادسة للسيدات والتي تنطلق فعالياتهما غدا الأحد في العاصمة الألمانية برلين ستكون «علامة بارزة» في تاريخ كرة القدم على مستوى السيدات. وقال بلاتر في برلين «هذه البطولة ستكون علامة بارزة في مسيرة تطوير كرة القدم النسائية لأنها ستقام في ألمانيا، قلب كرة القدم النسائية في أوروبا». وقالت شتيغني جونز نجمة المنتخب الألماني سابقا ورئيسة اللجنة المنظمة للبطولة إن عدد التذاكر المباعة بلغ 720 ألف تذكرة من بين 900 ألف تذكرة طبع لتجارب مباريات البطولة.



الارتياح يسود اسبانيا بعد الفوز ببطولة أوروبا للشباب

المشترك في هذه الانتصارات هو «اللعبة بالطريقة الأسبانية التي تعتمد على التمرير الدقيق والهادئ والاستحواذ على الكرة والتعامل معها بعناية». وتابع نحو ستة ملايين أسبانيي فوز منتخبهم الشاب أمس عبر شاشات التلفزيون ليحقق هذا العدد رقما قياسيا جديدا لمشاهدة أي مباراة لمنتخب الشباب (تحت 21 عاما) عبر التلفزيون بأسبانيا. وعلقت صحيفة «ماركا» الأسبانية الرياضية، بموقعها على الانترنت، الأحد على هذا الفوز بقولها «فوز مهم ومقنع للغاية» بينما علقت إذاعة «راديو ماركا» بقولها «مستقبل الكرة الأسبانية يبدو ساطعا بشدة».

مديرد - د ب أ: سادت أجواء الارتياح والافتتاح أسبانيا الأحد بعد فوز المنتخب الأسباني لكرة القدم بلقب بطولة أوروبا للشباب (تحت 21 عاما) اثر فوز الفريق على نظيره السويسري 2/صفر في المباراة النهائية للبطولة التي اختتمت فعالياتهما في الدنمارك. وسجل أندير هيريرا نجم أتلتيك بلباو وتياجو لاعب برشلونة هدفي المباراة ليقودا الفريق إلى الفوز باللقب الأوروبي بعدما تأهل مع نظيره السويسري إلى مسابقة كرة القدم بدورة الألعاب الأولمبية القادمة (لندن 2012) اثر وصولهما المباراة النهائية للبطولة. وتوج فوز المنتخب الأسباني بلقب أوروبا للشباب دورة من التائق لكرة القدم الأسبانية على مدار آخر ثلاث سنوات حيث سبق للمنتخب الأسباني الأول أن توج بلقب كأس أوروبا (يورو 2008) وكذلك بلقب كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا. وقال المدرب أنطونيو كاماتشو المدير الفني السابق للمنتخب الأسباني، في تعليقه على المباراة النهائية تلفزيونيا «هذا الفوز يمثل استمرارا للانتصارات السابقة (لكرة القدم الأسبانية)». وأضاف «جاء الانتصار في يورو 2008 أولا ثم الفوز بلقب كأس العالم. أشعر بالسعادة فعلا لهذه المسيرة الناجحة». وأوضح كاماتشو، الذي تولى تدريب المنتخب الأسباني من 1998 إلى 2002، أن العامل الأساسي

فيدرر وديوكوفيتش وسيرينا يلحقون بنادال ونيكي وشاربوا إلى الدور الرابع لبطولة ويمبلدون للتنس



لندن - د ب أ: لحق لاعبا التنس السويسري روجيه فيدرر والصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنفان الثالث والثاني على العالم بمنافسهما الأسباني رافاييل نادال المصنف الأول عالميا إلى الدور الرابع في بطولة إنجلترا المفتوحة (ويمبلدون) البالغ مجموع جوائزها 24 مليون دولار. وبعد أسبوع سيطرت عليه التوقعات بسبب الأبطار، شق اللاعبان البارزان فيدرر ونادال طريقهما بنجاح إلى الدور الرابع في يوم اتسم بالجو المعتدل وعدم سقوط الأبطال ليقدّم كل من اللاعبين فاصلا من الأداء الرائع ويحقق الفوز بثلاث مجموعات متتالية. وتأهل فيدرر، الفائز بلقب ويمبلدون ست مرات سابقة، والمصنف الثالث للبطولة، إلى الدور الرابع بالتغلب على منافسه الأرجنتيني ديفيد نالبانديان المصنف الثامن والعشرين للبطولة 4/6 و2/6 في مباراة استغرقت ساعة واحدة وثلاثة أرباع ساعة في الدور الثالث للبطولة.

في البطولة بالتأهل إلى الدور الرابع اثر فوزها على التشيكية كلارا زاكوبوفا في الدور الثالث للبطولة. وتقدمت الأمريكية سيرينا وليامز المصنفة السابعة للبطولة خطوة جديدة على طريق الدفاع عن اللقب الذي أحرزته

في عام 2005 ليصبح الوحيد بخلاف السويسري روجيه فيدرر الذي يحقق الفوز على نادال في هذه البطولة. ووجد نادال صعوبة كبيرة في التغلب على مولر نجم لوكسمبورج في المجموعتين الأولى والثانية من المباراة ولكنه حسم المباراة لصالحه بنتيجة 6/7 (6/8) و6/7 (5/7) 6/صفر ليتأهل إلى الدور الرابع (دور الستة عشر) للبطولة. ويلتقي نادال في الدور الرابع للبطولة الاثنين مع الأرجنتيني خوان مارتن دل بورتو المصنف الرابع والعشرين للبطولة والذي تغلب على الفرنسي جيل سيمون المصنف الخامس عشر للبطولة 6/7 (8/10) و6/7 (5/7) و5/7 في مباراة أخرى بالدور الثالث للبطولة. وتغلب الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الثاني للبطولة على القبرصي ماركوس باجاتيس المصنف الثاني والثلاثين للبطولة 4/6 و4/6 و3/6 و4/6. وفجر الأسترالي برنارد توميتش مفاجأة من العيار الثقيل وأطاح بالسويدي روبن سوديرلنج المصنف الخامس للبطولة من الدور الثالث للبطولة بالتغلب عليه 1/6 و4/6 و5/7. وفي منافسات السيدات، حافظت الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنف الأولى للبطولة أيضا انطلاقها القوية والرابعة في البطولة بالتغلب على السلوفاكية يارمينا جايروسوفا 3/6 و2/6 في الدور الثالث للبطولة. ولحقت فوزنياكي بالروسية الشهيرة ماري شارابوفا التي اصطدت انطلاقتها

سوار في ثوبه العجم

الحرية والثورة المنشودة

لعل الملاحظة المهمة التي ينبغي أن ندونها لدى قراءة الوضع الراهن في الوطن العربي هي ان هناك مجموعة كبيرة من القيم الغربية التي قد اخترقت مجتمعنا وصار الكثير منا يؤمنون بها إيماناً أعمى دون إعمال العقل في حقيقة تلك القيم والمبادئ التي أفرزتها عقول غربية وصدرتها إلى كل أرجاء الدنيا وبدورنا نحن قد تلقيناها في ظل حالة من اللاوعي لدينا، ولعل اهم هذه القيم هي «الحرية اللامحدودة»، غريب حقاً أن ينسى - أو ربما يتناسى - الكثيرون منا أن حريتي تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين، وأن لكل شيء حدوداً لا ينبغي تجاوزها خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالأديان والمقدسات، وكان نتيجة للحرية المفرطة في بلاد الغرب التهمج على شخص رسول الله (محمد) في رسومات كاريكاتورية في بعض الصحف الأوروبية أو أفلام قصيرة وذلك تحت شعار حرية التعبير، الغريب أن تلك الحرية المفرطة لم تسمح لمسلمات أوروبا أن يرتدين البرقع أو النقاب، كما أنها منعت أيضاً إقامة المآذن وضيق الخناق على بناء مساجد جديدة.

غريب أن نجد من ينتقد القمع في حين أنه، وفي ظل الحرية المغننة التي يتمتع بها، تجده يفعل أسوأ مما يفعل الغريون، وكيف سيكون الحال إذا حصل على حريته المفرطة، وأنا هنا لا أدافع عن الوضع الحالي، فأنا أعترف أنه سيئ ويجب ضخ مزيد من إنسياس الحرية في مجالات الحياة المختلفة في دولنا العربية، حتى يمكن للحصاني أن ينتقد نقداً بناء دون أن يخاف من بطش الحاكم، وحتى يستطيع الموظف الصغير أن يقول رأيه بصراحة دون أن يخاف عواقب ذلك عليه، وحتى يستطيع كل مواطن أن يطالب بحقوقه وينشد الإصلاح والتنمية عند تراخي الأجهزة التنفيذية إذا كان هناك بالاساس خطط للإصلاح أو التنمية، إن الحرية المنشودة هي التي تدفعنا إلى الأمام وليست تلك التي تجرنا للخلف.

كما أننا بحاجة إلى أن نصبح أكثر عقلانية، نحن بحاجة إلى أن نبدأ بتقبل النقد الموجه إلى طبيعة ممارساتنا الخاطئة للعمل وأن نحررها من جمودها. وما هو اهم من ذلك نحن بحاجة إلى بدء حملة نقد ذاتي على أنماط حياتنا الخاطئة التي باتت بحاجة ملحة إلى إعادة النظر فيها، نريد ثورة لتقويم أنفسنا وتصحيح أخلاقنا وسلوكياتنا الخاطئة، تماماً مثلما تقوم بالثورات الان لاسقاط الانظمة الحاكمة المستبدية.

أحمد مصطفى الغر

«الشعب أسقط جدار الخوف والى الأبد»

محاولات النظام العربي المتهاك اقتناع الجماهير التي تخرج إلى الشارع وهي تنادي بالبرية والديمقراطية وحق الاختيار والحياة الأفضل بان هناك مؤامرات خارجية الهدف منها زعزعة الأمن وبث الفتنة وادوات انشقاق وطمانينة داخل البلد لم تنطل على الجماهير ومسيرة تلك الانظمة وتاريخها القديم والجديد لا يوحى بالصادقية والواقعية السياسية.

النظام العربي المغلس حاول ومنذ مدة طويلة تغييب الوعي القومي والمبادئ التي قامت عليها الامم العربية في الودعة والحرية والحياة الأفضل، ولقد قامت هذه الانظمة وعن تعمد وقصد بتغييب كل الاحلام العربية مستخدمة اعلامها كتابيا وصحافة متواطئة وكتاب نظام منافقين وفضائيات لا مصداقية لها تحاول تصوير ما يجري على أنه تدخل خارجي وأن قوى داخلية تأتمر بأمره وتحاول تخريب الوطن وقتل المواطنين وادوات فتنة كبرى وهناك كذلك ايد خفية اندست بين الجماهير وهي مسلحة وبدأت بقتل رجال الامن والمواطنين على حد سواء - والسؤال الذي يطرح نفسه بنفسه، اين كانت هذه العصابات المسلحة وكيف اختبأت طوال هذه المدة ولم تستطع القوى الامنية ومخابرات الدولة القوية اكتشافها، وكيف نقلت كل هذا السلاح، وكيف تدرين عليه. اسئلة عديدة محيرة واجرة النظام ضيائية وغير مقنعة ومن الصعب تصديقها والاخذ بها والامثلة على قتل المتظاهرين واضحة والاعتقالات ما زالت مستمرة.

ان خروج الجماهير للشوارع مطالبة بحقوقها لم يأت من فراغ وتجربة الجماهير مع هذا النظام أو ذلك تجربة مريرة وقاسية كلها مأس وفقر وجوع وظلم واقصاء وابعاد واكثر من ذلك فالشعب اسقط جدار الخوف والى الابد والمواجهة اصبحت حاسمة ونهايتها معروفة.

سمير اسحق

إما اعتدلت... وإما

عندما كنتُ اجلس على مقاعد الدراسة، ذكر لنا المعلم دليلاً على بلاغة أجدادنا فقال: جاء قومٌ للخليفة وشكروا إليه ظلم أحد الولاة، فأرسل له رسالة يقول فيها: كثر شاكوك وقل شاكوك، وإما اعتدلت وإما اعتزلت.

لقد لصحن الخليفة آنذاك باقتدار المشكلة ووصف لها الحل، نعم ذكر الداء والدواء، لصحن الم المعلم لم يذكر لنا ما فعل ذاك الولي، ولكن على الأقل نلمح من العبء - بعيداً عن بلاغتها وقدره الخليفة على التكتيف - وجود مرجع تلجأ له الجماهير في حال وقوع ظلم عليها. ويبدو أن الجماهير العربية في زمننا هذا لم تجد لها من تثق به لتلجأ إليه، فأرادت أن توصل رسالتها بنفسها.

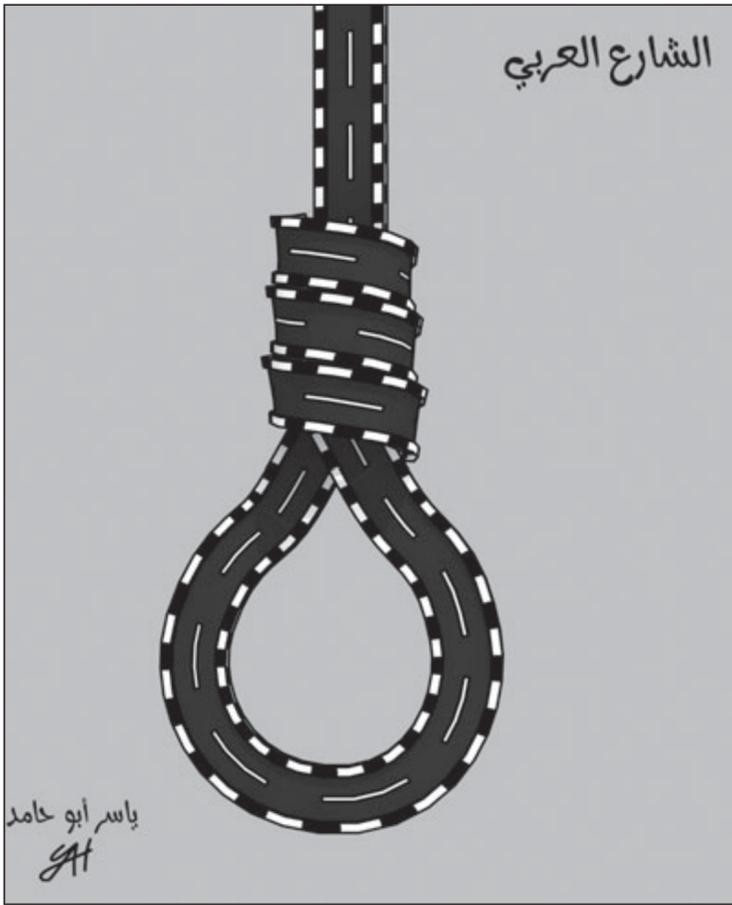
خرجت الجماهير في تونس، مصر، ليبيا، اليمن، وأخيراً في سورية لتوصل رسالتها، فقلت إما اعتدلت... فانهم عليها الرصاص من كل صوب، فسقط الشهداء والجرحى، وكان أنفلمتنا العربية تصر علينا أن ننحني أمام شاعرنا العربي الكبير أحمد شوقي في قوله: وللحرية الحمراء بابٌ بكل يد مضرجة يدق أحرار درعا ومن ثم سورية لم يطالبوا برحيل النظام بداية، وشرفاء اليمن كذلك، وكذلك بقية العواصم الثائرة، كانت الرسالة سلمية يختصرها قول الخليفة إما اعتدلت... ولما كان هذا الرد الدموي الذي لا يختلف نهايتها عن رد المستعمرين على مطالبة الأجداد بالبرية والكرامة، انتقل المعتصم والمتظاهرون إلى «وإما اعتزلت...» وهناك كثيرون في عواصم لم تزل هادئة في طور إما اعتدلت...

الجميل فيما جرى ويجري - رغم بشاعة - أن الدعي عليه هو هنا سكان الأبراج العاجية الذين صدقوا أنهم قدر بلادهم الذي لا مفر منه، هؤلاء أصروا ويصرون أن يثبوا صحة رؤية الهتافات في المساحات، أنهموا بالدموية وخنق الحريات فقدّموا الدليل العملي على هذا الادعاء، أنهموا بالفساد فإذا به - الشبيحة والبلطجية - يظهرون ليقولوا إنكم محقون، قالوا أفسدتم البلاد وسرقتموها واضهدتمت العباد، فأطلت رؤوس أرقام مهولة من المبالغ التي لم تكن تسمح عندها ثروة أمته مطمئنة في الحسابات الخاصة هنا وهناك، رغم أن البلاد تجتم تحت وطأة ديون تتركها أسيرة سياسات صندوق النقد الدولي وسياساته الاستعمارية. قالوا عن الظلم الاجتماعي فجاء أحد الزعماء ليعدق رحمة على أبناء البلد بمنحهم جنسية بلادهم! وغير ذلك الكثير الكثير.

أقول لن يهيم الأمر... وأخص بالذكر أصحاب العواصم الهادئة... لا نتقلا شعوبكم إلى مرحلة إما اعتزلت، فاعتدلوا وعتلوا، أما أصحاب العواصم المنهية فاقول: لقد سبق السيخ العذل، فاحزمو امتعظكم، وأطفئوا أنوار بيوتكم، فطائرنا الخاصة بانتظاركم...

حسن أبودية

العرب اليوم: من استعمار الى استعمار!



■ إلى متى يا أمة العرب يا أمة الفخار والعزة يا أمة القرآن والفضل العظيم، مضى على الحرب العالمية الأولى قرابة مائة عام والثانية ما يقرب من ثمانين عاماً تقريبا وما نحن من استعمار إلى استعمار ومن تبعية إلى ذل ومن تشردم إلى انانية، اثنتان وعشرون دولة (اللهم زد بيارك - وبيا خوفي أن نصبح 44 دولة) بالأمس سمعنا بالشورات العربية فرحنا وهللنا فرحنا لتونس ثم مصر ثم ما هي ليبيا واليمن، يا للمفاجأة تأخرت كثيرا ليبيا وطال الامد في اليمن اما ليبيا فاستجدتنا بحلف شمال الأطلسي وما شاء الله ما قصر العرب أيضا فما هم يشاركون الحلف في قصف اخوتهم الليبيين على أمل أن نخور الشعب الليبي من الطاغية وعضضا الطرف عن اليمن لأن أمريكا تسرف لرئيس اليمن ان ال دركته جراحه فهو حليف أمريكا ضد القاعدة لكن علمونا جراحهم الله خيرا ان لا حليف دائم ولا عدو دائم وما هي سورية المغلوبة على امرها كما يريدون لا تكاد تنفض غبار الفتنة عن كاملها حتى تعود اليها من باب اخر وكما علمتنا أمريكا وبريطانيا فهم يقولون لنا ما يضرنا وما نبتغنا ونحن نسمع ونطيع متى نضع هذا الرئيس العربي أو ذاك على المذبح ومتى نسوف له ومتى نرضى عنه، بالامس القريب كان الاخوة في قطر والاخوة في سورية «حباب» ولدة طويلة وما هم اليوم الاخوة الاعداء نعم لقد جاءت الامور من واشتغلنا بوضع سورية تحت الضغط وتحت التهديد شارك الاعلام العالمي فشارك الاعلام العربي في نشر ما يجري وبادماجه مع ما يفكر داخل سورية جيشوا الفضائيات وعلماء الدين والامراء حبا وعظما من أمريكا واشقاها الامراء العرب على المواطن السوري فمئذ ثلاثة اشهر وهم يعدون قتلتنا وشهداءنا في سورية يوما بعد يوم واحدا واحدا وانظروا فالنظام يذبح شعبه والعالم من حولنا يهتل لامريكا وبريطانيا وفرنسا بما فيها تركيا اصبح الخبر هو المطلوب صدق كذب غير مهم فنحن نريد الخبر وعلى قناة صفا الفضائية شيخ ما شاء الله حوله يعرف الكثير عن سورية وان لم يزرها طيلة حياته فيمكن ان جاءه خبر بان الجرحى يتلقون من القامشلي الزرقة الى مشافي دمشق ويقطع سائق السيارة اكثر من 500 كيلومتر ليصل به الى دمشق اما الفضائية السورية المسكينة فقد اصبح مهمها تكذيب الاخبار الاتية من كل حدب وصوب لتصوير مشافي الزرقة والدير والقامشلي الكذبة للخبر اما حضرة الشيخ الذي فتح الله على بصيرته فليته يدرك انه محاسب عند ربه باذكاء ناز الفتنة ويدرك امام نفسه يوما انه السبب في الفتنة ليحاسبها قبل ان يحاسبها ربه.

الفضائية السورية الان تريد جيشا من الاعلاميين لتكذيب الاخبار ونقل الحقائق وتريد 72 ساعة باليوم بدل الـ24 ساعة لتستطيع تغطية وتكذيب ما يثبت على الفضائيات، ببركم ماذا جرى وماذا حدث اهي حقيقة ان أمريكا عطفوا على المواطن العربي وهل نريد الحرية ونريد العيش الكريم ونريد ديمقراطية الغرب ولو على جثث ابناشنا وشعوبنا هل جننتم فصدقتم الامريكان والانكليز اما تكفيكم كذبة العراق الكبرى في حديثه في التاريخ ونخوض في تاريخ ابيد ابن المليون شهيد عراقي ومن سيأخذ بثأرهم من

أمريكا اين أمريكا من 3 ملايين يتيم ومثلهم ارامل او ثكالي، لا يل اين نطق العراق؟ ونحن نرى نساء عراقيات يعملن بصنع الطوب تحت لفحة حر الصيف 14 ساعة في اليوم ثم يأتي الامريكي ليطالب العراق بتكاليف حربه عليه وقتله وذبح ابناشه وتدمير بلده من نطفه وماله، اعلموا ان كل ذلك لينعم المواطن الامريكي والبريطاني بخيراتنا ويعيش ترف الحياة على جثث ابناشنا وانقاض مدننا.

مجد الاسطواني

الاستعمار بدأ يزيل القيادات التي خلفها

■ ان ابرز ثمار ما آلت اليه المنظومة العالمية لجهة السيطرة المطلقة على العالم برمتها بعد الحرب العالمية الثانية وقع في مجمله بأيدي مجموعات مالية علاقة تتحكم بالسياسة الامريكية وتوجهها بالتحكم عن بعد، وقد رسمت بحيث شديد مصائر العديد من الشعوب، واولها العربية تحديدا نصبت عليهم ملوكا وروساء اكثر من جياة مال لها ومنغذين لسياساتها. ابقت على بعضهم لعقود من الزمن، واخرين اطيح بهم بجرم التفكير في التغريد خارج السرب مثال ذلك الملك فيصل رمة الله.

اما ما يتعلق برؤساء اخرين طالتهم ثورات شعبية لتعنفهم المغرط في الحكم، وان استبدت لهم اصبح ربحه اكثر بكثير من بقائهم، فبدلا من صواريخ واحد يقضي به الامر لا زالت مئات الصواريخ تدك معقله يوميا

اشد ذكاء من شاييلوك اليهودي في تاجر البندقية في راعة شكسبير الشهيرة، فقد كان يتقصم التنظيم والتخطيط وصناعة التآمر الاجابني للتلخص من رئيس متعفن باقل تكلفة ممكنة، اجل كانوا يستطيعون لوك كانت البداية مختلفة عما آلت لها ووضاعها اليوم، ان تكلفة الملقة الواحدة اليوم ستزيد عشرات المرات مما دفع ابان احتلال العراق، مع ان الزمن كان مضاعفا اساسا عشرة اضعاف. لم يجر عبر التاريخ ان حدث ثورة مدفوعة الاجر بسندنا ديون او رهن ابار بتورول وسياسة الدولة المستقبلية الا في دول عربية ونظمية تحديدا، على الاقل ان كان سيدحت ذلك يجب الا يكون للرأبى والاستاذ الحفزة التي وقع بها منذ عقود الرئيس المأمول خلعته نبق بها اليوم ولعقود من الزمن ايضا.

مسكينة انت شعوب العرب. وهنا قد يصفتي البعض بالماجور وان الكفاقي دفع لي المال كمال قبل عن الاستاذ الجليل عبد الباربي عطوان فكم سيكون مفيدا لقرأ ما كتبنا عن الثورات العربية واولها للبيبة عل ذلك يشفع لنا عند سريعي الغضب غير المدروس والاتهامات الملعية.

امين الكشح

درجة الصفر ومستوى البحر في الإصلاح السياسي

■ لن يبدأ المغاربة بال ولن يستريحوا من قول التفاهات وكتابة الخرافات في مراجعة الدستور - ومنها طبيعة الحال هذا المقال- حتى تظهر نتيجة الاستفتاء التحتمية والعمروفة. قرأنا في ما كتبه الخطاطون - من أمثالي وهم منتشرون في زماننا- كلاما عجيبا غريبا، قالوا ان الدستور الجديد يؤسس لميلاد المملكة المغربية الثانية، وتناصوا ان هذا الدستور هو السادس في سلسلة الدساتير الراجعة التي اقامت دنيا المملكة الأولى ولم تقعدا. ناهيك عن حرية المستعمر الفرنسي خلال فترة الحماية في تعيين السلاطين وتجنيتهم، في تحد مسافر لخط الخلافة. وهكذا يكون هواء جمع دفاتر الحالة الدنية واستخراج شهادات الميلاد يعيشون في عهد المملكة العاشرة في خلسة من وعيهم باجدييات التاريخ ومبادئ الحساب. قالوا ان الدستور الجديد يبني قواعد أول ملكية دستورية في العالم العربي. كما لو كان الدستور قبل مراجعته يصف ملكية من صنف آخر نجهله ويعرفونه. قالوا ان المغاربة يرفضون ان يدخلوا في جدال مشروعية الملكية، وتناصوا ان مثل هذا الحديث ذو شجون، وان رفض الخوض فيه ليس بالضرورة من باب الاقتناع. قالوا ان الدستور الجديد مشفق ومستوحى من نواويس الملكيات المغربية؛ وأحات الديمقراطية في العالم الغربي... سمعنا حديثا غريبا لا نهاية له، نتذكر بعضه وقد نسينا جله بسبب تهافت منطقة وتفاهة متنه وشبهه

سندھ، يعتمد طيف ردود الأفعال في ما يخص ورش الإصلاحات السياسية على بعد ثلاثة اطراف، كل طرف في واد.. ما بين مؤيد على طول الخط. وقع شيكا على بياض للدولة تصلح ما تريد وتفسد وقتما تشاء. يعيش في مغرب كله نافع، تختزل فيه فصول السنة المتعاقبة في ربيع اول وسان وثالث وربيع، ولا حاجة له بربيع عربي أو اعجمي خامس يزغزع استقرار عام كله أفراح ومسرات. وما بين معارضي على طول الخط. يعارض الإصلاحات من قبل أن يسمعها ويستوعبها، ينادي بإسقاط جملة وتفضيلا. ويدعو إلى نظام حكم جمهوري طال به انتظاره، إذ لم يكن ثمة مد من دمقرطة البلاد على الطريقة الصحيحة، مروراً بفترة ثالثة تنادي بالإصلاحات التدريجية، بدعى أن روما لم تبن في يوم واحد، ناهيك من خلق السماوات والأرض الذي استغرق ستة أيام.. وحتى هذه الفترة التي تبدو في ظاهرها وسطية معتدلة، لم تخل من التطرف، فمنها من يحقنر المواطن في ماسوشية أصبحت سائدة في مجتمعاتنا العربية، مشرعا إلى أن وعيه السياسي لم يبرق بعد إلى مستوى الديمقراطية، ناصحاً بان عليه أولا أن يسافر ملايين السنوات الضوئية وينتظر بضعة قرون أخرى حتى يتم عظمه وتقوى عضلاته ويشدد عوده وترتفع قامته بين الشعوب المتقدمة.

الفورد الأمريكي.. والموز الصومالي طال عمركم؟

■ قبيل ويُعيد توقيع معاهدة وادي عربة المشؤومة، فاعت وشاعت وانتشرت انتشار النار في الهشيم الإشاعات التي تنتبأ بالخيرات الكثيرة التي سينالها شعبنا الميمون من جراء المعاهدة... والغاية الأساسية من تلك الإشاعات أن يعين المواطن الخجوع بهذه الاحلام لحين استقرار الأمور، وتعمير المعاهدة التي صدمت الجميع، فتكون المعاهدة بعد ذلك خيارا استراتيجيا رغم كل الأنوف.. ومن هذه الإشاعات التي أتذكرها وقد سرت كسريان الدماء في الشرايين إشاعة سيارات الفورد الأمريكية (بمحرك 1600 تتناسب مع تسعيرة البنزين في البلد) هذه السيارات قبل حينها انها محملة على البواخر الأمريكية التي تقطع الجور والمحيطات وغيبتها ميناء العقبة.. وهي لكل المواطنين الذين سيعتمكون من اقتناء الفورد الأمريكي بأقساط مريحة تتناسب ودخلهم الهزيل، ومبداهم الدنيوي الضعيف... أما المواطنين فانهتم بين فرح سعيد يحلم بالفورد، وحاسده له وحزين.. فلماذا تكون غنائم المعاهدة للموظفين فقط؟ ويُعيد جفاف الحور، وترسيخ واقع الأمر.. وصلت البواخر ميناء العقبة، فهدده بحالهم الأردنيين السقلا، فسيركب الأردنيون الفورد الأمريكية، فحملة إحدى ثمار السلام، وخيرات الاستسلام.. لكن المفاجأة الكبرى أن البواخر الأمريكية التي عبرت المحيطات لم تكن تحمل من ثمار المعاهدة سوى الموز الصومالي؛ ولكي لا تغضب فئة من أخرى، أو تحسد احدهما الأخرى، فقد كان الموز الصومالي يكفي الجميع بلا استثناء، بل وللأجيال القادمة التي ستاكل من ثمار المعاهدة ما يكفي للتحمة. أما المواطنون فقد كان هذا الموز كغبار جبارجاع الكثيرين منهم للواقع الجديد الأكثر مرارة، والأسوأ حالا.

ولكي لا يتسرع بعض المغتالين ودعاة الوحدة في التهمج وسوء الظن، من خلال ربط انضمامنا للتخليج العربي بمعاهدة وادي عربة.. فلابد من توضيح بعض الأمور: من غير شك انني كمواطن عربي مسلم أطمع وأحلم بذلك اليوم الذي أرى فيه وحدة الدول العربية، بل والإسلامية أيضا، لكي تكتمل كل عناصر القوة من هذه الوحدة؛ فتعيدنا للمكانة الطبيعية التي نستحقها بين الأمم.. وهذه الغاية هي التي يسعى لها كل الشرفاء في علنا بعيدا عن المنافع الدنيوية.

وعمد التفاؤل الموجود له ما يبرره في ما يتعلق بالشأن الداخلي الأردني، والشأن العربي والإقليمي.. أما الداخل فمن المؤكد أن هنالك أسئلة كثيرة تتعلق بتأثير ذلك على الشأن الداخلي... ولن أتحدث هنا عن تدخل بعض دول الخليج في الشؤون الداخلية... كالتدخل مثلا في المناصب السيادية للأردن.. أو حتى في تغيير أسماء الشوارع.. وغيرها مما يعتبر انتهاكا لسيادة الأردن التي نرفضها بكل تأكيد. كما

اشد ذكاء من شاييلوك اليهودي في تاجر البندقية في راعة شكسبير الشهيرة، فقد كان يتقصم التنظيم والتخطيط وصناعة التآمر الاجابني للتلخص من رئيس متعفن باقل تكلفة ممكنة، اجل كانوا يستطيعون لوك كانت البداية مختلفة عما آلت لها ووضاعها اليوم، ان تكلفة الملقة الواحدة اليوم ستزيد عشرات المرات مما دفع ابان احتلال العراق، مع ان الزمن كان مضاعفا اساسا عشرة اضعاف. لم يجر عبر التاريخ ان حدث ثورة مدفوعة الاجر بسندنا ديون او رهن ابار بتورول وسياسة الدولة المستقبلية الا في دول عربية ونظمية تحديدا، على الاقل ان كان سيدحت ذلك يجب الا يكون للرأبى والاستاذ الحفزة التي وقع بها منذ عقود الرئيس المأمول خلعته نبق بها اليوم ولعقود من الزمن ايضا.

مسكينة انت شعوب العرب. وهنا قد يصفتي البعض بالماجور وان الكفاقي دفع لي المال كمال قبل عن الاستاذ الجليل عبد الباربي عطوان فكم سيكون مفيدا لقرأ ما كتبنا عن الثورات العربية واولها للبيبة عل ذلك يشفع لنا عند سريعي الغضب غير المدروس والاتهامات الملعية.

امين الكشح

ومع كل هذا التضارب في الآراء والتشعب في الأجدات الظاهرة والباطنة، يصعب على المواطنين العاديين ممن يريدون خير البلاد ومصحتها لله في سبيل الله، أن يستخلصوا سببها مقنعا واحدا يدفع المغرب لتعدديلات دستورية تتيح فيها الخناجر وبراقي الحيزر ويضع الوقت ويبدد الجهد ويهدر المال العام، في حين يستمر البيزنس كما هو عليه في سوق الفساد والمحسوبية والرشوة وتبذير ميزانية الدولة في مشاريع لا علاقة لها بأولويات الشعب في الصحة والشغل والتعليم والعيش الكريم والسكن اللائق.

يكون لمنهج التدرج في الإصلاحات منطوقه عندما يتعلق الأمر باستراتيجية القرار السياسي ومراجعة أولويات الاقتصاد وإعطاء النظر في هياكل السلطة وبيروقراطية الإدارات. أما التدرج في محاربة الفساد بمعناه العام، فلا يمكن تشبيهه إلا بتقليص مغامم السارق وتحديد ضحايا القاتل بدلا من المحاسبة وعوضا عن العقاب، ولا يمكن ترجمته وفهمه إلا من باب الهروب من واقع مأساوي يتطلب اتخاذ تغييرات جذرية قبل فوات الأوان.

لا طائل من الخوض في ثروة الدساتير المنوحة والحقوق المنتزعة، لأن أحكام الدساتير واكمل القوانين تبقى حبرا على ورق وأقل نفعاً من أدبيات الخيال العلمي، إذا ما شرف الظالم بالقضاء بها بعد تأويلها على هواه ولصحته، وكلف المظلوم بالقيام بواجبه في القبول بالأمر الواقع والتصويت بنعم على أمر كان مفعولا.

د. طارق جيل

gibraltarbues.blogspot.com

لن أتحدث عن تأثير ذلك على مساعي الإصلاح السياسي والحريات العامة التي يطالب بها الشعب الأردني.. بل سأكتفي بملف محاربة الفساد في الأردن، فما زال هذا الفساد ورموزه يسرحون ويمرحون، وهم وهدمهم من أوصل الأردن لهذا الوضع الصرج، واعتقد جازما بأنهم على رأس من سيقتلوا الثمار، فالمعادلة الحالية تنقض نفسها بهذا الواقع الموجود.. ولم تنتن بعد أن وسائل الإعلام التي تحدثت مرارا وتكرارا عن منح نظمية قدمت للشعب الأردني اخفتت تماما ولم يعرف مستقرها إلى الآن كمنحة النفط الكويتية.. أما أنت أيها المواطن الأردني سيكجون هو وحده المطالب بتقديم التضحيات لهذا الواقع الجديد سواء تضحيات نفسية أو مادية أو في مجال الحريات؟ أما الشأن الخارجي والإقليمي فالضبابية كبيرة على هذا القرار المفاجئ والسريع في ظل ظروف ومتغيرات كبيرة تشهدنا كل المنطقة العربية، أدت لتغيير المعادلات والتحالفات السابقة، وأوجدت وضعا جديدا مختلفا، ناهيك عن الشأن الإقليمي الحاضر بكل قوة، والسؤال المشروع لكل مواطن أردني ما هو الدور المنتظر للأردن من هذا الانضمام بعيدا عن نعمة الأشقاء والعمل المشترك؟ فمن المؤكد أن الأمر يتجاوز علاقة الأخوة والتكامل العربي التي ظهرت فجأة.. أما أنت أيها المواطن الحالم الغريق في بحر الأزمة الاقتصادية وغلاء الأسعار فمن المؤكد أنك لست من سبائك الكافيار.. وستبقى بين حلم ركوب الفورد أو مزيد من بواخر الموز.. بالنسبة لي ان أحلم مطلقا.

حسان الرواد
rawwad2010@yahoo.com

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

عبد الحليم قنديل*

■ لا حل لأزمة ليبيا إلا أن يخفي العقيد القذافي بالأقارب أو بالاختيار، ولا حل للأزمة إلا أن تتوقف هجمات حفلا الأطلنطي، وأن تنتهي مهمته العنوانية تماما، التي جازت دعوى حماية المدنيين إلى قتل المدنيين وتدمير المنشآت المدنية.
تعمد إلى حل لأزمة ليبيا بغير نزع طابع الحرب الأهلية عنها والعودة للاحل، وهو أن تستعاد وحدة ليبيا وبلا خطوط تقسيم قادت إليها الحرب المشؤومة، وأن يترك للشعب الليبي حقه، وحرية اتخاذ قراره، و«صياغة مصائره بإرادته التحرة من كل قيد وضغط».

والملطوب، اتفاق مباشر بين الأطراف الليبية، اتفاق بين جماعة طرفيها وجماعة بنغازي، وقد سعت أطراف دولية وأفريقية لاتفاق من هذا النوع، وبدت الإعاقة ظاهرة في موقف العقيد القذافي، الذي يصر على الاستمرار في موقع القيادة، وياد مير معقول لا يقبول، فالرجل حكم ليبيا لأربعة عقود وتزيد، وإن له أن يزيح ويستريح، خاصة أن بقاء اليوم يعني تقسيم ليبيا بعد إراقة دم الليبيين .
ولا يعقل أن تسعى روسيا لوساطة، أو أن تتطلع تركيا، بينما لا دور عربي سياسي في ليبيا، اللهم إلا ادوار إمارات خليجية تعمل معادية للأمريكيين وحلف الأطلنطي، وهذه ليست الأدوار العربية المفضولة، ولا أدوار الإغاةة المحميدة التي تنهض بها مؤسسات مهينة كاتساد الأطباء العرب أو غيره، والأخيرة ادوار نصررة

منى صفوان*

■ الشباب المغامرون.. القامرون والمثقفين والشهداء.. البادشون.. الرافضون، ومن حرفوا أحياء.. هم كبار الثورة بلا شك.

والمشوخ ويرتض ويركض كل المثقفين والاكاديميين، السياسيين والشيوخ والضباط الكبار.

ولكن التعرفون ولم وصل مشروع الثورة اليمنية إلى مرحلة الخمود، لأن؛ لأنه الآن يعتمد على تحويله إلى مشروع سياسي، والثوار الشباب الذين لم يتأوا من العالم النظري، عالم «مقابل الغات السياسية»، والمنتديات الفكرية والشذوات الثقافية والدورات الحقوقية.. أنجزوا مهمتهم الثورية، فاشعلوا الثورة، وكانت أزواجهم وقودا لها، هؤلاء هم أبطال «السلمية».

وحان الآن وقت المثقفين-الليبراليين، والناشطى المجتمع المدني،

ومثقفى اليسار، بالذات، لأنه حان الوقت لإقامة «المجتمع عادلي»، لكن الثورة أصبحت لا تأخذ تعول على محاميين فاشلين لقضية عادلي.. هؤلاء لم يجملوا «السلمية»، الذي يحترفون التعامل معها، كي يتعالوا بها على المجتمع، ولم تطلع الساحة الثورية أن تنتزعتها منهم أو تنتزعهم منها، أنهم دخلوها بذات العصبوية والكتكالت المدنية «الشللية»، بل إنهم لها مدرسة داخل الساحة، واستنثوا الشباب البسطاء، الثوار الحقيقيين.

والنتيجة أنهم كانوا ابدأ أثر ولا دور ولا صوت، بل اهتموا بحماية

تكتلهم حين شعروا بأنهم عرضة للإفلال الذي يفترس الساحة،

وفي غياب «الخلاف الفترس» سبببه الحقيقي فقدان التوازن المطلوب،

في عهد قوة ليبرالية- علمانية-يسارية أمام تصاعد قوة يمينية

-إسلامية.

فكما كان توازن الإسلام «توازن الرب» مطلوبا في المرحلة الثورية، لإيقان صالح عندئذ، جعله شيخ البيلاد كما استلمها برئيس مقتول، فان تنوع الأفكار والمذاهب السياسية وتسواي قوتها في التأثير بالشارح، أمر مهم ألا لبناء الدولة الحديثة، دولة المسارعة.

وإخفاء تسواي التأثير يعود لغياب القوة المدنية- العلمانية

وعرفها عن البحث عن المصالح الشخصية والحزبية الضيقة ويعدها عن الصالح العام والتنظيم وتوحيد الصف الذي يجيده الآخر الإسلامي، بشكل يدعو للحنز على مستقبل مثقفى الحركة المدنية، وهل سيقفي علينا انتفاظ «انتشاق» مشرع العلمانية من داخل الحركة الإسلامية، و«انبلاج» مشروع المدنية من داخل المؤسسة القبلية؟؛ وسؤالي هنا عرضه التعجب والاستنكار

فالتحارب جولنا لحكم الإسلاميين لا تقول بذلك سوى طبعيا في

المتوذن جزئري، الذي انبثق فيه حزب إسلامي عم دولة علمانية

وليس العكس.

منتصر حمادة*

■ منذ اعتلاء العاهل المغربي كرسي الحكم، في 23 تموز/يوليو 1999، تعرضت مؤسسة إماره المؤمنين لاثاحة من المزايدات الإيديولوجية من قبل تيارات إسلامية حركية وعلمانية«محدثية»، وحتى حدود تحرير هذه الكلمات في أولى أيام صيف العام 2011، يمكن التوقف عند منعطفين فاصلين ترجما استفحال المزايدة على هذه المؤسسة، ذات الشرعية والمشروعية المجدرة لدى العامة في المغرب، ولدى سكاكنة الشريط البرقي/الإنسترا تيجي الممتد من طجة إلى الدار:

—حاج العتطف الأول في صدمة اعتداءات الدار البيضاء سيئة الذكر (16 أيار/مايو 2003)، حيث شهدنا تحولا مثيرا لبعض الأقالم العلمانية التي كانت تزايد على المؤسسة نحو الدفاع عنها، من باب «الاستنجد المباني»، ضد مشاريع الحركات والأحزاب الإسلامية.

—سوجا العتطف الثاني، ولا زال، خلال التفاعيات المغربية للتفاعل مع الثورات العربية، التي عصفت على الخصوص بالعديد من الدول العربية ذات نظام الحكم الجمهوري (تونس ومصر وليبيا وسورية واليمن) مقابل حصول أضرار متواضعة في أغلب الأنظمة الملكية، (الحبرين على الخصوص، وبرجدة لبق السعودية).

من يتابع ما يُنشر في مجانين التداولي المغربي عن مؤسسة إمارة الإقليم خلال الأشهر الأخيرة في المنابر الإسلامية الحركية بالتحديد،

يضمئن بوفرة في المقالات الصادرة عن أقالم حركات وأحزاب الإسلام السياسي» (وليس الدعوى أو «الجهادي»)، تتعرض بالفخر أو للتمز أو النقد لذات المؤسسة.

إنسانية، وليست أدوارا سياسية تسعى لحل الأزمة، وإيقاف نزيف الدم، صحيح أن موقف الجامعة العربية كمؤسسة زاد من تعقيد الموقف، وبدت جرابية كمثل عربي للتدخل الغربي، ومن دون أن تقرر تدخلا عربيا خالصا، كان الأليين أن تعطي الأولوية

في ما يتعلق بليبيا كبلد عربي، وقد لا تكون الفرصة قد فاتت نهائيا بعد، خاصة أن الجامعة العربية نفسها في مرحلة الانتقال، وفي بيئة تغير ملموس في الدور المصري الحاكم، مع تولي الدكتور نبيل العربي أمانة الجامعة خلفا لعمر موسى، والدكتور العربي عربي فعلا، ومن مدرسة الوطنية الخالصة في الدبلوماسية المصرية، وتتصور أن يعطي أولوية مستحقة للنزاع الدموي الليبي، وأن يدفع لإعادة نظر شاملة، فحنل لا تريد لليبيين أن تنتهي إلى مصر العراق اليأئس، وقد سبق للدكتور نبيل العربي أن يدل جهد استقصاء أولي في الموضوع الليبي، ومن خلال مبعوث خاص هو الدكتور هاني خلاف، الذي أجرى لقاءت استطلاعية مع جماعة طرفاليس وجماعة بنغازي، والملطوب الآن انتقال من الدرس إلى الفعل، وتكوين وفد عربي برئاسة مصرية، أو برئاسة نبيل العربي نفسه، ولو استقامت الإرادات، وحسنت النيات، فكل شيء ممكن. من الممكن التوصل إلى وقف نهائي للاشلتباتكات وإطلاق النار، والاتفاق على قوة مراقبة عربية خالصة لصفقة تهدئة شاملة،

انقاذ ليبيا الآن

ونزع الغطاء عن الحاجة الدعاة إلى هجمات حلف الأطلنطي، وبهد إجراءات تنظيم انتخابات رئاسية في ليبيا، يفتح الباب لمراقبتها عربيا ودوليا وأفريقيا، ومع التوافق على حظر مشاركة العقيد القذافي بشخصه فيها، وبمساعدة ليبيا على اجتياز فترة انتقالية آمنة، واستعادة وحدة ليبيا السياسية.

الحل ممكن جدا، وليس مستحيلا كما العنقاء والخل الوفي، فلا يعقل أن يفترح العرب على ما يجري في ليبيا، وأن يهتم دول من آخر الدنيا، بينما لا تبدي مصر الجاورة اهتماما يذكر، رغم أن ليبيا امتداد طبيعي للأمن المصري، ثم أنها غاية في الأهمية للأمن القومي العربي، والدور المصري غاب عن السودان فتمزق، ولا يليق بعد الإطاحة بعمار،، أن تتركز المسألة، وأن يعيب الدور المصري فتنزق ليبيا، وأن تحاصر مصر من الشرق بالانحصاب الإسرائيلي، ثم أن تحاصر من الغرب بقاعدة تغلغل أمريكي ميداني، وتثق أن ذلك مما لا تريده جماعات ثوار في الشرق الليبي، تتفقد الحضور المصري المؤثر في مجرى الحوادث الليبية، والفرصة الآن أكثر من مناسبة، فقد انتهى التدخل العوناني لحلف الأطلنطي إلى تعجيد الموقف، وزيادة عناصر الارتباب فيه، ومفاهمة مخاطر تقسيم ليبيا، وليس نصررة الثورة، ولا ضم على الشعب الليبي في طلب الحرية، فإد أمريكا ولا فرنسا ولا إيطاليا

في غياب اليسار.. ننتظر المدنية من الإسلاميين

الإعلامي، والفعل السياسي، والمسار الثوري، والرصد الحقوقي والتدوين اليومي للثورة، هم الشباب المتوردون سياسيا وبلا أي أيديولوجية، والاهم أنهم حافظوا على وحدة الصف رغم الخلاف، وكانوا شوكة الميزان.

هذه الثورة كانت ثورة على السلبية، ومن يفشل في مشروعه الخاص لا يحول عليه، في بناء مشروع الدولة، ومن لا يستطيع انتزاع حريةته الشخصية، وفرض احترامه، ليقلبه ويرحب به كما هو، لا يعول عليه في تغيير المجتمع. أصحاب الحركة المدنية يحترفون أنفسهم داخل اختلافهم، يغرمون في حريتهم الشخصية، ويهتمون بالمجتمع بأنه يرفضهم ولا يسمح لهم بممارسة هذه الحرية، وينسبون أن أحد اهداف المشروع الثوري هو انتزاع الحرية، وهم لم يستطيعوا انتزاع الحرية ولا الوطن والشعب، ولا يمكن لأي سوري أن يخطر على باله حالة العري والانتكشاف والانقسام الذي بدأ عليه المجتمع السوري بعد الحراك الشعبي الجامح الذي دخل شهره الرابع، من دون حلول إيجابية تلوح بالأفق سوى مزيد من الانتكشاف ومزيد من المخاوف التي يستبطنها كل سوري من تشطي المجتمع وتفككه ودخوله في نفق مظلم قد يستعصي الخروج منه.

لعل أول وأهم سؤال طرحه المرحلة الراهنة هو سؤال الهوية الوطنية، ذلك المفهوم الذي قد يؤدك كثير

من السوريين أنهم يمثلكون ناصية جوابه ويجسدونه، إلا أن حالة اللااستقرار التي يعيشها المجتمع وعدم قدرة مكوناته المختلفة على الإجماع بشأن قضية جوهرية تعهدت أبعاد التأييد والمعارضة السياسية إلى أبعاد أخلاقية وإنسانية يفترض بها ألا تكون موضع

خلاف، نفقي ذلك التأكيد، وتستدعي التفكير والعمل على هذا السؤال، فاي هوية، يزيدها مشربون؟ والمعروف أن هذه الهوية هي الضامن الوحيد للوحدة الوطنية التي تقف وراء أي مشروع الدولة وحمائته من التفكير الذي سيأتي نتيجة ختمية لفشل النظام في تحقيق التوافق بين الهوية الوطنية والكيان السياسي الذي اتحت له فرص عديدة للقيام بذلك عبر عقود من الزمن.

يقول أمين معلوف في كتابه «الهويات القاتلة»: «لقد عرفت كل الصور الإنسانية اعتبروا أن هنالك انتماء، أساسيا يسمو على كافة الانتماءات الأخرى مهما كانت الظروف، يمكننا أن ندعو بصورة مشروعة «هوية»، وهو الأمانة بالنسبة إلى البعض، والدين أو الطبقة والنسبة إلى البعض الآخر،، ولكن يكفي أن نستعرض النزاعات المختلفة الدائرة في أرجاء العالم للتحقق من ألا انتماء يسمو بالاطبق، فحيث يشعر الناس بأن إيمانهم مهدد، يختصر الانتماء الديني هويتهم بكاملها، أما إذا كان الخطر يحصد بلعنتهم الأم، أو مجموعتهم الإثنية، فهم يقاتلون يصرأوة إخوتاهم في الدين، وإذا كانت الديمقراطية لا تلقح دوماً في تسوية المشاكل المسماة بالدينية»، فلم يثبت قط أن الديكتاتورية أوفر حظا»، وانطلاقاً من ذلك نجد أن النظام الدكتاتوري الشمولي الأودح في سورية الذي يدعي العلمانية ومنذ تولي الحكم وحتى اللحظة الراهنة فشل في استئصال التطرف الديني والمذهبي، كما فشل في استيعاب التجمعات التي يتكون منها المجتمع السوري، ولذلك وصل التطرف إلى ما وصل إليه من التآزم مقربا من الانفجار، لأن إقامة علاقة صحيحة بين الفئات المختلفة للمواطنين تقوم بشكل أساسي على الاعتراف بالبعدد الانتماءات العرقية والدينية والإثنية، التي تصبح بدورها مصدرزغ في إثراء للشخصية الوطنية الجامعة.

إن المفاضلة والتمايز بين أبناء المجتمع الواحد على أساس العرق أو الدين أو المذهب عرض الكثيرين للإمحاء والنهميش وغياب الفاعلية، وهذا ما ولد عند فئات عديدة من أبناء الشعب شعورا بالتهديد والخطر بسبب انتماءاتهم الدينية أو المذهبية أو العرقية، وعندما يشعر الإنسان بأنه مهدد تتخصص الهوية في انتماء واحد يدفع إلى تبني مواقف متعصبة ومتطرفة إلى الأبعد مدى، وتصعب الهوية أحمادية، فأيضا مجموعتنا الدينية أو العرقية هم من نشازهم المصير وهم من يعيننا أمرهم، أما الآخرون فلا تهمنا لأهمهم ومظلهم.

لقد ساهمت الحياة المقلقة والمنغلفة سياسيا في

كان ضمن اللجنة إياها، عندما أقر بأن «الصيغة الحالية للدستور هي نتاج علاقات القوة بين الفاعلين السياسيين»، موقفاً تحديداً عن ضغوط تيارات إسلامية حركية وسياسية في آن.

لعل اهم ما جاء في هذا الإقرار، أن الرأي العام ظل مُتعتبا لما يجري، وشاهداه على مزايدات تيارات إسلامية على مؤسسة إمارة المؤمنين، كما لو أن هذه التيارات الدينية أصبحت باسمة هذا الرأي العام، مع التوكير العمومي في هذا المقام، بأن بعض هذه التيارات، تستغل تحت يافطة أحزاب سياسية إسلامية، تنتهي بدورها إلى زمرة أحزاب

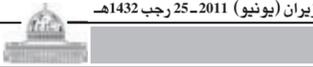
ودكاين سياسيين، لا تغفل نسبة الكثير في تغلغل هذا الرأي العام، إذا أخذنا بنسب الاعتبار، دلالة نسبة المشاركة في آخر الاستفتاءات الانتخابية (التشريعية والجماعية). المتوذن التشريعي الرأهن، أثبتت فاعة عالية في تروض الضغوط الإسلامي، في انتظار تسوية ملف المعتقلين السلفيين، وتفكيك لقاقل كبرى الحركات الإسلامية في الساحة، بعد رحيل مرشدها، ولكن هذه الكفاءة أصبحت تطرح علامسات استفهام كثيرة أمام صمت من يههم الأمر عن استفحال المزايدة على مؤسسة إمارة المؤمنين، و«ترك الحبل على الغارب»، بشكل يؤسس لما هو أخطر من مجرد المزايدة، نحو تعميم «التدبير النفوذ للشأن الدولي»، كما هو شبه قائم عمليا، هناك، في الجهة الغربية للمغرب، حيث أصبح تدبير الشأن الديني، يعلم الوزير الوطني، يتم تحت إشراف أسماء من حركة إسلامية متعصبة بها رسميا وأخرى غير معترف بها، وتحسنت أ نظار صرغى القرار، ممن يصرون على أهمية صيانة «الأمن الروحي، لغاربة العهد الجديد».

على «الربغية في محاكاة النموذج الصهيوني بصفته المثال على نجاح حفنة قليلة اللدخ في امتهان عشرات الملايين، ومصادرة حقوقهم، وإذبالهم، والتكليل بهم أو اعتراف طريquem المشروع نحو التحرر والنهضة» (انظر مقال الشعب الكردي والطوائف العربية). لذلك فان أية مجموعة بشرية تجد نفسها في موقع امتهان الملايين ومصادرة حقوقهم والتكليل بهم إن طالبا بحريتهم فهي صهيونية. تطغو على سطح الخطاب فكرة سمو عرق أو دين أو طائفة على بقية الأعراق والطوائف والأديان، فالصهيانية صهيونية إن ما يجري في عرقهم دم أزرق وأن فانياتهم أهم من بقية بقية البشر، ويمكنك ملاحظة ذلك بسهولة في الخطاب الصهيوني اليهودي واقعياً، فندما تعمل آلة لقتل الصهيونية ليل نهار على فرم الناس ذقبا في الشوارع أو في السجون والعقلاات، يحدث أن يُقتل فرد من الصهاينة فتقوم الدنيا ولا تقعد ويُعتبر الأمر كارثة إنسانية ويتوجب الفرد البشرية كلها أن تتعاطف معها. كما يعتبر مقتل هذا الفرد دليلاً على وحشية العدو حتى لو كانت يدا القاتل ملوثتين بدماء العشرات إن لم تقل المئات. ولا شك في هذا القولون من حقنا أن نتفلكم كما نشاء. وهذا الأمر يسيمه

ولا بريطانيا تهتم بحرية الشعب الليبي، ولا بوحدة تراب ليبيا ووحدة دولتها، ولا يعنيتها في ليبيا سوى كونها خزان بترول، وقد كانت مصالحها جارية مع نظام العقيد القذافي، لكن نظام العقيد لم يعد قادرا على الاستمرار، وساءت سمعته أكثر بعد إزهاقه الوحشي لأرواح الآف الليبيين، وصارت تكلفة التعامل معه أكثر من فوائدها المحققة، فانقلبوا عليه بمنطق المصلحة البراغماتية البحتة، وبدعوى حماية المدنيين، بينما لا يهمهم إن جرى إفساء لليبيين جميعا، فالأهم عندهم هو آبار البترول ومخازنه وخطوط نقله، والوصول إليه بإيسر طريق، وبأقل تكلفة، وسيطرة شركاتهم على الموارد الليبية، في ليبيا موحدة، أو في «البيبيين»، لا يهم، فهم يريدون حكومات من الدمى، لم يكن القذافي من صنعهم، لكنه صار طوع وبناهم في مفاة عديمة البكتاتوريديموية مضادة، أول لحظة، وهي نتيجة لو تحققت، فسوف تكون الكارثة الأعظم، ومعناها-بسيطة- إجهاش ثورة الشعب الليبي، وباتكر مما أراداه القذافي بهجماته المؤثر في مجرى الحوادث الليبية، صناعة حكم بالوكالة يشبه حكومة الدمى في بغداد، وزرع قواعد عسكرية دائمة، ونهب ليبيا على طريقة نهب العراق.

وقد وقعت ليبيا في المازق بحظيئة القذافي، وبأخطاء جماعات

السنة الثالثة والعشرون- العدد 6855 الاثنى 27 حزيران (يونيو) 2011- 25 رجب 1432هـ



نسبت نفسها للثوار أيضا، فقد وفر القذافي بطبعه الدموي ذريعة مناسبة للتدخل الغربي، وهو أن «الشعب يريد إسقاط النظام» وبدأ نسبت نفسها للثوار، أو اندستت في صفوفهم، خطة الاندفاع إلى المازق، بالوعي والقصد أحيانا، وبغياب الوعي في غالب الأحيان، وحرقت الثورة الشعبية الليبية عن طريقها السلمية الخالصة، فقد بدأت الثورة الليبية على الطريقة المصرية وقبلها التونسية، وبالشعار نفسه، وهو أن «الشعب يريد إسقاط النظام» وبدأ زحفها السلمي بمدت من غرب الشرق، وبإنتاج قطاعات من القوى المسلحة النظامية إلى رغبة الشعب، وكف يد الأذى عن المظاهرين السلميين، وتوالت التحركات الشعبية السلمية في مدن إلى الغرب الليبي، وفي داخل طرابلس ذاتها، وواجه النظام ثورة الشعب بطريقة دموية مفرغة، وأراد تحويلها إلى حرب أهلية، وهنا وقع الخطأ في صفوف الثوار، وهو البراح على السلاح بالسلاح، كان الخطأ تراجيديا، فالرد على السلاح بسلاح أو وقع المزيد من الضحايا والشهداء، وسهل التورط في خطأ أكبر، وهو طلب النجدة من الأجانب الاستعماريين، والحصلة، فقدان الثورة الليبية قوتها الأخلاقي، وتردت إلى مفاة عديمة البكتاتوريديموية مضادة، ومخاطبة غرائز غير ثورية بوجيئة كتخزة كمنع التصعب القبلي والهجو، والوصول إلى نقطة تجعد، خلط الحق بالباطل، وقد آن الأوان-إن لم يكن فات- للخروج من الخط، واستعادة حيوية الثورة السلمية التي توحد، بدلا من الحرب الأهلية التي تفرق وتمزق.

* كاتب مصري

السوريون وسؤال الهوية.. المجتمع السوري عاريا

د. خولة حسن الحديد *

سورية، وغياب أي أفق مستقبلي-رغم المحاولات الجادة التي قوبل أصحابها بالسجن والنفي والتكفير – على تعزيز الانتماءات الصغيلة الدينية والمذهبية والعرقية، لأن الخوف والشك والشعور الدائم بالخطر من الآخر جعل الناس تردى إلى انتماءاتها الضيقة، كما أن مصادرة الحريات السياسية الثقافية والنقابية وتغليب المجتمع المدني المعبر عن نفسه على شكل مؤسسات أهلية محلية أو جمعيات مدنية، جعل من أماكن العبادة منتفسا والفسحة الوحيدة التي أمكن للناس أن يتجمعوا فيها ويناقشوا قضاياهم بروح تضامنية، لذلك ليس غريبا أن نجد غالبية المظاهرات في المدن والقرى السورية تنطلق من المساجد، خاصة في بداية الحراك الشعبي.. فعندما تغيب ساحات التجمع وأماكن التعبير عن الرأي يحضر المسجد أو الكنيسة بقوة، وبذلك أنتج النظام البعثي الذي يدعي العلمانية طرفا فدينيا وطائفا وعرقيا تجلى في أكثر من مناسبة يعرّفها السوريون في ما يليهم، وبقيت حييصة الأسوار السورية بسبب غياب الإعلام الحر المعبر عن حركة المجتمع، ولعل قضية الأكراد السوريين أكبر ثعل ونتيجة لذلك، وهي القضية التي استطاعت أن تطغو على السطح رغم التعقيم الإعلامي بحكم امتداداتها الإقبيعية، والتضحيات الكبيرة التي قدمها الأكراد السوريون بحيث فشلت كل محاولات تغلطيها.

بعد محاولته التوسيع السياسي الذي وصل إليه المجتمع السوري الذي انفجر قبل ثلاثة أشهر في وجه النظام السياسي القائم، بات من الضروري على السوريين تحديد هويتهم الوطنية الخالصة والمتمايزة، التي تستلكل في المستقبل جوهر الوحدة الوطنية الدائمة، ولا شك أن استمرار النظام القائم الفاسد سيعمق الانتقسامات، مهما حوالت التقليل من أشكال التفاتد والتمايز بين الكوئيات العرقية أو الإثنية أو الدينية في محاولته لإيقان نفسه، لأن جوهر هذا النظام يقو بالأساس على استمرار هذا التمايز، وليس أمام السوريين إلا العمل من أجل تحقيق «الوطنية» كمفهوم واقسي يمكن من خلاله أن يعمل كل فرد مواطن له حقوق وواجبات، بغض النظر عن انتمائه، ولا يمكن لذلك أن يتم إلا من خلال الهوية الوطنية التي تضمن أيضا كل ما يتشكل أساسا متيناً لوحدة السوريين، وتستمد هذه الهوية مكوناتها من نظام سياسي معبر عن إرادة سياسية تجعل من المواطنة قاعدة تنطلق منها مختلف المعطيات الفكرية والقانونية، إذ يتساوى الجميع أمام القانون في الحقوق والواجبات، كما تكون الهوية الوطنية معبرة عن المجتمع العربي بكل واقعية ومن دون إهمال لأي من فئاته على حساب أخرى، ولا تكون انعكاسا لفئة يعينها وولواقف سياسية سميقة يفرسها فريق على آخر، وهذا ما يجعلها غير قابلة للانقسام والتشظى، وتصحب هي العامل الأساسي في تفعيل الحراك السياسي والاجتماعي الذي يصب في بناء مؤسسات الدولة العصرية المعبرة عن طموحات جميع أبناء الشعب السوري عربا وأكرادا، ومن مختلف الأديان والطوائف والمذاهب في إطار من التنوع الفكري والسياسي بعيدا عن التطرف والتحريض الذي يعمالن بحرية ليس لها حدود، إلا السقف القانوني، ولا يعنني هذا انتفاء الانتماءات الأخرى أو إلغاءها أو التعارض معها وأما يجب استعمارها في إطار وطني جامع يعكس التنوع الثقافي والاجتماعي الغني للمجتمع السوري الذي تجسده هوية وطنية واحدة تربط بينكنا واحد هو الوطن السوري، وحدة تدعم وتضمن كيانه السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي عليه أن يستعيد دوره التاريخي ويستأنف مسيرته الحضارية بأغلبية أكبر تتاح لها فرص النجاح والتقدم نحو المستقبل بثقة الجماعة المتصهنة، لذلك فإن الصوغية للصهيونية خطبا كلما أحسوا أن نار الخوف شارفت على الانطفاء. ولنا أن نتذكر أن صهيئة اليهود في الشرقين العراقيين تمت بعد عمليات استهداف لمعابدهم في بغداد، تبين فيما بعد أن الحركة الصهيونية ضالعة فيها قد فشلت الصوغية بعمليات اغتيال وقتل وتشريد لليهود في سبيل أن يبقى الشعور بالتهديد والخوف، والتنبهوا!

إن الخطاب الصهيوني مقلوب – قدماه مكان رأسه وبالعكس – فهم يقاتلون صباح مساء بدون توقف ثم يلومون ضحاياهم على أنهم اضطروا لقتلهم. وهم في الحصلة أقلية بشرية تريد أن تستأثر بكل شيء-ه وأن تمنع الحرية والحياة عن عدد كبير من الناس للحفاظ على مكتسباتها.

* كاتب سوري

الفكر الصهيوني مولع برسم صورة الضحية لنفسه، وهي صورة لا علاقة لها بالواقع لا من قريب ولا من بعيد، لأنه يمتلك المال ومدجج بالسلاح وهو من يقوم بالقتل صباح مساء. لكنه لا يتوقف عن تخويف أتباعه على مصيرهم، فهو يُعد كل تحرك من المجموع للمطالبة بحقوقها تهديدا له ودليلا على عدوانية هذه الجموع وعلى طائفيتها أو لاساميتها.

والشعور بالتهديد الدائم سواء كان حقيقيا أم وهميا- غالبا يكون وهما- هو جزء من بنىة الفكر الصهيوني الضخوف من ضرورات استدامة الصهينة، فمتى انحل هذا الخوف انحلت الجماعة المتصهنة. لذلك فإن الصهيونية يلقنون خطبا كلما أحسوا أن نار الخوف شارفت على الانطفاء. ولنا أن نتذكر أن صهيئة اليهود في الشرقين العراقيين تمت بعد عمليات استهداف لمعابدهم في بغداد، تبين فيما بعد أن الحركة الصهيونية ضالعة فيها قد فشلت الصوغية بعمليات اغتيال وقتل وتشريد لليهود في سبيل أن يبقى الشعور بالتهديد والخوف، والتنبهوا!

إن الخطاب الصهيوني مقلوب – قدماه مكان رأسه وبالعكس – فهم يقاتلون صباح مساء بدون توقف ثم يلومون ضحاياهم على أنهم اضطروا لقتلهم. وهم في الحصلة أقلية بشرية تريد أن تستأثر بكل شيء-ه وأن تمنع الحرية والحياة عن عدد كبير من الناس للحفاظ على مكتسباتها.

حذار أن تصبح صهيونيا

يقوم الحلم الصهيوني حسب الراحل جوزيف سمامة على «الربغية في محاكاة النموذج الصهيوني بصفته المثال على نجاح حفنة قليلة اللدخ في امتهان عشرات الملايين، ومصادرة حقوقهم، وإذبالهم، والتكليل بهم أو اعتراف طريquem المشروع نحو التحرر والنهضة» (انظر مقال الشعب الكردي والطوائف العربية). لذلك فان أية مجموعة بشرية تجد نفسها في موقع امتهان الملايين ومصادرة حقوقهم والتكليل بهم إن طالبا بحريتهم فهي صهيونية. تطغو على سطح الخطاب فكرة سمو عرق أو دين أو طائفة على بقية الأعراق والطوائف والأديان، فالصهيانية صهيونية إن ما يجري في عرقهم دم أزرق وأن فانياتهم أهم من بقية بقية البشر، ويمكنك ملاحظة ذلك بسهولة في الخطاب الصهيوني اليهودي واقعياً، فندما تعمل آلة لقتل الصهيونية ليل نهار على فرم الناس ذقبا في الشوارع أو في السجون والعقلاات، يحدث أن يُقتل فرد من الصهاينة فتقوم الدنيا ولا تقعد ويُعتبر الأمر كارثة إنسانية ويتوجب الفرد البشرية كلها أن تتعاطف معها. كما يعتبر مقتل هذا الفرد دليلاً على وحشية العدو حتى لو كانت يدا القاتل ملوثتين بدماء العشرات إن لم تقل المئات. ولا شك في هذا القولون من حقنا أن نتفلكم كما نشاء. وهذا الأمر يسيمه

أصقاع الأرض، كما أن الصهاينة الأنكلوساكسون هم من فرخوا الصهيونية اليهودية.

ويمكن- نظريا- لأي مجتمع بشري بغض النظر عن الدين والعرق واللون أن ينتج فكرة صهيونية- لا توجد مجموعة بشرية محصنة من الصهينة- وإن كان احتمال حدوث ذلك في قلب الأمم العريقة ذات التاريخ الألفي، مثل الصينيين والهنود والعرب، قليلا، وإننا حدثت الصهينة في هذه الأمم فإنها تكون انحرافا جزئيا وعابرا، وإذا أصيب الأمة بكاملها، إنما جزء صغير منها على شكل أقلية دينية أو عرقية أو ثقافية من مكونات هذه الأمم. وفي هذه الحالة فإن الأمة الصابية صهيينة أحد مكوناتها هي من يعاني من الصهينة قبل أية أمة أخرى.

إن وجود الصهيونية اليهودية وممارساتها على أرض الواقع يعطينا فرصة لاستخلاص السمات العامة للصهيونية على صعيد الممارسة والخطاب، وهذه السمات ليست خاصة بالصهيونية اليهودية، إنما يمكن رفعها إلى صفة القانون البشري، وبالتالي يمكن لأي فرد أو مجموعة أن تقبى طريقة تفكيرها وخطابها بهذه الصفات فإذا تطابق معها فإن المجموعة قد صهينت، وإذا اقتربت منها فإنها قريبة من الصهينة. وهكذا.



رأي القدس

مجزرة اسرائيلية جديدة لسفن الحرية؟

تفتخر اسرائيل بأنها الديمقراطية الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط باسرها، وتجد الكثيرون الذين يصدقون هذا الطرح وخاصة في أوروبا وأمريكا، ويروجون له عبر وسائل الاعلام وفي الجامعات لظاير تميزها في محيطها العربي الديكتاتوري للتحلف، ولكن ممارساتها، اي اسرائيل، ليس لها اي علاقة بالديمقراطية، بل تشكل انتهاكا فاضحا لها وكل قيمها، وخاصة الحريات التعبيرية.

نحن هنا لا نتحدث فقط عن الرقابة العسكرية التي تفرضها السلطات الاسرائيلية على تقارير مراسلي الصحافة الاجنبية المعتمدة فقط، وسحب اعتمادات هؤلاء المرسلين اذا كتبوا الصحف ما لا يعجب هذه السلطات، وانما ايضا عن ملاحقة هؤلاء حتى في اعالي البحار.

بالاسم حذرت الحكومة الاسرائيلية الصحافيين الاجانب من امكانية منعهم من دخول الاراضي التي تسيطر عليها لمدة عشر سنوات في حال انضمامهم الى قافلة الحرية الجديدة التي تعزز كسر الحصار الاسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وقال روي هيلمان مدير المكتب الصحافي للحكومة في بيان ارسل عبر البريد الالكتروني الي وكالات عالمية مثل «رويترز»، ان المشاركة في القافلة تستشكل انتهاكا للقانون الاسرائيلي.

ان هذا الموقف يشكل ارهايا لرجال الاعلام، وتدخل سافرا في حريتهم المهنية، فابن ينتهك هؤلاء القانون الاسرائيلي اذا كانوا على ظهر سفينة محملة بالاذنية والادوية وعربات المعاقين، في طريقها الى منطقة محاصرة.

الحصار الاسرائيلي هو الانتهاك الاكبر للقانون الدولي ولكل القوانين الوضعية والالهيية، لان هذا الحصار يشل حركة اكثر من مليوني انسان ويحرمهم من مقهم الانساني والطبيعي في العيش الكريم مثل باقي البشر.

السلطات الاسرائيلية تقول ان هذا الحصار يهدف الى منع وصول الاسلحة الى القطاع، وحركة «حماس» التي تسيطر عليه، وتديره على

وجه الخصوص. ولكن هذه السفن التي تنطلق من موانئ اوروبية او غربية، واحداها فرنسية والاخرى كندية، لا تحمل اي نوع من انواع الاسلحة، والهدف الاساسي من انطلاقها نحو القطاع المحاصر هو التضامن مع اهل الماصرين، واطهار حجب معاناتهم التي لا تقاوم بسبب هذا الحصار.

قوات الكوماندوز البحري الاسرائيلية اقتحمت السفينة مرمرة في شهر ايار /مايو من العام الماضي، وقتلت تسعة ناشطين اترك، واصابت العشرات، واقتادت السفينة، وسفنا اخرى كانت من ضمن القافلة، الى ميناء اسدود واجرت تفتيشا دقيقا لها، ولم تجد اي قطعة سلاح على ظهرها. والاهم من ذلك ان جنودها الذين يملكون الديمقراطية الوحيدة في المنطقة سرقوا معدات الركاب من كمبيوترات، واموال، ونقود.

السلطات الاسرائيلية هددت بمنع سفن قافلة الحرية الجديدة من الوصول الى وجهتها الاخيرة اي قطاع غزة، ولا تستغرب اقدامها على ارتكاب مجزرة جديدة في حال اصرر ركابها على عدم الانصياع للارامور بالتراجع عن خطتهم مطلقا فعمل زملائهم في المرة السابقة.

المجزرة الاولى ارتكبت في عرض البحر، وفي المياه الدولية، في اختراق واضح للقانون الدولي، وما يجعلنا نخشى من وقوع مجزرة ثانية هو محاولة منع الصحافيين من ركوب سفن القافلة الجديدة، لان الهدف من هذا المنع هو منع نقل صورها، اي المجزرة، الى العالم الخارجي في ظل عمليات التعقيم التي تعتبر سياسة اسرائيلية رسمية.

هذا الازهاق الاسرائيلي لرجال الاعلام لا يجب ان يمر بهدوء، بل يجب ان يدان من قبل كل العاملين في هذه المهنة التي تعمل على ايصال الحقيقة الى جمهورها في كل مكان في العالم. ان رجال الاعلام الذين سيسيركون هذه السفن انما يمارسون حقا طبيعيا تملحه عليهم مهنتهم، ولا ينتهكون اي قانون، بينما من يجادل منهم وازهايمهم هو الذي يجارب الحريات وينتهك اسبط الاعراف الاخلاقية وقيم الديمقراطية الحقة.

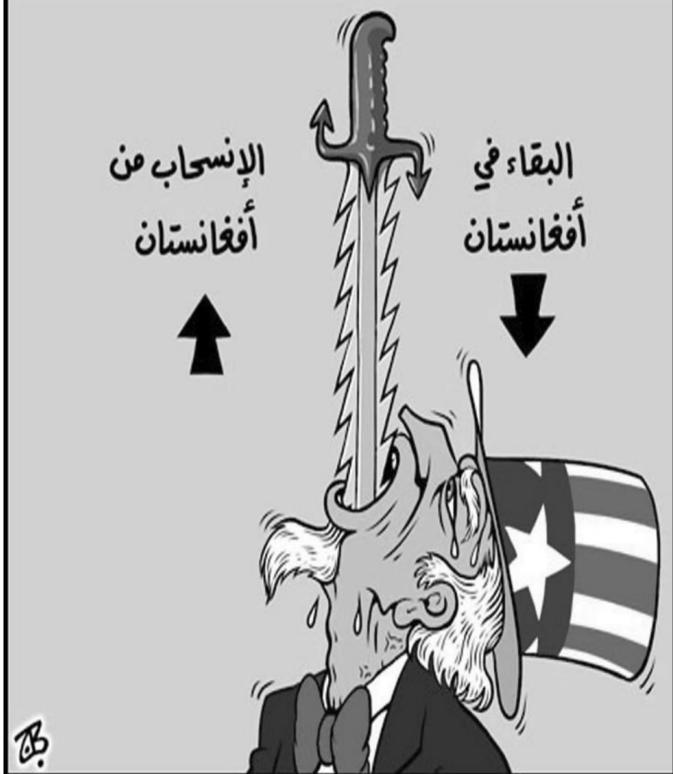
الحرية المؤجلة تبرير للاستبداد الحاضر المستديم؟

مطاع صفدي*

ومع ذلك هؤلاء بشر عاديون قد تراهم كل لحظة في شارع أو مقهى أو مكتب، لكنهم في لحظة أخرى سوف يصوبون بنادقهم إلى صدور الشباب العارية، قد يقتلون أو يعذبون أطفالا، قد يتعصبون فتيات ومهاتجيات وجذات، يحرقون بيوتنا، ويهدرون آلاف الغاللات إلى براري الوطن الأخر ما وراء الحدود. سلاطين العرب لم يعودوا مجرد حكام، صاروا ملكا للبشر والحجر في بلادهم، والملك يستسيجون رقباء عبيدهم، يدسون كراماتهم منذ عشرات من ثقبه سنوات الاضطهاد والعسف المهمني، فالشعوب التي يطول استعبادها، ويعتقد سلاطينها أن مجتمع العبيد صار قطع خراف، وقد حان أوان نهبها، ما أن انتكرت حالها تلك.

ثارت مجتمعاتنا العربية، المذة والمهاتنة، قبل أن تجزأ مرحلة انتقالها من خاتمة العبودية المكبوتة إلى حقا خرفان الأضاحي التي ستتناثر لحوما وماؤها على أرضها الشوراع الغاضبة، لم يعد امام الشباب العربي ثمة آخر خيار، إلا أن يتابعوا عبودية آبائهم أو يعقلوا ثقافة التضحية وليس مصير الأضحية المرسوم، والمتناوب من جيل نهضوي خائب إلى جيل يلحق به.

في سورية لم تحدث الثورة بعد، وإن وقع قمعها قبل أن تولد، لكن في سورية تتاجح كل اوعاي الثورة الحقيقية، وإن لم تنتصر مبادراتها المشتة بعد، فالظواهرات ليست دليل إثبات كاف، ولا دليل على حاسم، لكنها تظل أشبه بتمارين استطلاع عما يسجري بعدها، ههنا نتجح السلطة في طرح تعويضات عن النتائج غير المتحققة بإرادة الجماهير وحدها. أن يصبح رجال الحكم فجأة هم ذمعة الإصلاح، وحيام الامون والآخرين على التردد، النقاس، كأنما وصل الحاكم والآخرين معا إلى موقع متشابه، من حيث أن أيا منهما لم يحقق انتصارا منجزا على الآخر. فالسلطوي قد تحرك قليلا من ما وراء مناريسه، ولم يصغح هو الداعية الاقلام نوا وكوا وحوشا نظائريين، ومشاريع عن إصلاحات قائمة، لكن الجمهور والنقاس



ما يحتاجه كيانٌ سوري وطني وحقوقي والسياسي هو إعادة صياغته كليا، بدءا من حسم الدولة الأمنية في سبيل دولة المواطنة السوية، التي قلما نجت نهضة الاستقلال العربي، في التعرف إلى هويتها والسعي المخلص إلى تثبيت أسسها الأخلاقية في تربية الحاكم والمحكوم معا.

ما جدوى الثورة العربية في أسسها وحاضرها، إن لم تنتفض على أصول الاستبداد وليس على نتائجها وحدها، على أشكاله المتعددة المضممة؛ فما دامت هذه الأصول خافية، متوارية وراء حداثيات الصراع البوسني المباشر للفعل (الثوري)، لا شيء إلا يتابع على هذا الصل، وإعادة إنتاج السستينيين الجدد، في نواحي الحياة السياسية وسواها. لعل هذه الإشكالية هي التي تعطي تجربة الانقراض السورية طابعها المختلف، حتى الآن، فالجماهير المعابة في المدن الكبرى منتقمة عن النزول إلى الشوارع، ليس ذلك خوفا من بطش السلطة، ولا لتردد منها في قرار الحسم أو عدمه، مع الثورة أو ضدها، لكنها هي إشكالية البحث عن أصول الحرية الحقيقية ما بعد الخلاص من الاستبداد وبعض أسبابه أو أدواته، فأهل الكهف لا يصدقون أن هناك عالما منيرا، مختلفا كليا عن ظلمات الكهف وأصحابه... إلا أن عذما يتوزع ظلمة الكهف عن قلوبهم أو لا.

إذا كان ثمة خضية من الحياة الحرة وأعبائها، فذلك لأن الحاكم العام لم يتخفف بعد أصول الاستبداد في بيوتة الحكوميين، وليس في جبروت الكمام فحسب، يتنكح نوع من طاعة تجهل أسسها، قد تستبد بالجامع البشرية، بتعويض صامت عن رفض الاعتراف بالجزء البشري، السابق على تحدي الواجهة، لكنه عجز موهوم يتخفى وراء دعوى حفظ البقاء، ولو في أدنى شروطه من الكرامة والصحة الانسانية والأمنية، ليس لنا أن نضع كل اللوم على عاتق الظالمين وحدهم، في عصر الثورة العربية، هؤلاء لم يسقطوا على مصلح السلطة من الغضاض؛ فقد نهبوا وترعوا على ما تقدمت قاناتهم من تربة هذا الوطن الذي عرفوا وتغيبه ونقدسه، ورغم كل شيء، وإن كنا لا ندري كيف نغيره ونحميه... إلا بقبلى شوارعنا الكئيبة وصراخها الدائم: الشعب يريد إسقاط النظام!

ما تعنيه (القاومة) في قاموس القيم الإنسانية أنها هي الأداة الشرعية لرفع الظلم، فلا يحق لحكام ظالمين لشعوبهم أن يدعوا وحدهم أنهم أبطال العدالة المظهدة، ولا فكيف يتأني أية حوارات مجدية أن تصلح ما أفسدته تجارب العلاقات بين المتكافئة أصلا بين القاومة وأعدائها.

* مفكر عربي مقيم في باريس

حروب الادمغة والانياب الامريكية الناعمة!

محمد صادق الحسيني

■ ان تتمكن القاومة اللبنانية من احباط مخطط اختراق اجهزتها الجهادية من قبل اكبر واطخر جهاز استخبارات عالمي يعمل لصالح العدو الصهيوني وهو السبي أي ايه بسرعة قياسية ملفقة هو الحدث الاهم في مواجهة الحرب المفتوحة منذ توقف العمليات الحربية بينها وبين الدولة العبرية!

وان يمتلك قائد هذه القاومة الجرأة والشجاعة للاعلان عن ذلك على الملأ العام ومصارحة جمهوره عن حيثيات محاولاته متفردة ومحددة استطاع فيها هذا الجهاز العالمي من النجاح في اختراق بعض عناصره وتمكن اجهزة مكافحة التجسس لديه من وادها في مهدها دون ان تتمكن من احداث شرح مهم او ترك جراحات كبيرة في الجسم الجهادي او بيئية القاومة الشعبية، فهي نقطة نوعية اضافية تحسب لهذا القائد الاستثنائي والحيوية الجسم الجهادي والجمهور اللبناني اللبناني ايضا!

انها مرحلة جديدة من مراحل الحرب الناعمة المفتوحة ايضا على مستوى المنطقة كلها الا وهي حرب الادمغة كما سماها قائد القاومة الاسلامية اللبنانية، قد بدأت بالفعل منذ مدة على ما يبدو والتي ينبغي على الجميع التهيؤ لها من الآن فصاعدا بكل ما يمتلك من وسائل وادوات والاساليب الحرب والحرب المضادة على هذا الصعيد الخطير والدقيق!

للحدث دلالاته الابعد من مجرد حصول ومن ثم اكتشاف حالات اختراق مخابراتية كما هي حالات ما سبقها من اكتشاف شبكات تجسس كان يعلن عنها في الآونة الاخيرة على صعيد الجسم الاجتماعي اللبناني العام!

المسألة اخطر واهم وادق من ذلك بكثير برآي كل من يدقق في السياق الذي حصلت فيه هذه المحاولات، فاذا سجننا بانا العدو الصهيوني ومنذ سقوطه العسكري سجننا بانا الكارثي في حرب الثلاثة وثلاثين يوما، ليس فقط لم يتكهن حتى الآن عن استعادة وضعه الطبيعي حسب التقارير المتسربة سواء من داخل اجهزته العسكرية او اجهزه استخباراته، بل وبقائه لده نحو خمس سنوات عاجزا عن استعادة هيبته فضلا عن الرد على تلك الهزيمة الكارثية، عندها فقط نستطيع ان نفرق مدى اهمية وظخورة الخطوة التي اقدمت عليها السبي أي ايه الحقيقية واثباتها المضادة التي نتج عنها حرب القاومة من اجلها المخطط الاكبر!

انها المرحلة من تلكا سفارة مثل امريكا بما تمثل من دولة كبرى تدعي بانها تروج للسلام والاستقرار والامن الاقليمي والدولي التي مثل هذه الاعمال التي تسمى في العلم الاستخبارات بساء الاعمال القذرة، الصالح رد الاعتبار لكيان اطلسا لها من دعيا عنها الاقوى لكنه يبرر عجزه وتداعيه في الوقت نفسه وفشله السريع في بيدي قدرات حركته وعوده وشكل خطته المستقبلية في مواجهة المأزق المعقبة!

انها الدولة الامم والاخطر على تلاشي قدرات العدو التاريخي وثافتها على مختلف المستويات، والا ما معنى ان يحطّر هذا العدو التي استطاع اختراق الجسم اللبناني الاجتماعي في مئات عمليات التجنيد الجمعي وغير المعلنة طوال السنوات الماضية، التي سفارات دول كبرى يفترض انها تتجسس على جميع المعلومات التقليدية التي يفتقر الى الالتفات ويطرق قلوب المعلومات التقليدية المرفوعة في حالات الاخطر الشديد والاستثنائي؟! صحيح ان ما حصل في الحالتين او الثلاث التي اعلن عنها الامين العام لحزب الله اللبناني من تجنيد لغناصر جهادية في الحزب امر مؤلم وموجع ومحرز للقيادة كما لكوارثها كما لجهنم المأقومة ولا نريد هنا التقليل من الضخامة العنوية التي سددتها الاجهزة المعادية ضدا من خلال عملياتها الاحترازية هذه وهو ما استطاعت الجهات المعنية ابقائه محدودا وجاهوز باقل الخسائر المادية الممتدة، لكن الصحيح ايضا وهو الاعم والاخطر المبدي على كل عارفا ومطلع على الحرب الاستخباراتية المفتوحة في اطار الحرب الناعمة الاوسع، هو تلك الدلالات القاطعة من ان العدو الصهيوني يعيش اصعب حالة ترقب وقلق من حصره بل في المستقبل، وانه مستقلل وحريص كل الحرص على كسر جدار السرية والكتمان المحيطة بمخططات واجندة القاومة في حال اندلاع اي حرب مستقبلا!

انها حرب الادمغة التي اندلعت على مصراعيها بالفعل كما أعلن الامين العام لحزب الله اللبناني والتي يعتقد الراقبون بانها مؤشر على دخول المنطقة في نوع جديد من الصراعات تستمثل كل ساحات الوطن العربي والاسلامي ستكون فيها امريكا عدوا مستهدفا تماما كما هو العدو الصهيوني. وقد يضاف الى امريكا في الاستهداف اي قوى غربية وربما عربية علت او تستعمل لصالح الامريكيين والصهيانية.

ان جزءا من هذه الحركة هو دائر الآن اصلا في الساحات العربية والاسلامية، فمن يعرف ما يجري على الساحة الايرانية الداخلية من محاولات اختراق حقيقية، او ما يجري على قدم وساق من محاولات مضادة او قرضية لتورثي تونس ومصر او عمليات الصدمة في الشوارع في كل من ليبيا والجزيرة او عمليات الصدمة في التعامل مع ثورة البحرين او محاولات اجتياح الحراك السوري وتوظيفه لحوارها و كسر نزاع القاومة اللبنانية والعربية والاسلامية، يعرف تماما بان حرب الادمغة هذه قد بدأت وستنتهي بعمليات حربية بريعة الثورات العربية!

ومن يعرف ما يحضر في الخريف المقبل من مخطط خطير لتصفية قضية فلسطين على المستوى الدولي والعربي الرسمي الملتحق والمتوافق المزاج في هذه الايام ضد كل ما هو مفارقة للاسلافاتية الجديدة التي تنتشر مهم وخطير ودقيق ما تم احباطه على مستوى الجسم الجهادي لحزب الله اللبناني، وكم هي دقيقة بغير هي مهمة نوعية الاصطفاءات الجديدة التي تنتشر في القوي العربية الاخرى عن انيابها «الناعمة» لصالح العدو الصهيوني الذي بانت عورته وبدأ يتداعى على مستوى التجهيز والاعداد للحروب كما على مستوى الرفع والاستعداد لمخططات واجندات القاومة العربية والاسلامية!

احتجاجات السعودية وخسارة الملك

د. مضاوي الرشيد*

الذي وقع مثل هذه الاحتجاجات والتي تنزع الحجاب عن ممارسات التاديب والحجب على الفكر والحرية، ويجاول النظام جاهدا ان يعزل المطالبة بحقوق المساجين الشيعة عن نظيرتها في المحيط السنني، وبذلك يتم تطويق القضية ليقطع الفرصة على بروز تيار موحد يعبر المساجين وسجنينا وتلك طائفة وفرقة، وهو بذلك يجزئ قضية المساجين وكذلك الجيمرات التي تطالب بحقوقهم والافراج عنهم. والنظام بذلك يحاول تقويض اي محاولة لجمع الشمل وتبلور تيار وطني يطالب بحقوق المساجين مهما اختلفت طوائفهم واتجاهاتهم الفكرية وحتى الدينية، والنظام اليوم اصبح باستطاعته ان يفرز الاتجاهات التحررية في الجزيرة العربية ويصفها طائفيًا حتى يقطع الطريق على نشوء و تبلور حركة وطنية تطالب بحقوق الانسان المدنية والسياسية ليسهل عليه اقتناصها وخنقها قبل ان تتبلور ويشهدت سادسا وتحول لتجمهراتها الحالية الى مشروع وطني اكبر بكثير من قضية المساجين.

وان كان النظام قد استطاع ان يقنع بطريقة مثقلة مثل هذه الاحتجاجات الا انه يظل يلتزم بالصمت على نوع آخر من التجمهرات. احتجاجات السعودية المطالبة بقمعة العيش عن طريق التوظيف والتثبيت في الوظيفة الدولة مثل هذا الحراك السنني الذي يكسف تعسفا واستهتارا باسباص حقوق الانسان وحريته الغربية، وقد اثبت النظام ان ما طائفة له حيث انه مستعد لان يقمع الجميع ان هم تجمهروا وانشقوا ممانعوا التمسعية حيث تصعب المطالبة بحقوق المساجين اكبر تحد لنظام يحاول ان يقنع مجتمعه والعالم الخارجي انه النظام الابوي المعطاء الكريم والذي يتصدق على اهل بيته بين زين والحين ولكنه صارم مع اولاد التمرديين على سلطته الابوية، وليس من حق الابناء ان يخادوا منه حقه الابهي في تاديب التمرديين المختلفين الذين لا يتباطرونه ثقافته و اساليبها التاديبية المعروفة وقد يرفضون ان يبيعوا مبادئهم وقرانهم مقابل بعض الامور والائاتوات ويصادرون قهم طوعا وبجحتوا على السلطة الابوية المنرسة في فنون الامر والطاعة المطلقة. لذلك يسرع النظام السعودي

المتكررة معجبة بشعارات الثناء والمديح لرؤوس النظام فهي لا تعجبها كما تعجب المظاهرات المطالبة بحقوق اكبر من قضية التوظيف لانها تعتقد ان مثل هذه الاحتجاجات تمصّ غضب واحتقان الشارع وتعيد الشرعية للرؤوس الكبيرة التي تبقى معصومة فيتوجه غضب الشارع الى الموظف البسيط المعرقل للمكافم والنعم والمخالفين في جعلها حقيقة ملموسة على الارض يستفيد منها الابناء الابرار. فيفترح النظام على هؤلاء الابناء يستجدون العمل على عتبات التي تنتقد القاومين على تدبير شؤون المنزل كالحاجب مثلا والذي اصبح يعرقل تفعيل شعارات القيادة ومكافمها، ومؤخرا انضمت النساء الى مثل هذه الاحتجاجات وبدورهن اصبحن يرددن نفس شعارات الرجال ويطالبن بتفخيذ لامر القيادة العليا وكم من ملاسنة نسائية وتهجم على ذلك الموظف البسيط المتهم بزناهمه وقدرته الادارية قد تمت بين المظاهرات ومن يجروا على مقابلاتهن على عتبات الجحيم مثل هذه الوجهات حالة تصب في مصلحة النظام وليس المحتجين حيث تظهر القيادة بظهور الصحة والحكمة بينما يصبح موظف الدولة البسيط مثلا للتخالف والبلادة وتميع القرارات بل حتى تعطلها. وبذلك يكسب النظام فرصة لتجميع الاحتقان وانحرافه من احتقان ضد القيادة الى آخر يشيطان الجهاز الاداري للدولة ويحملة مسؤولة فمثل الكرامات الابوية او تاخرها، لذلك يتبنى النظام الصمت تجاه مثل هذه الاحتجاجات المهددة والمخدرة للوضع والتي تصرف الاهتمام عن مواضيع تتعلق بقيادة البلد والمرحلة الانتقالية القادمة والتي تنذر بعلامات استفهام كبيرة حول الاب القادم خاصة بعد ان انضحت الصورة مؤخرا وتدين للمجتمع الداخلي والخارجي ان القيادة قد تتعثر خاصة وانها تمر بمرحلة شخوخة وضعف حاليا وتكثر التكتبات حول مصير الحكم القادم، فالنظام في هذه المرحلة لا يطبق ولا يتحمل مظاهرات من النوع الاول التي تكشف سياسة القمع والاقتصاص والاعتقال التعسفي ويرتاح لتجمهرات الاستجداء والثناء على عتبات الوزارات، ولكن في الحالتين تعتقد ان الخسارة الاكبر هي من حصة الملك.

* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

Al-Quds Al-Arabi
Daily Independent Newspaper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 23901523
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No 6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (00962) 5066089

التراشر:
مؤسسة القدس العربي،
للنشر والاعلان
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523
مكتب الغرب: 8 بقعة المرح شقة حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: (00962) 5066089

القدس
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

الرجال اكثر فطنة من النساء في توسعة علاقات العمل

مع استمرار معاناة سوق العمل في الولايات المتحدة قالت وليامز ان الشبيكات الآن هي كل ما يتعلق بمن تعرفه من اجل استخلاص الفرص.

وقالت « ان الشبيكات مثل الاقتصاد وهذا امر اساسي للعثور على الفرص».

وفيما يتعلق بإقامة علاقات بين المسؤولين التنفيذيين كانت النساء أكثر ذكاء في استراليا وهولندا وبريطانيا بينما تقدم الرجال عليهن في ايطاليا.

وأظهرت نتائج الدراسة أيضا ان الطرف الأقل عددا في الصناعات يكون في الغالب أكثر كفاحا ونجاحا. فعلى سبيل المثال تقوم السيدات في البرازيل وكندا في صناعة

الذكاء الشبكي المهني بطريقتين هما: نسبة عدد العلاقات التي يقيمها الرجال والسيدات ونسبة الاعضاء الذكور على الموقع الى الاعضاء الإناث.

واكتشفت ان السيدات اللاتي ينظر لهن في الغالب على انهن افضل في التواصل وأكثر بناء للعلاقات هن أقل على الأرجح في تقديم انفسهن خشية الرفض.

وقالت وليامز «تعتبر الشبيكات مشوبة بالمخاطر بطبيعتها، نأخذ الرفض على انه امر شخصي (أكثر من اللازم) عندما نطلب زيادة او ترقية او إقامة علاقات».

وبدلا من ذلك فالسيدات افضل في تطوير شبكات اعمق بينما يهدف الرجال للانضمام لشبكات ذات اتساع اكبر.

نيويورك-رويترز: اظهرت دراسة حديثة ان الرجال حول العالم أكثر فطنة من النساء في مجال الشبيكات المهنية.

واكتشف موقع لينكد إن للشبكات التجارية الذي يقوم بتحليل المعلومات من اعضائه في 13 دولة ان الرجال كانوا اغلب الفائزين في الشبكية.

وقالت نيكول وليامز مديرة العلاقات في الشبكية «ان الرجال أكثر اتساعا وسرعة في التقييم عندما تحين الفرصة»، وأضافت قائلة «انهم أسرع في اتخاذ خطوات».

وعرفت الشركة التي لها أكثر من مئة عضو حول العالم

هاتف محمول لكبار السن

برلين-د ب أ: كشفت شركة «دورو» السويدية للإلكترونيات النقاب عن هاتف محمول جديد يحتوي على وظائف وخواص تهدف لتلبية احتياجات كبار السن.

ويحمل الهاتف الجديد اسم «فون إي زي 610» وهو هاتف يمكن طيه مزود بأزرار كبيرة واضحة وشاشة عريضة ساطعة ملونة تتيح للمستخدم سهولة قراءة البيانات التي تظهر عليها. ومن مزاد هذا الجهاز خاصية الرنين المرتفع الذي تبلغ درجة ارتفاع صوته 85 ديسيبل أي ما يصل إلى درجة صوت بوق السيارة بحيث يستطع كبار السن الذين يعانون من ضعف السمع الانتباه عندما تصلهم مكالمات على الهاتف.

ويحتوي الهاتف على مفتاح للطوارئ يتيح إمكانية إرسال رسائل نصية إلى أشخاص يتم تسجيل أسمائهم بشكل مسبق، ويقوم الهاتف أيضا في حالة الطوارئ بعد الضغط على المفتاح بالاتصال تباعا بجميع الأسماء المسجلة على قائمة «الاتصالات» الواحد تلو الآخر.

ويمكن ضبط إعدادات الطوارئ وقائمة الاتصالات في الهاتف «فون إي زي 610» عن بعد عن طريق هاتف محمول آخر ولكن بموجب تصريح خاص. وزودت شركة دورو الهاتف تقنيّة البلوتوث لتبادل المعلومات وجهاز راديو، ويبلغ سعره 130 دولارا.

استبعاد سعودي من التدريس لقصر قامته

الرياض-د ب أ: ينظر ديوان المظالم في بريدة شمال الرياض الأحد، دعوى مواطن سعودي ضد وزارة التربية والتعليم لاستبعاد ه من التدريس بسبب قصر قامته وعدم قدرته على الوقوف طويلا، رغم اجتيازها للمقابلة الشخصية واختبار القياس.

وقالت صحيفة «الوطن» الاحد ان المعلم عبد اللطيف الحربي استند في دعواه إلى أنه لا يوجد في نظام وزارة الخدمة المدنية قرار يستبعد ذوي الاحتياجات الخاصة من الوظائف التعليمية، مشيرا إلى أن «التربية» لم تستند إلا على نظامها الداخلي، ورأى أن اجتيازها المقابلة الشخصية واختبار القياس يؤهله لاستحقاق الوظيفة.

وكانت وزارة التربية والتعليم أجابت ديوان المظالم في جلسة ماضية، بقائمة المعايير التي تسترطلها لاختيار الخريجين المناسبين للتدريس، تضمنت «عدم وجود إعاقة أو مرض لدى المتقدم يمنع مهنة التدريس» وأحالت الوزارة الخريبي إلى لجنة طبية مكلفة ضمن لجان المقابلات الشخصية فقررت «عدم صلاحيته للتدريس».

صورة مجرم شهير.. بأكثر من مليوني دولار

دنفر-يو بي آي: بيعت صورة نادرة وأصلية للمجرم الشهير من الغرب الأمريكي المعروف باسم «الولد ببلي» مقابل أكثر من مليوني دولار في دار مزاد بمدينة دنفر الأمريكية.

وذكرت صحيفة «دنفر بوست» أن الصورة التي يعتقد أنها الصورة الوحيدة الموثقة أصليتها لهزري مكاتي الشهور باسم «الولد ببلي» بيعت مقابل 2.3 مليون دولار في دنفر. وقد اشترى جامع التذكارات من الغرب الأمريكي وليام كوش الصورة، بعد أن ارتفعت المزايدات عليها خلال دقائق من 300 ألف دولار إلى أكثر من مليوني دولار.

ويعتقد أن الصورة التقطت بين عامي 1879 و 1880. ولم يكن ببلي معروفا عندما كان على قيد الحياة، ولكن بعد ستة من مماته جعل منه مدير الشرطة باتريك غاريت، الذي كان قد قتلته بنفسه، أسطورة عندما ألف عنه كتابا أسماه الحياة الأصيلة للولد ببلي.

ويعتبر الولد ببلي من أشهر الخارجين على القانون في الغرب الأمريكي حيث يروي أنه قتل 21 رجلا خلال حياته بمعدل رجل واحد لكل ستة، فيما يرجح الخبراء أن يكون قد قتل بين 4 و9 رجال.

وقد شارك في حرب الطعيع في مقاطعة لينكون، وكان طوله حوالي متر ونصف المتر، وعينه زرقاوان، وخصوده ناعمة وأسنانه بارزة.

فستان للأميرة ديانا

بيع بأكثر من 800 ألف دولار

تورنتو-يو بي آي: بيع فستان للأميرة ديانا ارتدته يوم رقصت مع النجم الهوليوودي جون ترافولتا بالعام 1985 في مزاد علني أقامته دار «واينغتون» في مدينة تورنتو الكندية بأكثر من 800 ألف دولار.

وأفادت شبكة «سي بي سي» الكندية أن الفستان الكحلي الذي لبسته ديانا في حفل عشاء رسمي بالبيت الأبيض في العام 1985 بيع بأكثر من 800 ألف دولار، بالرغم من أنه كان يتوقع أن يباع بنحو مليون دولار.

وقال ستيفن رانجر نائب رئيس دار «واينغتون» أن المزاد ضم 14 فستانا للأميرة ديانا، بلغ السعر غير الرسمي الذي جمع مقابل بيعها نحو 3.14 مليون دولار.

ولفت إلى أن عدة أشخاص اشترروا الفساتين وليس شخصاً واحداً. وأشار إلى أن المجموعة تخص المستثمرة الأمريكية الخاصة مورين روريش دانن من فلوريدا، وقد جالت حول العالم في معرض يحمل اسم «حياة أيقونة ملكية».

وتبرعت «واينغتون» بجزء من عائدات المزاد لمدرسة رقص الباليه الوطنية الكندية اعترافا بحب الأميرة ديانا للأطفال والباليه.

يشار إلى أن الأميرة ديانا توفيت في حادث سير في باريس في العام 1997.

347 مليون مصاب بالسكري في العالم

لندن-يو بي آي: أفادت دراسة جديدة أن عدد المصابين بداء السكري في العالم ارتفع ليبلغ 347 مليون شخص.

ونشرت دورية «الانسيت» الطبية تقريرا على موقعها الإلكتروني أظهر أن المرض منتشر أكثر مما كان يعتقد سابقا.

ونقلت صحيفة «إي بي آر» عن الأستاذ في جامعة لندن ماجد عزاتي وأحد معدي الدراسة أن «السكري واحد من أكبر مسببات الموت في العالم وأظهرت دراستنا أنه أصبح منتشرا أكثر في كل مكان»، ورجح أن يتحول هذا المرض ليصبح «الأكبر على أنظمة الرعاية الصحية في كل مكان، كما أن العديد من الدول قد لا تتمكن من التأقلم مع عواقبه.

وقدر الباحثون الذين شاركوا في الدراسة الممولة من منظمة الصحة العالمية ومؤسسة بيل وميرندا غينس والتي استمرت 3 سنوات عدد المصابين بداء السكري بـ347 مليون شخص، أي أكثر بكثير من رقم 285 مليون الذي أشارت إليه دراسة أعدت عام 2009، وأكثر من ضعف رقم 153 مليون شخص المسجل عام 1980.

وأجرى الباحثون خصوصا تعديلات السكري لدى 2.7 مليون شخص واستخدموا تقنيات إحصائية لتحديد العدد على المستوى العالمي. ويقول العلماء إن 10 ٪ من الرجال و9 ٪ من النساء يعانون من السكري.

وبين دول العالم المتقدم تحتل الولايات المتحدة المرتبة الأولى من حيث العدد الأكبر من المصابين بالسكري تلتها نيوزيلندا ثم اسبانيا فيما سجلت النسب الأقل في هولندا واستراليا وفرنسا.

وحمل الباحثون ثقافة الالعمه السريعة الغربية مسؤولة كبرى في انتشار المرض.

الجزائر تتوقع ضبط ما بين 60 الى 70 طن مخدرات بنهاية العام

الجزائر-يو بي آي: توقع المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها في الجزائر عبد الملك السايح أن تبلغ المخدرات المحجوزة بنهاية العام الحالي ما بين 60 و70 طنا مقابل 74 طنا العام الماضي.

وقال السايح الأحد «ان المحجوزات بلغت حدود 32.5 طن منذ بداية العام الحالي»، مشيرا إلى أنه «إذ استمر نشاط تجار المخدرات على هذه الوتيرة فإن المحجوزات قد تصل إلى ما بين 60 و70 طنا».

وأشار إلى «أن عدد المستهدفين للمخدرات بكل أنواعها في الجزائر يفوق 300 ألف شخص خاصة مخدر القنب الهندي الذي يعد الأكثر استهلاكا في الجزائر عند التشريحة التي تتراوح أعمارها ما بين 12 و 35 عاما.

وأوضح «أن شبكات التهريب يكثُر نشاطها بالخصوص بين شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير، أما هذا العام فنشاطها ازداد في شهر حزيران/ يونيو الحالي، إذ تمت مصادرة 14 طنا من المخدرات بسبب عدم سهولة تسويق كمية 2010 فيما محصول 2011 على الأبواب».



جيمس بوند يتزوج سرا

لوس أنجلس-يو بي آي: تزوج نجم سلسلة أفلام «جيمس بوند» الممثل البريطاني دنيال كريغ سرا من الممثلة البريطانية رايتشل وايز.

وقد اكد المتحدث باسم وايز لوقوع «بيبول» زواجها من كريغ.

وكانت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية قد ذكرت أن الممثلين تزوجا امام 4 أشخاص فقط في نيويورك الأربعماء

عبد القادر.

● الملتقى الدولي الأول حول الأدب والمكتبات والقراءة، يقام في الجزائر، تحت شعار «حر خياله»، ويشارك فيه 30 كاتباً من 15 دولة عربية وأجنبية، وخبراء في علوم المكتبات من الجزائر وتونس وليبنان وفرنسا والسنغال.

● الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي وقعت عقدا مع مجموعة قنوات «الجزيرة» لتأجير استديو بالمدينة لبث قناة «الجزيرة مباشر مصر» منه. قام بتوقيع العقد سيد حملي رئيس مجلس إدارة المدينة، وخالد الملا رئيس مجلس إدارة قناة «الجزيرة».

● منتدى عبد الحميد شومان الثقافي بالعاصمة الأردنية عمان يستضيف الدكتور محمد سمير مصطفى رئيس تحرير مجلة «بحوث اقتصادية»، لإلقاء محاضرة بعنوان «المياه العربية والأنهار الدولية»، تحديات الداخل وضغوط الخارج»، في المقر بمركز الحرية للإبداع بمدينة الإسكندرية بجبل عمان. يرأس الجلسة ويدير الحوار الأستاذ الدكتور منذر الشرع.



في حوار بين العلم والسياسة»، وتستضيف غدا الثلاثاء مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الأسبق، على الهواء مباشرة، بناء على طلبه ليشتني له التواصل مع المحررين دون حواجز أو حوارات مسجلة.

● تقرر تنظيم الصالون الأول للإنترنت تحت عنوان «ثورة الفايبر بوك» في العاشر من الشهر المقبل بمركز الحرية للإبداع بمدينة الإسكندرية بجبل مصر. ومن المقرر أن يقام الصالون بشكل دوري في الأحد الثاني من كل شهر، تحت شراة حسام

سرقة منزل قائد الشرطة

جوهانسبرغ - رويترز: قالت وسائل إعلام في جنوب أفريقيا ان لصوصا اقتحموا منزل قائد شرطة جوهانسبرغ وسرقوا جهاز تلفزيون واجهزة أخرى.

وقالت وكالة أنباء جنوب افريقيا إن مزوانديل بتروس مفتش الشرطة الإقليمية لم يكن في المنزل عندما وقعت السرقة في حوالي الساعة مساء الجمعة (17:00 بتوقيت غرينتش) ولكن زوجته وبناته كانوا في المنزل. وبتروس من كبار الضباط المشهورين في مكافحة الجريمة ونقل من كيب تاون قبل عام، وقال البريغافير نيفيل مايليا من الشرطة «جرى كسر الباب الأمامي لدخول المنزل، وسرق جهاز تلفزيون بلازما وأجهزة كهربائية أخرى». وقالت وكالة الأنباء إنه لم يجر اعتقال أحد.

وجنوب أفريقيا لها سمعة لا تحسد عليها بسبب السنويات المرتفعة للجريمة وتجعلها معدلات القتل واحدة من أخطر بلدان العالم خارج منطقة حרב.

اعتقال مبني بسبب دجاجة

صنعا-د ب أ: ناشدت مواطنة في اليمن من محافظة الحديدة النائب العام التوجيه بالفراج عن أخوها الذي تم احتجازه في سجن الاحتياط منذ خمسة أيام باوامر من وكيل نيابة الجنوب ابراهيم الديلمي بجهة أنه قام بسرقة دجاجة.

ونقل الموقع الإلكتروني اليمني «مأرب برس» الاحد عن المواطنة «أم الخير محمد يوسف» قولها في شكواها التي أترادت ايصالها الي النائب العام «تقدم اليكم بهذه الشكوى ضد وكيل نيابة جنوب الحديدة ابراهيم الديلمي الذي قام بحجز حرية أخي محمود محمد يوسف بدون أي تهمة وبدون شهود اثبات عليه سوى اتهامه باطلا بسرقة دجاجة من منزل أحد غرامتنا الذي توجد بيننا وبينه قضايا في المحاكم».

وأشارت المواطنة في شكواها إلى أن أخيها لا يزال حتى اللحظة محتجزا في سجن الاحتياط ووكيل النيابة يرفض الافراج عنه حتى بالضمانة، معتبرة التهمة ملفقة ولا أساس لها من الصحة ولا تستحق حجز حريته.

البريد الإلكتروني

مصدر لنقل الفيروسات

إلى أجهزة الكمبيوتر

واشنطن-د ب أ: تتسلل معظم الفيروسات الإلكترونية إلى أجهزة الكمبيوتر في الأونة الأخيرة عن طريق رسائل البريد الإلكتروني.

ولذلك يشجع على المستخدم التأكد من تنشيط خاصية فحص البريد الإلكتروني الوارد في برنامج مكافحة الفيروسات الموجود على الكمبيوتر الخاص به.

وتستطيع الإصدارات الحديثة من معظم برامج مكافحة الفيروسات المتوافرة حاليا أداء هذه المهمة بكفاءة. ويمكن تنشيط خاصية فحص البريد الإلكتروني الوارد من قائمة الخيارات الموجودة في برنامج مكافحة الفيروسات.

● مجموعات من الشباب المصري دشنت عدة صفحات و«غروبات»، على موقع التواصل الاجتماعي «فايس بوك» تطالب بمقاطعة حفل المغنية الكولومبية «شاكيرا»، الذي سيقام في القاهرة في تشرين الثاني/نوفمبر القادم بعد زيارتها لإسرائيل الأسبوع الماضي، مع صديقتها مدافع برشلونة الأسباني «بيكي».

● رئيس الجامعة الأردنية الدكتور عادل الطوبسي رعى امس حفل توقيع كتاب رحلة بين عواصم الثقافة العربية «الطريق إلى القدس» لحازم الخالدي.

● الفنانة سيرين عبد النور تسلمت جائزة أفضل ممثلة لبنانية بمسابقة «الموركس دور» للمرة الثالثة عن بطولتها لمسلسل «سارة». وكانت قد فازت بها من قبل عن مسلسلات «ابنتي» و«غريبة».

● الإعلامية المصرية منى الشاذلي تستضيف الدكتور محمد غنيم رائد جراحات الكلى والمسالك البولية، والناشط السياسي، في حلقة اليوم من برنامج «العاشر مساء» على قناة «دريم2»،

انتفاضة سعد الله ونوس

صبحي حديدي



أفردت أسبوعية «أخبار الأدب» المصرية، في عددها الحالي رقم 935، مساحة كريمة للانتفاضة السورية، تصدّرها غلاف حمل عبارة سعيد عقل التي خلدتها أغنية فيروز: «شام... ما الجدة» أُنث المد لم يغيب، وبين أبرز مواو العدد مجموعة من رسائل المسرحي الكبير الراحل سعد الله ونوس (1941 1997)، إلى رئيسة التحرير، الكاتبة والناقدة عبلة الرويني، تُنشر للمرة الأولى. وفي تقديم هذه الرسائل، وعلى سبيل تحية الانتفاضة السورية أيضا، قال تحرير المجلة: «سعد الله ونوس بيننا الآن... صيحته الممتلئة بالأمل والثقة تهدر في شوارع دمشق، ودرعا، وحمص، وحماء، وبانياس، وجسر الشغور، والحسكة، ودير الزور. الشعوب التي راهن عليها، تخرج الآن من صمتها، وتتور على (الملوك) و(الأفيال)، سعد الله ونوس الأبقى في زمن مليء بالفاثيين... رسائله هنا هي بعض من عذاباته وبعض من رؤاه».

موضوعات الرسائل تدور حول ضرورات فهم أعمق لهزيمة 1967، ومساءلة المشروع الناصري، وانطواء صفحة المعسكر الإشتراكي، وحرب الخليج، والمتقف العربي الذي أصابه «عري كامل»، وهشاشة القوى السياسية وضعف قدرتها على المقاومة. ولعل مزاج الراحل، في تلك الحقبة، تختصره هذه العبارة الصاعقة: «إننا مهزومون حتى العظم؛ التي تستدعي مقارنة موازية مع عبراته الأخرى الأشهر: «نحن محكومون بالأمسل». وفي رسالة أخرى يتحدث ونوس عن «الوحدة الداخلية». وحدة فيها تقزز، فيها خوف، وفيها حزن أيضا»؛ ويضيف: «أتعرفين ما نحن في مجتمعاتنا! إننا نحن المتقنين سلطة ظل شاغلها الأساسي أن تصبح سلطة فعلية، أو أن تنال فتاتا في السلطة الفعلية. إننا قنا النظام، ولسنا نقيضه أو بديله، ولهذا ليست لدينا طروحات جذرية، ولا أفكار مختلفة، والمراوغة تطبع عملنا وتشكل جوهر سلوكنا، يا للخيبة! ويا للحنز!»

أصداء هذه العبارة يمكن أن تتردد اليوم، أكثر من ذي قبل ربما، بصدد تنوعيات مواقف المتقنين العرب من انتفاضات شعوبهم، حيث يرتقي بعضها إلى سووية مشرفة، كما ينط بعضها إلى درك فاضح، ويراوح تنوع ثالث بين الصمت السلبي أو التواطؤ القلّغ أو الإنخراط المباشر في صفّ الاستبداد. بيد أنّ موقف ونوس من الليبرالية جدير بالانتباه الشديد، لأهميته الخاصة في ضوء الحاضر، والنقاشات التي دارت خلال السنوات الأخيرة حول مفاهيم الديمقراطية والتعددية والمجتمع المدني والحقوق العامة والخاصة. يكتب ونوس، في سجلج مع الرويني: «أدافع عن الليبرالية بمعناها السياسي العميق، بمعنى الحرية والعقلانية والمجتمع المدني والمشاركة في مصير هذه البلاد التي يتعاور مصيرها قطاع الطرق والأميون والطفيليون والأتباع». ويضيف: «لم تكن واحدة من أخطائنا الكبيرة نحن الماركسيين أننا لم نقدّر ثراث الليبرالية حقّ قدره، وأنه دون الديمقراطية والعقلانية وحرية السجّال ما كان يوسع الإنتماء الماركسي أن يكون لإشكالا جديدا من أشكال الإنتماء اللاهوتي؟».

في الرسائل، أيضا، شكوى مريرة من طرائق استقبال مسرحية «الإغصاب»، 1990، التي جلبت على الراحل تهمة التبشير بالسلام مع الدولة العبرية، وتحوّلت إلى «معركة»، وإلى «محاكمة سياسية»، كما تكتب الرويني. والمرء، هنا، يتذكر شريط السينمائي السوري الكبير الراحل عمر أميرااي، عن ونوس، وفيه يطلق الأخير عبارة أخرى صاعقة، تضيف المزيد من الرهبة على ذلك الحوار الثقيل والجارح الذي يتسبّد الشريط بأسره: «فلسطين قتلتي!» وكان مدهشاً أن ينتهي صراع ونوس الطويل مع السرطان يوم 15 أيار (مايو).... يوم النكبة، دون كل الأيام!

صحيح أنه قُتل بالإرادة، بمعنى أنّ انخراط ونوس وأمثاله من آلاف المثقفين والكتاب العرب في الهمّ الفلسطيني حتى النخاع، كان خيارا طوعيا، بل كان على نحو ما ذاتيا وموضوعيا في آن معا. إلا أنّ من الصحيح أيضا، في الماضي كما اليوم وغدا، أنّ ذلك الانخراط اتخذ وجهة قصوى لمعنى الالتزام والإنحياز والوفاء، وكان قاتلا بالمعنى الذي قصده ونوس: قتل لرفاه الكتابة المتخففة من أعباء التاريخ، وقتل لرفاه المكوث في أبراج عاجية عالية من أي نوع... بعيدا عن ضجيج الأرض، وعذابات أهل الأرض.

.. ويمنأى عن انتفاضاتهم، أيضا! ترى ما الذي كان الراحل سيقله اليوم تحديدا، عن عذابات سورية في وجه الطغيان، وعن انتصارات السوريين على تلك الحال البغيضة التي وصفتها في إحدى الرسائل: «أما هنا فلا شيء» إلا الكتب، والفساد، وموت الأمل؟ وهو، الذي أغمض العينين على مشاهد أقل قتامة وقسوة وبشاعة ممّا يشهد وطنه اليوم، هل كان سيكتفي بالصمت، أم سيخرج على الناس شاهرا لافتة الأمل، ووه سواها؟ وهل يجوز التفكير، برهة قصيرة واحدة، أنّ هذه ليست انتفاضة سعد الله ونوس؟ أو أنه ليس بيننا، يطلق صيحة الأمل، كما يقول أصدقاؤنا في «أخبار الأدب»؟ من تخيّلِه متحذلقا حول خروج التظاهرات من المساجد، أو متفلسفا حول مسؤولية حزب البعث وليس «الرئيس المنتخب»، كما فعل أدونيس؟

وإذا كان جيسم قد قارع السرطان حتى الرمق الأخير، فكم من جيسوم كان سعد الله ونوس سيقسّم نفسه فيها، من أجل دحر الخوف والحزن والخيبة، وهزيمة المثقف/ قفا النظام لصالح البديل النقيض، ومقارعة ما يدبّر لسورية من... سرطانات أدهى؟